

كتب
البحث عن فاطمة: سيرة فلسطينية 13
مداورات
كيف تحول خطاب الإخوان الثقافي من عزاء لبلاد؟ 18
Al-Quds Al-Arabi Volume 14- Issue 4227 Thursday 19 December 2002

ثقافة

10 محمود الورداني: انا ابن الغضب النبيل للمسبوعات

فضائيات

12 ضابط مخابرات سابق، سياحي، فلاح وممثل!

اين الزعامات العربية؟

عبد الباري عطوان

يتصرف معظم الزعماء العرب هذه الايام، وكأنهم في اجازة مفتوحة، لا يريدون ان يعرفوا، أو يتعاطوا، مع اي شيء يجري حولهم، وكان الامر لا يعنينهم من قريب او بعيد، وكان الخشودات الامريكية والبريطانية المتصاعدة، وما تتضمنه من حاملات طائرات وسفن حربية وطائرات، تأتي من اجل المشاركة في حملة لمكافحة الجراد، او مرض الايدز، أو كرفال احتفالي بمناسبة اعياد الميلاد، وليس لغزو دولة عربية شقيقة كمقدمة لاحتلالها واعادة رسم خرائط المنطقة وتغيير حدودها وانظمة الحكم وربما الشعوب ايضا.

الامين العام للجامعة العربية، السيد عمرو موسى، يتعرض لحملة سياسية و اعلامية شرسة في الكويت، حيث يتوجه الطرفان الرسمي والشعبي في نهش لحمه، والتشكيك في نزاهته، لانه لم يدن الاعتذار العراقي ولم «يردح» للرئيس صدام حسين بالطريقة التي يريدونها.

المؤلم انه لم تتعاطف دولة عربية واحدة مع امين عام الجامعة، ولم ينبر زعيم عربي واحد، لتنبية المخترطين في الحملة ضده ان ما يفعلونه خطأ، فالسيد موسى لم يرتكب اثماً عندما لم يعلق مديناً الاعتذار العراقي، وبسط واجبات منصبه يتطلب التزام الحياد المطلق.

الزمن الذي كانت تقرر فيه الكويت عزل العراق، وتقسيم الناس الى دول «المع» ودول «الضد» وبدء المصالحة العربية و تأجيلها، هذا الزمن تميز، لان التقسيمات بشكها القديم تاكلت، وتحول العرب الى كتلة مهمله غير ذات قيمة، يتقرر مصيرها في واشنطن ومن قبل موظف صغير في البيت الابيض او البنتاغون.

ومن المفارقة ان قمة الدوحة لزعماء مجلس التعاون الخليجي التي انعقدت في كانون الأول (ديسمبر) عام 1990 اي قبل ايام من ضرب العراق واخراج قواته من الكويت، هي غير قمة الدوحة التي ستبدأ يوم السبت المقبل، وربما قبل ايام من احتلال العراق، وقتل مئات الآلاف من ابناء شعبه والغاء هويته العربية بالكامل وربما تقسيمه تحت تسميات «شكليه» مثل القدرالية والكونفدرالية.

ففي القمة الاولى كان مجلس التعاون الخليجي موحداً، وكان الزعماء الخليجيون «شباباً» بكامل صحتهم، يتقاربون الى الدوحة لظواهر اكبر قدر ممكن من التضامن مع القرار السعودي باستقبال القوات الامريكية، و رصد المليارات لشراء ذمم حكومات عربية واجنبية وحشدها الى جانب العدوان على العراق، اما القمة الثانية، ولان الكويت غير محتلة، ولان قواعد امريكا أصبحت «تتألا» في الكويت وقطر والبحرين والسعودية، فان الزعماء الخليجيين غير متحمسين للمشاركة فيها، وقرر معظمهم الغياب اما لاسباب مرضية (الشيخ زايد رئيس الامارات، وامير الكويت، والملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية)، او لاسباب سياسية مثل ملك البحرين، والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، الاشقاء في الخليج قدموا البنا مجلس تعاونهم على انه ناد للجاناس واللحمة السياسية والاقتصادية، وتباهوا علينا بانه الاصلب والاعصى على الكسر بالمقارنة بالتمجعات العربية الاخرى التي لم تعمر طويلاً، وما هي الايام تثبت ان هذا المجلس انهار مثل بيت العنكبوت بسبب برنامج تلفزيوني.

فأتى تجمع هذا الذي ينهار بسبب محطة تلفزيونية، واي حكومات هذه التي تسحب سفراءها نظراً ل«تطاول»، احد ضيوفها على هذا الزعيم او ذلك، رغم تحفظنا على كلمة «تطاول»، هذه المستخدمة في القاموس الرسمي الخليجي.

في المرة الاولى قاطع الامير عبد الله ولي العهد السعودي القمة الاسلامية في الدوحة لان بها مكتباً تجارياً اسرائيلياً، ولم يغير رأيه الا بعد اغلاق المكتب، وكان موقفاً شجاعاً استحق التأييد، ولكنه يقاطع هذه المرة بسبب برنامج تلفزيوني في محطة مشاكسة، الامر الذي يعني ان هذه المحطة نجحت في استفزازه واخراجها عن طوره، بينما لم تستغل الحملات الاعلامية الامريكية التي طالما اشتكى منها، ولم تدفعه الى سحب قنصل من سفارته في واشنطن.

قطر ارتكبت خطيئة كبرى عندما وقعت اتفاق القواعد مع الولايات المتحدة، وتورطت في وضح النهار في المشاركة في عدوان مدمر مقبل على العراق الشقيق، وكون دول اخرى مثل الكويت والبحرين ارتكبت الاثم نفسه لا يعفيها من المسؤولية والمساءة، وهي تزيد على هذه الدول بالجاهرة بالاثم، الامر الذي سيرضها في يوم ما لاختار عديدة، داخلية وخارجية.

الرئيس حسني مبارك، زعيم اكبر دولة عربية اختار ان يوجه انتقاداته الساخرة الى العراق ورئيسه، رغم انه تجاوب مع كل نصائحه، مثل القبول بالقرار 1441 المهين، والتعاون المطلق مع المفتشين الدوليين، وتقديم اعتذار (وان كان منقوصاً واشكالياً) للكويت.

ولم ينطق بكلمة واحدة بخصوص حاملات الطائرات البريطانية والامريكية التي تعبر قناة السويس يومياً نحو مياه الخليج اللدافة استعداداً للعدوان.

كنا نتمنى لو ان الرئيس مبارك انتقد العراق وقيادته باقوى الكلمات، ثم أعلن ان مصر ستقف الى جانبه في مواجهة العدوان الذي يستهدفه، وتحذر الولايات المتحدة رسمياً من جراء عواقب سياساتها المتهوره والدموية هذه على علاقتها مع مصر، ومصالحتها في المنطقة بأسرها.

فاذا كان الرئيس مبارك لا يريد ان يتخذ هذه المواقف من منطلق الاخوة وروابط الدين والقومية والتاريخ المشترك فيلعل ذلك من منطلق المصالح، لان حجم الصادرات المصرية للعراق يزيد على اربعة مليارات دولار اي نصف مجموع الصادرات المصرية للعالم بأسره، ووضعت المساعدات المالية الامريكية السنوية، وهي المساعدات التي طالب كولون باول رئيس مصر بانفاقها على دعم الديمقراطية.

انها امة في اجازة، زعماء كانوا ام شعباً، امة مخدرة مغيبة، تسعى الى المقصلة الامريكية وعلى وجهها ابتسامة عريضة بلهاء، تماماً مثلما يحدث للخراف في مسالخ الغرب والشرق.

وينغلايش كل عام يتحول ما يقارب 16 مليار دولار امريكي للخارج، ويقوم رجال الاعمال السعوديون بتحويل اموالهم للخارج لعدم وجود الحوافز التشجيعية لهم في الداخل، وحلف الوضع الاقتصادي هناك غياباً واضحاً للمرافق الترفيحية التي قد تشغل الشباب، فالنواصي دور السينما ممنوعة في السعودية، والعديد من الرجال يقضون اوقاتهم وهم ينفخون في النارجيلات التي صارت علامة في معظم المدن السعودية، فيما يقوم الشباب باجراء سباقات سريعة في سياراتهم في شوارع العاصمة المغبرة.

ويقول احد المتخرجين السعوديين من قسم ادارة الاعمال انه لم يجد عملاً الا كسكرتير في مجلة تصدرها مدرسة، وهو عامل عن العمل منذ اكثر من عام، والاجر الذي يتلقاه المتخرجون اليوم لا يتعدى الثلاثة الاف ريال في الشهر، وهو مبلغ لا يكفي لتغطية مصاريف الحياة.

ويجد السعودي المتخرج حديثاً من لعرق العمال الاجانب.

بغداد اعتبرت معارضي مؤتمر لندن «اذناباً».. ومؤتمر في مصر يشبه بوش بفرعون امريكا تعلن «انتهاكا» في وثيقة «فرصة صدام الاخيرة» وتدريب معارضين عراقيين كـ«مرشدين» لقوات الاجتياح



متطوعات عراقيتان في جيش القدس اثناء استعراض عسكري في بغداد امس (أ ف ب)

شخصية ينتمون لحوالي 30 دولة عربية واوربية وامريكية وافريقية. ووصف نائب الرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر حسين الشافعي الرئيس الامريكي بأنه مثل فرعون الذي طغى في الارض وكذب وعصى مؤكداً ان نهايته السقوط لان هذه هي النهاية المقررة للظلمة الذين يشبهون قوم ثمود.

النائب المساعد لوزير الدفاع ويليام لوتي والمجر جنرال ديفيد بارونو الذي يقول العراقيون انه سيتولى تدريب قوات المعارضة. وفي القاهرة بدأت امس اعمال المؤتمر العالمي الشعبي مقاومة العدوان الامريكي على العراق الذي كانت قد دعت اليه «للحمة الشعبية المصرية لمقاومة العدوان الامريكي على العراق ولفلسطين» بمشاركة أكثر من 60

حشودها في منطقة الخليج، واقامت القيادة المركزية للقوات الامريكية مركزها الرئيسي في دولة قطر، وانتهت امس مناورة عسكرية موسعة اعتبرت استعداداً للحرب القادمة، وستمثل حملات طائرات للمنطقة قريبا.

وفي الوقت الذي كان فيه اجتماع المعارضة عليا الا ان وزارة الدفاع عقدت اجتماعات سرية مع ممثلين عن 11 تنظيماً عراقياً، وترأس اللقاءات

وبينما وصف طه يس رمضان والمعارضين العراقيين الذين اجتمعوا في لندن هذا الاسبوع بأنهم «اذناب لوشنطن»، تحدثت تقارير صحافية عن عزم البنتاغون بدء تدريبات لعدد من المعارضين العراقيين للعمل كمُرشدين للقوات الامريكية اثناء اجتياحها المرتقب للعراق.

وقالت التقارير ان واشنطن وافقت على قائمة اولي من المعارضين العراقيين في المنفى لتلقي تدريبات عسكرية والعمل كمُرشدين للجيش الامريكي، وتضم القائمة الف اسم وسلمتها المعارضة بعد انتهاء مؤتمر «الديمقراطية والخلاص في العراق» الذي انتهى اعماله في لندن الثلاثاء الماضي، وتامل المعارضة ان تكبر هذه القوة لتصبح نواة لجيش عراقي جديد بعد رحيل صدام.

ونقل مسؤولون في البنتاغون القائمة للادارة الامريكية بعد مشاركتهم في مؤتمر المعارضة، وتم اختيارها من 4 الاف طلب قدمت للمؤتمر الوطني العراقي، وسيدة التدريب قريبا وسيتم تحت اشراف قيادة الجيش الامريكي في اوروبا حسب مسؤول في المؤتمر الوطني العراقي.

وطلبت ادارة بوش رسمياً من الحكومة الهنغارية لاستقبال قوات المعارضة في قاعدة «تازار» التي تبعد 120 ميلاً جنوب غرب العاصمة الهنغارية بودابست، وهي القاعدة التي اتخذتها القوات الامريكية مركزاً لها اثناء حرب البوسنة.

وقال مسؤول في المعارضة ان اسماء كافية تم التحقق امنيًا منها وتديقها لكي تبدأ تلقي التدريبات، وقال المسؤول ان هذه الوحدة ستكون قوة بديلة للجيش العراقي للانضمام اليها بدلاً من الاستسلام للجيش الامريكي، وقال انها لن تخوض مواجهات ضد

واشنطن - لندن -

«القدس العربي»:

من المقرر ان تعلن واشنطن اليوم ما تعنيه «انتهاكا» عراقيا جديدا للقرار 1441، بسبب «مشاكل وثغرات» في اعلان التسلمح العراقي او «وثيقة الفرصة الاخيرة»، كما اسمها المتحدث باسم البيت الابيض.

الا ان وزير الخارجية الامريكي كولون باول اكد امس عزم واشنطن البقاء في اطار الامم المتحدة في ما يتعلق بالتعامل مع العراق، ما رآه مراقبون اشارة لعدم عزم واشنطن شن هجوم على العراق استناداً فقط للانتهاك المزعوم في اعلان الاسلحة.

وقال البيت الابيض امس ان الرئيس الامريكي جورج بوش «قلق بشأن الثغرات» في اقرار الاسلحة العراقي.

جاء ذلك فيما اجتمع بوش مع كبار مساعديه ليبحث احتمال الاعلان بان العراق خالف طلب الامم المتحدة بنزع التسلمح، وصرح مسؤولون امريكيون ان صدور اي اعلان لن يؤدي لقيام الحرب فوراً، ويبحث بوش مع كبار مستشاريه ما اذا كان العراق «انتكث مادياً» التزاماته مما قد يؤدي لتقيام حرب.

وقال اري فلاشير المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة ستقدم تعليماتها الرسمية على الاقرب العراقي الذي قال مسؤولون امريكيون انه لم يكشف عن برامج التسلمح الكيماوي والبيولوجي والنووي العراقي، و اضاف فلاشير «علما الكثير بشأن الاضرار على الرغم من ان مراجعته لم تنته». الرئيس قلق بشأن الثغرات في الاقرار والمشاكل الموجودة في هذا الاقرار.

الشرطة البريطانية تعتقل سبعة مغاربة للاشتباه بصلتهم بـ«انشطة ارهابية»

عام 2000، ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان المعتقلين تم احتجازهم بناء على الاشتباه بقيامهم بنشاطات لها علاقة بالارهاب، وتم اعتقال ثلاثة بندق «بومودج» في انبردة صباح امس، اما الاربعة الاخرون فاعتقلوا بلندن، ونقل الجميع الى مقر اسكتلنديارد لاستجوابهم، وقادت العملية وحدات في مكافحة الارهاب وبمساعدة من الشرطة.

ولا توجد اذلة ان الاشخاص السبعة كانوا يخططون لاعمال «ارهابية»، وقال ناطق باسم الشرطة ان «الاشخاص سيتم احتجازهم في مكان آمن حتى ينتهي التحقيق معهم»، ويعتقد ان الشرطة خططت للعملية خلال الاسبوع الماضي، وشاركت في العملية اربعون سيارة وعدد كبير من رجال الشرطة.

ورفضت الشرطة ان تكون العملية البريطانية علاقة بعملية مماثلة جرت في فرنسا بداية الاسبوع الحالي.

وقلت الحكومة البريطانية من شأن تقارير اعلامية اشارت الي ان قنودن (35 عاماً) واثنين آخرين ربما كانوا يخططون لهجوم بالغاز على مترو الانفاق في لندن.

وتحدثت صحيفة «التايمز» عن قيام مسؤولين بتطبيق القاعدة بزيارة للندن، حيث نقل عميل مزودج يتعامل مع «ام اي»، الا ان المعلومات التي قدمها كانت متأخرة ويعد مغادرة المسؤولين بريطانيا.

وحذرت الشرطة في بداية الاسبوع الحالي المواطنين باتخاذ الحيطة والحذر مع اقتراب اعياد الميلاد واحتفالات رأس السنة.

لندن - «القدس العربي»:

اعتقلت الشرطة البريطانية سبعة اشخاص، من بينهم ثلاثة من شمال افريقيا، في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء في مسيبتني دنبره باسكتلندا ولندن، وقال المتحدث باسم شرطة اسكتلنديارد، «القي القبض» ادنبره على ثلاثة رجال من شمال افريقيا في ساعة مبكرة من هذا الصباح، وقض على اربعة آخرين في لندن.

وقام اعضاء في وحدة مكافحة الارهاب باحتجاز واستجواب السبعة الذين قالت تقارير اعلامية انهم جميعاً ربما كانوا من شمال افريقيا وكلم في الثلاثينات من العمر، وتم اعتقالهم بموجب قانون مكافحة الارهاب الصادر

مجلس الشورى يناقش اقتراحا لفرض الضرائب على دخل العمال الاجانب مليون شاب سعودي عاطل يتسلون بتدخين النرجيلة وانشطة الجمعيات الاسلامية!

ويربطون الواقع الحالي بإمكانية تعرضهم لتأخير المتشددين الاسلاميين المعارضين للتواجد الامريكي في السعودية، فوجدوه الخامل كما يقولون يمثل ارضية خصبة لتجنيد هذا الشباب الذي انهى دراسته الجامعية ووجد نفسه بدون عمل او في وظائف لا ترضي طموحه. ويشكل الشباب نسبة خمسين بالمئة من 16 مليون سعودي، وزادت نسبة البطالة الى حوالي 28 في المئة خاصة في الفئة العمرية ما بين 20 - 24 عاماً، وحسب احصائيات البنك السعودي الامريكي فالاقتصاد السعودي شهد نمواً بطيئاً مقارنة مع تزايد معدلات السكان، مما يعني ان اعداد الشباب الذين يدخلون قطاع العمل كل عام يزيد على الوظائف المتاحة.

وادی الوضع الاقتصادي السييء بالعديد من قراء السعودية الى احضان الجمعيات الاسلامية التي يقول اقتصاديون انها تحمل في داخلها اشياء اخرى حسب رجل اعمال سعودي، ونقلت «نيويورك تايمز» عن رجل اعمال سعودي ان العمل الخيري غالباً ما يحمل في طياته دعوة للشدد وعداء للغرب.

ويقول مراقبون سعوديون ان أزمة البطالة لها علاقة ايضا بوضع وطبيعة الوظائف المتاحة للشباب اليوم التي لا تقارن بالمميزات التي حصل عليها اباؤهم قبل اكثر من عشرين عاماً، حيث تمتعوا بمميزات عالية ودعم من الحكومة، والايخيرة التي لا تزال تنفق المليارات كل عام للحفاظ على وضع مقبول تعاني من الديون المتراكمة بسبب مخيل السعوديون ان يتأثر اقتصادهم الرخو هذا الذي لا يزال يحمل آثار وروض حرب الخليج من الركود بسبب الأزمة الحالية في العراق. ويشير باحثون سعوديون ان الدولة التي انفتحت في الماضي للابواب على تحديث المعايير والبلاد انفتحت قليلاً على بناء صناعة حديثة، ويقول رجل اعمال «لم نخضر الحصان الجيد لكي يفقد العربة الذهبية»، وبدلاً من تطوير قوة عمل محلية اعتمد اصحاب المال والاعمال على المهارات الاجنبية، حيث يقوم العمال الاجانب من الفلبين والهند والباكستان

لندن - «القدس العربي»:

في شوارع جدة يقضي الشباب السعودي العاطل عن العمل وقته وهو يدخن النارجيلة بالمسل الذي يستخدم في اكثر من مذاق وشرب الشاي، وينتظر فرصة للحصول على عمل. ويمثل هذا الجيل مجموعة تتعدى المليون شاب من هذه الامة الشابة التي تبحث عن فرص عمل تتناسب مع الوضع الجديد وترضى بحجيات الواقع الذي لا يشبه واقع الطفرة النفطية في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. ويخشى اقتصاديون ورجال اعمال من اثر البطالة على تصرفات الشباب السعودي



زعماء الخليج يقاطعون قمة مجلس التعاون الخليجي في قطر

دبي - من باري باركر:

اختار عدد من قادة الدول الخليجية مقاطعة القمة السنوية لمجلس التعاون الخليجي التي تبدا السبت في الدوحة مفتقين في ذلك اثر السعودية التي تقاطع القمة احتجاجا على الالفة الانتقادية الحادة لقناة الجزيرة القطرية الفضائية التي بنت برنامجا حواريا اعتبرته الرياض سميا لها. وقد اعلنت الصحف السعودية أمس الأربعاء ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز لن يحضر القمة الخليجية مشيرة الى ان وزير الخارجية الامير سعود الفيصل سيمثل السعودية في القمة. كذلك قرر ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة عدم المشاركة في القمة بعد ان اثارت برامج القناة القطرية حقد أكثر من مسؤول في المنطقة بتبنيها لهجة منحرفة في النقاش. واستعمل البحرين ايضا بوزير خارجيتها الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في القمة التي ستناقش مسائل اساسية على رأسها الأزمة في العراق او اطلاق الوحدة الجمركية بين دول الخليج التي طالما انتظرها المنطقة. وتأتي الشكوك حول مشاركة سلطان عمان قابوس في القمة. وقد افادت مصادر عمانية ان مشاركة السلطان قابوس موضع مشاورات تجري حاليا مع الرياض. كذلك، أعلن مصدر يلوامسي خليجي مسؤول ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده لن يشاركا في القمة الخليجية وان وزير الخارجية الكويتي صباح صباح الاحد سيمثل بلاده في القمة. وفي ظل هذه الاجواء، قد يجد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ان ثاني نفسه الزعيم الخليجي الوحيد المشارك في القمة. وكان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن

العطية اكد قبل ايام لوكاله فرانس برس ان قادة الدول سيحضرون قمة الدوحة. ووصف القمة بأنها مهمة مشيرة الى انها ستعقد على خلفية مازق عميلة السلام في الشرق الاوسط والازمة العراقية. وقد التقى العطية الثلاثاء وولي العهد السعودي غير انه أعلن انه لم يبحث في مشاركة السعودية في القمة بل في الوضع في العراق. وشككت برامج قناة الجزيرة القطرية سببا رئيسيا في تازم العلاقات بين قطر والعديد من شركائها في مجلس التعاون الخليجي. ورغم اتهامات الدول الغربية للقناة بلقائها بانها المنبر لتصريحات زعيم شبكة القاعدة اسامة بن لادن الا ان زعماء خليجيين يشرون بالاستياء من الحوارات التي تنظمها المحطة والتي توجه بالنقد لانظمتهم من دون اي مراعاة. وكان وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم ال خليفة اكد اخيرا لوكاله فرانس برس ان بعض الدول في المنطقة عرضت دفع خمسة مليارات دولار مقابل إغلاق المحطة ولكن من دون ان يسمي هذه الدول. وكانت السعودية استعدت في تشرين الاول (اكتوبر) سفيرها من الدوحة احتجاجا على برنامج بثته الجزيرة عن خلعها حاد لخطة السلام في الشرق الاوسط وولي العهد السعودي فضلا عن مؤسس الدولة الملك عبد العزيز. ولم تعط الرياض ولا النامة ميراا لمقاطعتها القمة غير ان وزير الاعلام البحريني كان انتقد بشدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي شبكة الجزيرة واصفا خليجيين بأنها «شبكة شيطانية تعمل لحساب الصهيونية». كذلك، اغلقت الكويت مكتب المحطة التي انتهت بها تنفذ اياها بأنها «معادية»، وقبل شهر من ذلك، اوصى وزراء الاعلام في الدول الاخرى لمجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات والبحرين وعمان) المعتنن بمقاطعة المحطة. وحاليا، تدعم الرياض بقوة مشروعا لاطلاق شبكة اخبارية يرأسها سعودي تابعة لتلفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي).

روسيا «تأسف» للقرار الاميركي بشأن الدرغ المضادة للصواريخ

التحده اقامة ما اصطلح على تسميته (الدفاع الشامل المضاد للصواريخ)، مشددة على ان «تفويض هذه المظلمة يؤدي الى مرحلة جديدة من زعزعة الاستقرار». وأشارت الى مشاريع التعاون بين روسيا والولايات المتحدة خصوصا في مجال الدفاع المضاد للصواريخ غير الاستراتيجية موصحة ان روسيا تأمل بان تعبر الولايات المتحدة «ههنا» لاسيما لبرنامج الشراكة الاستراتيجية هذا. وتحافظ روسيا على الموقف الذي اعتمده بعد انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من معاهدة «اب ام بي» البريمة العام 1972. وقالت الوزراة ان «التخلي عن هذه المبادئ (الاوردة في هذه المعاهدة) يؤدي الى محالل ان اضعاف الاستقرار الاستراتيجي والى سباق محذون الى التسليح في العالم بما في ذلك نشر اسلحة دمار شامل والى تحفيز سوادا كان يقترن ان تستخدم قوتها في التحديات والتهديات الفعلية الانية وفي مقدمتها الازمات الدولية». وسعدت الشراكة الروسية-الاميركية الجديدة التي اشارت اليها وزارة الخارجية الروسية، خصوصا بابرام

موسكو - اف ب: اعربت روسيا امس الى «تأسف» للقرار واشتطن البدره يرضع عن مضادة للصواريخ، واتهمت الولايات المتحدة بـ«دفع بزعماء واشتطنها في سباق يهدد استقرارنا العالمي». واعتبر ايجور سيرغيف مستشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للشؤون العسكرية ان هذه الدرغ تضعف روسيا بجمك الامر الواقع. واخذ سيرغيف وهو وزير دفاع سابق، على واشتطن انها لم تقدم الى روسيا اي «حجة مقنعة» تثبت ان الدرغ الاستراتيجية النووية الروسية، «الاستراتيجية النووية الروسية». ووضح سيرغيف الذي اورد تصريحه وكالة انباء «نوفوستي»، ان «ما يتيسر احيانا هو ربط هذه الدرغ بانظمة ادمار في الدمارك وبريطانيا، ضيفاً لا استعداد في المستقبل ان تربط الدرغ بمشاكل اخرى في عدم دول». واستغرب نشر الدرغ في الشمال في حين ان الدول (الارثة) التي تقترن انها تهدد الولايات المتحدة تقع في الجنوب. في المقابل اعتقد وزير الخارجية الروسية في بيان بالفلو ان «موسكو تلاحظ باساف تكثر محاولات الولايات

سلطات استراليا ترفض السماح باقامة مصلى للمسلمين

سيدني - رويترز: رفضت السلطات الاسترالية باصلى ضواحي سيدني طلبا تقدم به سكان مسلمون الائمة مصلى بعدما تلقى اعتراضات قوية في خطوة ندد بها زعماء مسلمون وقالوا ان بعض تقاضي مشاريع الدعاء للمسلمين. وقالت متحدثة باسم مجلس نيوكام هيلز شاير بشمال استراليا ان الطلب رفض للبلية قبل المصادقة بعد تلقي 5180 خطاب اعتراض من سكان يمثلون 532 أسرة. وقال جون جريفين رئيس البلدية امس الأربعاء ان 4400 من الاعتراضات تستند الى اسباب تتعلق بحركة المرور وتحدث اخرون عن مشاكل الصرف الصحي. وادعبر كثيرون بصورة غامضة عن مشاريع «خوف» دون ان يتسوروا على وجه التحديد الى المخاوف من التمدد الاسلامي التي تصاعدت في استراليا منذ مجيء ايلول (سبتمبر) من العام الماضي الى الولايات المتحدة. ويعد تفجيريات جريوة بافي الالونديسية التي قتل فيها مشرعات الاستراليين.

واثار تقرير صحيفة «نيو نيوز» غضب زعماء المسلمين ان اشار نصحها الى ان المصلى الذي يريده المسلمون «لا يتفق مع العقائد

مقتل ثلاثة شيشانيين موالين لروسيا بالشيشان وشرطي باداغستان

موسكو - اف ب: نقلت وكالات الانباء عن السلطات الشيشانية الموالية للروس ان ثلاثة شيشانيين موالين للروس قتلوا في الشيشان في حين قتل شرطي في كمين نصب في داغستان (أحد جمهوريات القوقاز الروسية). وجمالت وكالات انباء تاس ان ثلاثة رجال امم وهم المحققون من هويتهم اقتحموا مساكن الثلاثة منزل حارس نائب رئيس العاصمة الشيشانية غروزني تيهور بوسوفوف واقتلوه مع رجل اخر كان برتبة. ووافقت ان التصريدن القوا قبيلة يدوية في غروزتالوي على سيارة قتلت ثلث ثلاثة عناصر من الادره المحلية فقتل احدهم وجرقت اثنان اخران الى المستشفى في حال الخطر.

كما قتل شرطي في داغستان بالقرب من الحدود مع الشيشان بينما كان يتفقد منزل مهجورا في عيدواديديورت كما أعلن مسؤول في شرطة غروزني الكولونيل يوري فيسياتوف. من جهة اخرى حذفت شرطي موال للروس ليل الثلاثة الاربعة في غروزني بينما كان في منزل احد اصداقه كما افادت وكالة يان نوفوستي. وقالت انفرادا من اشخاص انالوا بالصرير على ضابطة في الشرطة وادتها عندما كانتا في منزلهما في غروزني. وغالبا ما يهاجم المتمردين، الشيشان المتحاضين مع موسكو معتبرين انهم خونة.

ثلاثة احكام بالاعدام بحق متورطين بالهجوم على البرلمان الهندي

نيودلهي - اف ب: حكمت محكمة خاصة امس الاربعة في نيودلهي على ثلاثة رجال بالاعدام بعد ادانتهم بالهجوم على الهجوم الذي استهدف البرلمان الفدرالي الهندي في الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) 2001 ونسب الى الاسلاميين. كما حكم على امرأة بالسجن خمس سنوات لانها كانت على علم بمخطط الهجوم ولم تنسك بالسلطات. وادين المتهم محمد وسعت حسين واس.ايه. ار غيلاني الالين بالمشراكة في «مؤامرة اجرامية» تعتبر بمثابة «حرب اثنيتي على الهند». وصدر في حقه حكم اعدام اليوم الاربعة بمقتضى بند جديد في الارباه في القانون الهندي ويند اجره حول حيازة متفجرات. ومن التادير تنفيذ حكم الاعدام في الهند. وايدت المرأة تافوتو ساندهو الملقبة باسافان غورو، زوجة حسين- لانها «لم تبلغ السلطات، بالمؤامرة عندما كانت في صدد الاعداد ولم يشارك اي من المحكوم عليهم الاربعة مباشرة في الهجوم. وفي الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) 2001 قام خمسة رجال منجدين بالسلاح، قامت سلطات نيودلهي بعد ذلك انهم انتحاريون قدموا من باكستان المجاورة، زوجه كوماندوس على البرلمان الهندي. وقتل الرجال الخمسة اثر تبادل تنفيذ لاطلاق النار قبل ان يتمكنوا من اقتحام المبنى الرئيس للبرلمان كما قتل ثمانية عناصر

من قوات الامن الهندية وبستاني. واثار الهجوم الذي وقع بعد ثلاثة اشهر من اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في الولايات الاربعة المتحدة، صدمة في الهند واستياءه ووليا وادى الى حشد كبير للقوات الهندية والباكستانية على حدود البلدين اللذين يمتلكان السلاح النووي، واستمر حشد القوات تقريبا طوال الاسبعة الجارية. وافاد تحقيق الشرطة ان افضل وحسين وهما اثنان من الرجال الثلاثة الحكم عليهم بالاعدام امس الاربعة، متحذران من منطقة تشمبر وبنتميان التي جيش محمد، الجموعة الراهابية المحظورة التي افرج عن زعيمها مولانا مسعود ازم الاسبوع الماضي في باكستان. كما حكم على الاشخاص الاربعة في نيودلهي بصدف غرامة بقيمة 25 الف روبية (500 دولار) مستلم على ان ياتوا بصفحة الهجوم على البرلمان. ومن جهة اخرى قالت الشرطة الهندية امس الاربعة انها استخدمت قتال الغاز لضيق اشتباكات بين الهندوس والمسلمين وفي لاية غوجارات الغربية حيث حشدت القوات الهندوس فوراً كاسحا في الانتخبات قبل ايام. وقال مسؤول بارز في الشرطة ان مجموعات من الهندوس والمسلمين هاجمت بعضها البعض بالجارحة في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية في بلدة ابرودا الصناعية على بعد نحو 120 كيلومترا جنوبي مدينة ابرودا الرئيسية في الولاية.

خاتمي يدعو لتعاون اقليمي مع دول المنطقة لمواجهة التحديات المشتركة



الرئيس الإيراني محمد خاتمي يتحدث للصحافيين بعد تسليم الجائزة السنوية للبرلمان

شوهتها في صور لأقمار صناعية تجارية التقطت في ايلول (سبتمبر) الماضي. وقال المسؤولون الأمريكيون ان المنشآت الواقعة قرب بلدتي طنزن (وسط) وازاك (جنوب غربي طهران)

العربي» ان تعزيز الديمقراطية في الداخل ومأسسة المشاركة الشعبية من شأنها ان تدفع بالتهديدات الخارجية وتجعلها غير مؤثرة. ومن ناحية ثانية دعا عبد الله رمضان زاده الناطق باسم الحكومة الايرانية الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى ارسال مبعوثين عنها الى ايران للتأكد من سلمية المنشآت النووية الايرانية وقال أمس ان البرنامج النووي الايراني شفاف وسلمي ويخضع بالكامل الى رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مشيراً الى ان ايران تكرر دعوة مبعوثي الوكالة الدولية لزيارة ايران والتأكد من ان المزمع الأمريكية خصوصاً حول منشآت طنزن وازاك اللتين أثير حولهما الجدل مؤخراً، لا أساس لها من الصحة، وحول أسباب اطلاق الولايات المتحدة الاتهامات الاخيرة لايران حول برنامجها النووي قال رمضان زاده «نحن نكرر جيداً ان أمريكا تروج لهذه المزمع لتخفي على دعمها المحدود لآسراثيل التي ترتكب الجرائم في فلسطين، وتتهك باستمارة حظر انتاج وانتشار الأسلحة النووية». وجاء تأكيد المسؤول الإيراني لتجديد نفي ايران تصريحات مسؤولين أمريكيين. نكروا ان صوراً للأقمار الصناعية أظهرت وجود منشآت نوويتين جسدبتين في إيران ربما تستخدمان في صنع أسلحة نووية.

الحكومة السودانية: تمديد الطوارئ لن يؤثر على الحريات العامة

الصادق المهدي: سياسة ادارة بوش تجاه السودان الاعقل في العالم

لحصر الاجراءات الاستثنائية في اضيق نطاق ممكن. وأضاف، مصطفي ان الحكومة حرصت على ايجاد معاملة وانصحة بين الحريات الاساسية وحقوق الانسان وبين متطلبات الامن الوطني وأشار في هذا الصدد الى ان قانون الطوارئ لم يلق اي ظلال سلبية على حريات المواطنين. من جانبه قال الفريق حسن جبريل رئيس لجنة الامن والدفاع ان اللجنة ستبحث تمديد حالة الطوارئ وفقاً للاجراءات البرلمانية، لكنه قال ان اللجنة تقدر الظروف التي تعربها البلاد خلال الوقت الراهن وفي مقدمتها الاعادة اعادة الحقوق للسودان واستمرار ظاهرة التيهب المسلح في الولايات الغربية، وأضاف ان كل ذلك يتطلب وجود اجراءات استثنائية لفرض الامن. واعل نواب المجلس الوطني بتأييدهم

لفرض حالة الطوارئ بالبلاد ما زالت قائمة، وتابع ان الدولة ستستسيخ خلال فترة التمديد الجديدة لتحقيق السلام الدائم وإيقاف الحرب والقضاء على النزاعات والنهب المسلح التي تشهدها البلاد حالياً. وأحال المجلس الوطني رسالة البشير للجنتي التشريعي والعدل والامن والدفاع لإعداد تقرير بشأنها وتقديمه للبرلمان. وعلمت «القدس العربي» ان نواب حزب المؤتمر الوطني الحاكم الغالبية بالبرلمان عقدا اجتماعاً أمس الأول امروا خلاله على ضرورة تمديد حالة الطوارئ لخمسة اربعد يوم فقطمهم على الحيثيات التي ساقتها الدوائر السياسية والأمنية، وتوصية الرئيس عمر البشير فور استماعه للتقرير المشترك حول تمديد الطوارئ لنجنتي العدل والتشريعي والامن والدفاع

أسئلة ساخنة من الحكومة حول حضور المبعوث البريطاني للسلام إجتماعات الحركة

بريطانيا تتحفظ على مفاوضات واشنطن بين الحكومة السودانية وقرنق

الشعبية مشتمة بعد استنثانها في زيروي مطلع العام المقبل. وأشار المبعوث البريطاني في تصريحه الى ان عدم تتطلع الى اتفاقية سلام شاملة في السودان قريباً، حيثما بأنه قد تم عقد ورش عمل في الایام الماضية في مسائل وقف اطلاق النار لتشجيع الطرفين. وايدى المبعوث البريطاني تحفظاً حول الدعوة الاميركية لوفدي المفاوضات السودانية وحركة قرنق للقاء و واشتطن لاسهام في تقرير

اعتقال ثلاثة اشخاص من اصل يمني من عائلة مشتبته بانتماؤه الى القاعدة

واشنطن - اف ب: افاد متحدث باسم اجهزة الجمارك الامريكية انه تم اعتقال ثلاثة اشخاص من اصل يمني ينتمون الى عائلة مشتبته بانتماؤه الى شبكة القاعدة في الولايات المتحدة، ووجهت اليهم تهمة اجراء تحويلات مالية غير شرعية. والثلاثة هم محمد البنا صاحب محل تجاري كبير وشقيقه على البنا وابن عمهما على طاهر البنا وهم يقعون في لكاوانا قرب بافالو حيث تم كشف خلية القاعدة في ايلول (سبتمبر) الماضي حسب ما قالت جانات رابابورت المتحدثة باسم اجهزة الجمارك. والثلاثة يشتبه بغيابهم بتحويل اكثر من 486 الف دولار الى اليمن من دون الحصول على اذن خاص بذلك. ووافقت رابابورت ان التحقيق كشف تحويلات شرعية للمال تجرى في اطار مشروع معد لها لتعريف باسم (كون سينجارتس اند كاند)، ولم تكشف المتحدثة الطرف الذي حول المبلغ اليه وما اذا كانت التهم التي وجهت الى الثلاثة مرتبطة بنشاطات

مجموعة للامم المتحدة: القاعدة اقامت تدريبات جديدة شرق افغانستان

استهدفت سيارها في جزيرة بالي باندونيسيا ومدينة موياسا كينها كائبة على اتساع نطاق القاعدة ووجود اتصالات لمجموعات متفرقة في جنوب شرق آسيا وشرق افريقيا. وقال تشاندلر «شبكة القاعدة ما زالت تهددنا عالمياً مهما للسلام والامن». وأضاف ان قائمة مراقبة للامم المتحدة تتضمن افراداً و هيئات لهم صلات باسامة بن لادن زعيم القاعدة وحركة طالبان التي كانت تحكم افغانستان لها اهمية حيوية لعلقة نشاط الشبكة. وقدمت الاسماء 233 شخصاً بعضهم من طالبان و 91 هجينة، وقال تشاندلر انه تم ايضا ادراج اسماء 104 اشخاص اخرين يشتبه بان لها صلات بتنظيم.

تشديد الامن في كابول بعد هجوم على جنديين امريكيين

قريب من قصر الرئاسة الافغانية، وقالت الشرطة وشهود امس الاول ان السيارة تعرضت لهجوم بقنبلة في وسط كابول. وقال هلال الدين هلال نائب وزير الخارجية الافغاني لروترز ان الجنديين اللذين كانا في السيارة امريكيان، و اضاف ان شابا اعترف بالهجوم «خدمت قضية المسلمين في فلسطين و افغانستان... واعتقلت السلطات الافغانية في مسرح الحادث شاين احداهما اعترف بتورطه في الهجوم ونكرت ان عمره يتراوح ما بين 17 و 19 عاماً. واكد مسؤولون من قوة المساعدة الامنية الدولية التي تتولى حفظ السلام في العاصمة الافغانية ان الجنديين

فيلم وثائقي عن مذبحه في أفغانستان يعكر العلاقات بين برلين وواشنطن من جديد

يوردما الفيلم الوثائقي. وحسب معلومات القناة الألمانية الجديدة فإنه سبق لقناة التلفزيون البريطانية «شانال 5»، ولقناة التلفزيون الإيطالية «آي» عرض الفيلم الوثائقي الذي يبلغ طوله 45 دقيقة ويسرد المخرج الإيرلندي إيرين جامي تفاصيل نقل الضحايا الـ 3 آلاف من منطقة إلى أخرى، وكيف تمت إبادتهم في الطريق تحت إشراف جنود أمريكيين. من جانبه وصف المخرج الذي قدم الفيلم أمس في برلين اقوال الخارجية الأمريكية بأنها «مضحكة»، قائلاً «الأمريكيون لا يملكون أدلة عسكرية (مضادة)، لماذا حاولوا ميراً إعاقة التحقيقات في المذبحة؟. إذا كانوا يريدون مذنبين، فلماذا يخشون إجراء تحقيقات في الحادثة؟». وأتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لاري شغارس «ساورنا معادية ضد الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان، نافية صحة المعلومات التي

برلين - «القدس العربي» من ناصر جبارة

أثار فيلم وثائقي (مذبحة في أفغانستان) وقتي فيه المخرج الإيرلندي إيرين جامي دوران أحداث مذبحة نفذت بالقرب من مدينة مزار الشريف الافغانية الشمالية تحت قيادة قوات امريكية وعرضته مساء أمس الاربعة قناة التلغزة الألمانية الأولىARD. اثار من جديد توترها في العلاقات الثنائية بين برلين وواشنطن. وفي حين صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية لاري شغارس «ساورنا الحيرة، كيف يمكن لقناة تلفزيوني جديدة مثل القناة الألمانية الأولى ان تبث فيلماً يسرد حقائق خاطئة»، اكد مسؤولو البرامج الثقافية في القناة التلفزيونية الأولى توماس شرايبر ان الفيلم يعكس كيف وقف الجنود الأمريكيون مكتوفي الایدی بجانب المذبحة، سواء في «شيبيرغ خان» (المحلة الأولى للضحايا)، أو في المكان الذي نفذت فيه المذبحة. وأضاف المسؤول الألماني ان اعتراض وزارة الخارجية الألمانية على عرض الفيلم تعارضت مع اقوال البنتاغون الذي يرفض لغاية الآن إجراء التحقيقات في المذبحة التي راح جرحها حوالي 3000 شخص من اتباع حركة طالبان. وأتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لاري شغارس «ساورنا معادية ضد الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان، نافية صحة المعلومات التي



الدمارك: قرار بابقاء نزار الخزرجي قيد الإقامة الجبرية حتى 15 من الشهر المقبل

■ كوبنهاغن - اف ب: أعلن القاضي افو دام قاضي محكمة سورو الدنماركية أمس الأربعاء استمصار وضع الجنرال العراقي السابق نزار الخزرجي اللاجئ في الدنمارك منذ 1999 والنهج ببرامج حرب ضد الكراد في العراق خلال 1980، قيد الإقامة الجبرية لاربعة أسابيع إضافية.

ويهدف هذا القرار الذي طلبته النيابة إلى منع الخزرجي من مغادرة الأراضي الدنماركية والهروب من الملاحقات القضائية طالما التحقيق ما زال جارياً بخصوصه.

وتم اعتقال هذا القائد السابق للقوات المسلحة العراقية في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في منزله في سورو (50 كلم جنوب غرب كوبنهاغن) في حين كان على وشك المغادرة إلى السعودية التي منحتها تاشيرة دخول.

وصرح محامي أندرس جوزيفسون الذي استأنف قرار محكمة سورو لدى محكمة الاستئناف «أن موكلي ما زال يدفع ببرائه ولكنه لم يقبل شيئاً للمحكمة أمس الأربعاء».

وأضاف «طبعاً قرار إبقائه قيد الإقامة الجبرية ليس متشدداً ولكنه غير مبرر لأن موكلي ورغم أنه لا حق التحرك بحرية فإنه يخضع لمراقبة الشرطة له في منزله ثلاث مرات في الأسبوع».

وقال المحامي انه «قدم للمحكمة معلومات جديدة منها رسالة من جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني يؤكد فيها أنه ليس على علم بان الجنرال السابق شارك في جرائم ارتكبتها القوات العراقية في شمال العراق».

امريكا تشيد بمؤتمر المعارضة العراقية

■ واشنطن - رويترز: أشادت الإدارة الأمريكية أمس الأول الثلاثاء باجتماع جماعات المعارضة العراقية ليحث مستقبل العراق بعد مرحلة صدام حسين. وقال اري فلايشر المتحدث باسم البيت الأبيض «المؤتمر يمثل بياناً قوياً لتطلعات العراقيين داخل العراق وفي شتى أنحاء العالم من أجل مستقبل أفضل. تؤيد هذه التطلعات وتطلع للعمل مع كل العراقيين من أجل تحقيقها».

ونظمت ست جماعات معارضة اعترفت بها الولايات المتحدة المؤتمر الذي جمع خمسون صدام وحضره أكثر من 330 شخصاً من عشرات المجموعات والمنفى واختتم أعماله أمس في لندن باطلاق دعوات لإقامة ديمقراطية اتحادية في العراق. لكنه فشل في تجاوز الخلافات بين جماعات المعارضة بل وانسحب بعض المنطويين مخذرين من اندلاع حرب أهلية إذا همشت أدوارهم في حالة الاطاحة بصدام.

72 بالئة من الأميركيين غير مقنعين بضرورة الحرب ضد العراق

■ لوس انجليس - اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة لوس انجلس تايمز أن الأميركيين غير مقتنعين باقتناع غالبيةهم بان العراق يطور اسلحة دمار شامل فان 72 بالئة منهم بالمقابل يعتبرون ان الرئيس جورج بوش لم يقتنعهم بضرورة الحرب.

ويعتبر 75 بالئة من الأميركيين ان على بوش ان يقدم المزيد من الأدلة قبل اعلان الحرب على العراق.

الا ان 58 بالئة منهم يعتقدون انهم سيديمعون هجوماً على العراق في حال امر بوش القيام به، بينما يعارض 35 بالئة ذلك ولم يعط سبعة بالئة رأياً.

الا ان غالبية الأميركيين مقتنعون بان الحرب قائمة لا محالة. فهناك 49 بالئة متأكدون تماماً من ذلك و14 بالئة متأكدون بشكل أو بآخر. ويعتبر 27 بالئة ان بالامكان تجنب الحرب ويرى 4 بالئة انهم واقفون بان الحرب لن تقع.

من جهة ثانية يعتبر 68 بالئة من الأميركيين ان على الولايات المتحدة عدم اعلان الحرب الا بعد الحصول على دعم المجتمع الدولي.

وحتى ولو لم يجد المفتشون اسلحة دمار شامل في العراق فان 41 بالئة من الأميركيين مع العمل على اسقاط نظام الرئيس صدام حسين. واجري الاستطلاع بين الثاني عشر والخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) بواسطة الهاتف وشمل 1305 اشخاص. ويبلغ هامش الخطأ ثلاثة بالئة.

المانيا تستعد لتولي رئاسة لجنة عقوبات العراق

■ الأمم المتحدة - رويترز: قال دبلوماسيون انه في تحول جديد من المتوقع ان تتولى ألمانيا رئاسة لجنة عقوبات العراق التابعة لمجلس الأمن بالرغم من استياء البيت الأبيض من سياسة المستشار الألماني غيرهارد شروبر المعارضة للحرب. وعلى الرغم من ان الاعلان الرسمي لن يحدث الا في بداية العام مع انضمام ألمانيا وشيلي والسويدانيا وانبولا وباكستان إلى مجلس الأمن الذي يقسم 15 دولة الا ان عملية السباق على رئاسة اللجنة تجري بالفعل على قدم وساق.

وترأس حاليا لجنة العقوبات الترويج والتي تنتهي فترة عضويتها للمجلس ومدتها عامان الشهر الحالي. وتبت لجنة العقوبات في مصير السلع المنجبهة إلى العراق وتقرر سعر النفط الذي تصدره بغداد. وعادة ما تشغل هذا المنصب دولة أوروبية غربية وتعتبر ألمانيا التي راست اللجنة عامي 1995 و 1996 الاقرب على تولى المهمة من جديد. وقال دبلوماسيون في المجلس ان واشنطن كانت تفضل شيلى أو إسبانيا لأنها تخشى ان تختبئ حكومة شروبر التي أعيد انتخابها على اساس برنامج معارض للحرب سياسة معارضة لسياسة ازاء العراق.

لكن ادارة بوش واجهت معارضة من دول دائمة العضوية من مجلس الأمن مثل فرنسا وروسيا في سحبها عن وصول المكاتب للرئاسة. وفي واشنطن لم ينف أو يؤكد ريشنارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية صحة التقارير التي تتحدث عن وجود خلاف وقال للصحافيين «أنا واثق من حصول ألمانيا على منصب مناسب».

متشددون باكستانيون يدعون مظاهرات عامة بشأن العراق

■ پيشاور (باكستان) - من مايك كوليت وايت: دعا التحالف الإسلامي المتشدد، في باكستان أمس الأول الثلاثاء إلى مظاهرات على مستوى البلاد الشهر المقبل احتجاجاً على الضربة الأمريكية المحتملة للعراق.

وستكون هذه الدعوة للظهور من جانب ستة احزاب دينية شديدة العداة للولايات المتحدة اختبائها على حشد الناس ولدى رفض الناس لشن الولايات المتحدة هجوماً على العراق. وأدى الرئيس الباكستاني برويز مشرف الحليف الرئيسي لوشطنون ف

ي حربها «ضد الإرهاب» في باكستان وأفغانستان قلقه من احتمال وقوع حرب في العراق وأشار إلى أن ذلك من شأنه تعكير العلاقات مع العالم الإسلامي. واجتمع المجلس الأعلى لمجلس الامل المتحد في مدينة پيشاور الشمالية الغربية التي لا تبعد عن الحدود الأفغانية. وقال رجل الدين الحقوة فضل الرحمن الذي يعد مؤيد الطالبان «ان مجلس الامل المتحد اصدر دعوة ليوم مظاهرات في الثالث من يناير ضد هجوم امريكي محتمل على العراق».

وأضاف الصحافيين «طلب من الائمة ورجال الدين توجيه انتقادات للسياسات الأمريكية ازاء العراق ولتنظيم مظاهرات احتجاجية».

وتعارض الغالبية العظمى من سكان باكستان البالغ تعدادها 140 مليون نسمة مثل هذا الهجوم. وكانت المظاهرات الشعبية ضد المحلة العسكرية الأمريكية ضد طالبان أقل مما توقع الكثير من الناس. ولكن المكاسب الكبيرة التي حققها مجلس الامل المتحد في الانتخابات زادت الخاوف في الغرب من ان يقلل اليمين الديني من شأن ملاحقة الولايات المتحدة لحركة طالبان والقاعدة. وقال فضل الرحمن ان مجلس الامل المتحد الذي له 60 مقعداً في البرلمان مقابل مقعدين فقط لكل الاحزاب الدينية في الانتخابات السابقة سيعارض الحكومة الموالية للجيش برئاسة ظفر الله خان جمالي.

سيعلن «انتهاكا عراقياً» جديدا للقرار 1441 دون الدعوة للحرب

بوش يضغط على المفتشين لاستجواب العلماء العراقيين في الخارج



طفلة عراقية بين العائدين إلى بغداد من بيروت (رويترز)

عراقيون يعودون من منفاهم بيروت الى العراق رغم مخاوف

■ بيروت - رويترز: بدأ منحيون عراقيون في لبنان العودة إلى وطنهم أمس على الرغم من مخاوف من حرب محتملة مستغلين عفواً عراقياً.

ادى إلى إخلاء السجون العراقية من السجناء العراقيين. وقال مصدر في السفارة العراقية إن 85 شخصاً ولكن السفارة أعدت وثائق لنحو 335 شخصاً وتتوقع عودة المزيد من المجموعات للعراق. وأضاف ان مجموعة اليوم تشمل اربع

اسر مع اطفالها. وتجمع العائدون في حافلات مكيكة تزينها صور الرئيس العراقي صدام حسين وكانت تنتظر خارج السفارة لنقلهم إلى العراق عبر العراق بصورة غير مشروعة منذ صدور العفو حيث ان اصدار وثائق السفر استغرق شهرين.

وبدا عراقيون من رجال ونساء واطفال بالتحجيم في السفارة العراقية في بيروت للتقدم وطلب وثائق سفر في تشرين الأول (أكتوبر) بعد يوم من اصدار الرئيس العراقي عفواً لأفواج من آلاف السجناء السياسيين والجنائين. وقال

مصدر مسؤول في السفارة العراقية إن 85 شخصاً ولكن السفارة أعدت وثائق لنحو 335 شخصاً وتتوقع عودة المزيد من المجموعات للعراق. وأضاف ان مجموعة اليوم تشمل اربع

عراقيين. وقال مصدر في السفارة العراقية إن 85 شخصاً ولكن السفارة أعدت وثائق لنحو 335 شخصاً وتتوقع عودة المزيد من المجموعات للعراق. وأضاف ان مجموعة اليوم تشمل اربع

ابو الراغب: مسؤول القاعدة الذي امر باغتيال فولفي يختبئ في شمال العراق

■ عمان - اف ب: أعلن رئيس الوزراء الأردني ياسر فحجي ابراهيم والليبي سالم امس ان المسؤول الكبير في شبكة القاعدة الذي امر بقتل الدبلوماسي الأمريكي في عمان في تشرين الأول (أكتوبر) يختبئ في العراق بالقرب من الحدود العراقية الايرانية.

وقال ابو الراغب متحدثاً عن فضيل نزال الخليلي المعروف باسم ابو مصعب الزرقاوي «نعقد انه في مكان ما بين شمال العراق وحدوده مع ايران».

وكان الأردن أعلن ان الزرقاوي هو الذي اعطى الامر الى اردني وليبي اعتقال السبب بقتل الدبلوماسي الامريكي لورنس فولفي الذي اغتيل في 28 تشرين الأول (أكتوبر) بالقرب من منزله شرق عمان. وقال ابو الراغب متحدثاً إلى أعضاء المنتدى الاعلامي الدولي الذين يمثلون وسائل الاعلام الأجنبية في الأردن بما في ذلك وكالة فرانس برس «انه في مكان ما في هذه المنطقة غير ان ذلك مجرد تخمين».

والزرقاوي، الأردني الجنسية، فار من وجه العدالة منذ العام 1999. حين أعلنت السلطات الأردنية كشف شبكة من 28 عملا على ارتباط بتنظيم بن لدان كانت تخطط لاعتداءات على مواقع سياحية ودينية في الأردن في مطلع العام 2000. وصدرت احكام غيابية في حق 12 من عناصر الشبكة، بينهم الزرقاوي الذي حكم عليه في ايلول (سبتمبر) 2000 بالسجن 15 عاما. وأشار ابو الراغب ايضا إلى علاقة بين الزرقاوي وحركة اسلامية تطلق على نفسها اسم الانصار يروج ان تكون ناشطة في شمال العراق وعلى طول حدوده مع ايران وهي مطوية من كلا الدولتين.

وأضاف «حركة الانصار الاسلامية تقيم علاقات مع شبكة القاعدة وهو لاء الاعتداءات منذ اعطاءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وقد كان هدفا سهلا لظرا لعدم وجود مراقبين شخصيين معه».

الدفاعات العراقية تصدى لطائرات امريكية وبريطانية

■ بغداد - اف ب: اكد ناطق عسكري عراقي أمس الأول الثلاثاء ان المقاومة العراقية تصدت لطائرات امريكية وبريطانية حطقت في المجال الجوي فوق جنوب العراق. وقال الناطق في تصريحات بنتهها وكالة الانباء العراقية ان القوة الصاروخية والمقاومات الارضية العراقية تصدت (..) لعدد من التشكيلات المعادية (الامريكية والبريطانية) القادمة من الاجزاء الكوتيقية، واوغتها على الفرار.

■ بغداد - اف ب: اكد ناطق عسكري عراقي أمس الأول الثلاثاء ان المقاومة العراقية تصدت لطائرات امريكية وبريطانية حطقت في المجال الجوي فوق جنوب العراق. وقال الناطق في تصريحات بنتهها وكالة الانباء العراقية ان القوة الصاروخية والمقاومات الارضية العراقية تصدت (..) لعدد من التشكيلات المعادية (الامريكية والبريطانية) القادمة من الاجزاء الكوتيقية، واوغتها على الفرار.

■ بغداد - اف ب: اكد ناطق عسكري عراقي أمس الأول الثلاثاء ان المقاومة العراقية تصدت لطائرات امريكية وبريطانية حطقت في المجال الجوي فوق جنوب العراق. وقال الناطق في تصريحات بنتهها وكالة الانباء العراقية ان القوة الصاروخية والمقاومات الارضية العراقية تصدت (..) لعدد من التشكيلات المعادية (الامريكية والبريطانية) القادمة من الاجزاء الكوتيقية، واوغتها على الفرار.



المفتشون في طريقهم لزيارة المرفق العسكري في بغداد (اف ب)

مؤسسة نصر التي كانت استخدمت قبلا لصناعة قتال «ار-400، التي يمكن ان تحمل عناصر بيولوجية. وكان المتحدث باسم الامم المتحدة هيرو يواكي أعلن الثلاثاء ان الخبراء قاموا حتى الان بمهمة تفحيش في شامون موقعاً منذ استئناف عملهم في السابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد اربعة اعوام من الانقطاع. وواضح يواكي ان بعض المواقع يتخالف من مجمعات ضخمة تحتاج إلى وقت طويل لتفقيتها. وأوضح ان الحصاد الوحيد الذي حصل خلال الاسابيع الاربعة الماضية جرى الجمعة عندما لم يتمكن المفتشون من الدخول إلى مركز طبي في بغداد لان مفتاحه كانت مع شخص لم يكن موجوداً يوم العطلة الاسبوع.

وسرعان ما حل الاشكال وختم المفتشون ابواب المركز بالشامع الاحمر للتمتع من زيارته لاحقا.

المفتشون الدوليون يتفقدون لأول مرة وحدة اطلاق صواريخ في شمال بغداد

■ بغداد - من فاروق شكركي: انتهى حرب الخليج عام 1991 يحظر على العراق الحصول على اسلحة بيولوجية وكيميائية ونوية او تطويرها إضافة إلى صواريخ طويلة المدى. وخلال حرب الخليج اطلق العراق عددا من صواريخ سكود على اسرائيل وعلى المملكة العربية السعودية حيث كان يمزج مئات الآلاف الجنود الامريكين. وتؤكد بغداد ان جميع صواريخها من نوع سكود الطويلة المدى مع الصواريخ التي طورتها من نوع الحسين قد دمرت عام 1991 بمبادرة عراقية او تحت اشراف لجان التفقيش السابقة انسكوم.

■ بغداد - من فاروق شكركي: انتهى حرب الخليج عام 1991 يحظر على العراق الحصول على اسلحة بيولوجية وكيميائية ونوية او تطويرها إضافة إلى صواريخ طويلة المدى. وخلال حرب الخليج اطلق العراق عددا من صواريخ سكود على اسرائيل وعلى المملكة العربية السعودية حيث كان يمزج مئات الآلاف الجنود الامريكين. وتؤكد بغداد ان جميع صواريخها من نوع سكود الطويلة المدى مع الصواريخ التي طورتها من نوع الحسين قد دمرت عام 1991 بمبادرة عراقية او تحت اشراف لجان التفقيش السابقة انسكوم.

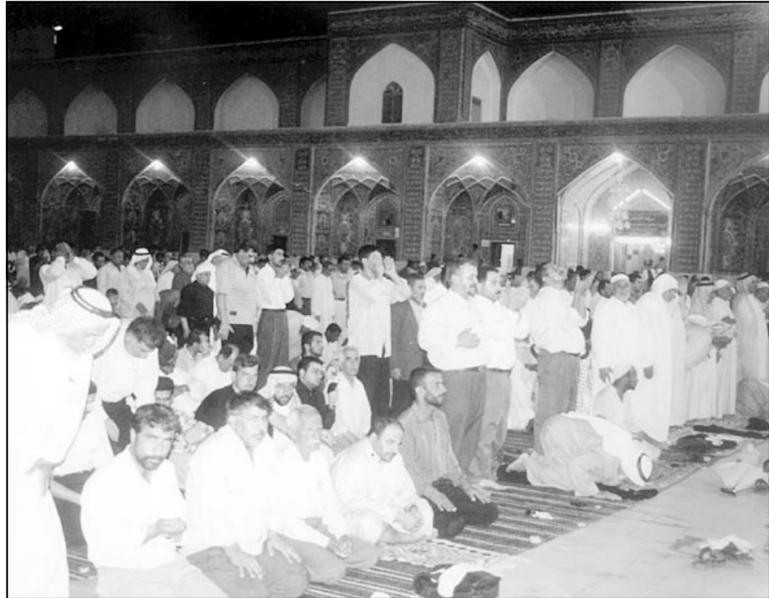
■ بغداد - من فاروق شكركي: انتهى حرب الخليج عام 1991 يحظر على العراق الحصول على اسلحة بيولوجية وكيميائية ونوية او تطويرها إضافة إلى صواريخ طويلة المدى. وخلال حرب الخليج اطلق العراق عددا من صواريخ سكود على اسرائيل وعلى المملكة العربية السعودية حيث كان يمزج مئات الآلاف الجنود الامريكين. وتؤكد بغداد ان جميع صواريخها من نوع سكود الطويلة المدى مع الصواريخ التي طورتها من نوع الحسين قد دمرت عام 1991 بمبادرة عراقية او تحت اشراف لجان التفقيش السابقة انسكوم.

■ بغداد - من فاروق شكركي: انتهى حرب الخليج عام 1991 يحظر على العراق الحصول على اسلحة بيولوجية وكيميائية ونوية او تطويرها إضافة إلى صواريخ طويلة المدى. وخلال حرب الخليج اطلق العراق عددا من صواريخ سكود على اسرائيل وعلى المملكة العربية السعودية حيث كان يمزج مئات الآلاف الجنود الامريكين. وتؤكد بغداد ان جميع صواريخها من نوع سكود الطويلة المدى مع الصواريخ التي طورتها من نوع الحسين قد دمرت عام 1991 بمبادرة عراقية او تحت اشراف لجان التفقيش السابقة انسكوم.

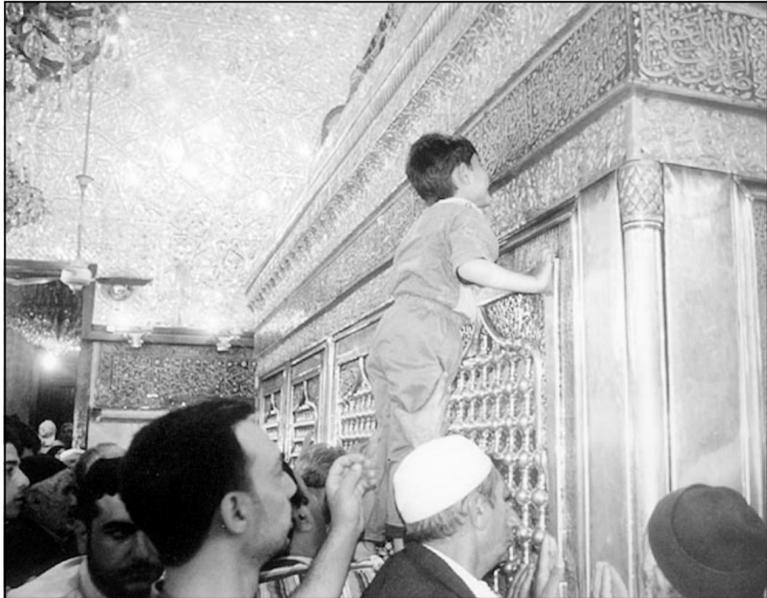
■ بغداد - من فاروق شكركي: انتهى حرب الخليج عام 1991 يحظر على العراق الحصول على اسلحة بيولوجية وكيميائية ونوية او تطويرها إضافة إلى صواريخ طويلة المدى. وخلال حرب الخليج اطلق العراق عددا من صواريخ سكود على اسرائيل وعلى المملكة العربية السعودية حيث كان يمزج مئات الآلاف الجنود الامريكين. وتؤكد بغداد ان جميع صواريخها من نوع سكود الطويلة المدى مع الصواريخ التي طورتها من نوع الحسين قد دمرت عام 1991 بمبادرة عراقية او تحت اشراف لجان التفقيش السابقة انسكوم.

■ بغداد - من فاروق شكركي: انتهى حرب الخليج عام 1991 يحظر على العراق الحصول على اسلحة بيولوجية وكيميائية ونوية او تطويرها إضافة إلى صواريخ طويلة المدى. وخلال حرب الخليج اطلق العراق عددا من صواريخ سكود على اسرائيل وعلى المملكة العربية السعودية حيث كان يمزج مئات الآلاف الجنود الامريكين. وتؤكد بغداد ان جميع صواريخها من نوع سكود الطويلة المدى مع الصواريخ التي طورتها من نوع الحسين قد دمرت عام 1991 بمبادرة عراقية او تحت اشراف لجان التفقيش السابقة انسكوم.

في مراقدهم يتحول البكاء الى لغة لا يعلمها الا الله والراسخون في الجرح العراقيون يستعينون بكرامات الأئمة والأولياء وآل البيت لمواجهة غزو هولاءكو الجديد



عراقيون يزورون ضريح الامام موسى بن جعفر في الكاظمية ببغداد (القدس العربي)



بغداد - «القدس العربي»
- من هاني ابراهيم عاشور:

من كل فج عميق في العراق يتوجه الناس لزيارة العتبات المقدسة في مدن كربلاء والنجف وبغداد وسامراء وبغداد والامكان الأخرى التي تضم أضرحة الأئمة والائمة والأولياء، ورغم البرد القاسي لا تتوقف جموع الزائرين الى هذه الاماكن، حيث يحتشد آلاف الناس في اروقة تلك الأضرحة ولا تسمع منهم الا نسيج البكاء، وتمتص الدعاء، والعيون التي تتحجر امام هيبة الأولين.

وإذا كان لكل واحد همه رجلا كان او امرأة، فإنهما واحدا يجمعهم وهم يسكنون ببسبائك المراقم الذهبية والمفضضة وكانهم يطلون على فرج كبير، وهو الدعاء أن يبعد الله عنهم شبح الحرب وأن يقبضهم من هولاءكو القرن الواحد والعشرين بوش الأبن.

وفي يوم الخميس بشكل خاص تشهد مدينة كربلاء زيارة أكثر من مليون شخص لمركزي الامامين الحسين والعباس ابني الامام علي بن ابي طالب (ع)، ويحتشد الناس في الحضرتين وهم يرددون ادعية تتخطف لها القلوب، فكل واحد من هذا المليون مأساة تركها الحصار في بيته، فخلفها وراءه وجاء لأثنا بقبر الحسين.

في المناسبات الأخرى يصل عدد الزوار الى أكثر من اربعة ملايين كما حصل في زيارة منتصف شهر شعبان الماضي، وهي زيارة مخصصة بتوجه فيها العراقيون وبعض المسلمين من دول عربية وإسلامية لزيارة ضريح الامام الحسين، بمناسبة ذكرى مولد الامام الثاني عشر عند الشيعة الامامية المهدي المنتظر، وبعادتهم في تقليد سنوي يتوجه آلاف من الزائرين الى نهر الحسينية القريب من قبر الحسين حيث يقدم المهدي فيرمون بالشموع العائمة في النهر كدلالة على الانتظار ووفاء للذئور التي تعهدوا بها، وهم يتعمنون بدعوات أن يفرج الله عنهم كل غم وهم.

اما غم التهديد بالحرب وخوف الناس من تصحله اليوم فزيد من تلك الدعوات حتى تصلح مفجأة تتكسر عندها امواج هذا النهر الخالد الذي يتفرغ من نهر الفرات

يقول فيها كل واحد لأخر من ظهر الغيب وعبر الدموع والابن (بيني وبينك من قرابة مليوني انسان منذ 12 عاما، فان خنجر الموت لم يغمد بعد ضد العراقيين، والجميع يرى لعن نضله في تصريحات المسؤولين الاميركيان الذين يعدون العدة لنذبح ما بقي من هذا الشعب ويقرن مواكب الحراب اليه لتحيط به كل يوم، وذلك امر يستدعي لشعب ذاق كل هذه المرارة ان يلود بالأولياء الذين يعيشون فيه، فكرامات الأولياء يمكن ان تتحول الى خيمة تنقذ شعبا تهدده الصواريخ والقنابل والجوع والمرض، انها الملاذ الأخير امام هولاءكو القرن الواحد والعشرين.

يجمع آلاف المتصوفة كل يوم وهم ينسجون بالبكاء والدعاء اسلا في ان يخلص الله بلدهم من شر الحصار والحرب، اما في يوم الجمعة فيتحول هذا الضريح الى مزار لعشرات الآلاف من الناس وتمتلئ ساحته بالذئور والبخور والدعوات والمصلين، ومثلما يحدث في ضريح الكيلاني يحدث في ضريح معروف الكرخي في كرخ بغداد وفي مرقد الامام ابي حنيفة.

ليس للرائي ان يسأل ما سر هؤلاء الذين يدعون ويكثرون في العراق المحاصر وحيث يلفظ الاطفال انفسهم وتيبس اجسادهم مثل الورد، يكون للدموع أكثر من معنى لا يثير الاستغراب، وكان للبياء لغة خاصة

المقبرة، ومثلهم يفعل مسلمون من دول اخرى، وعادة ما تجري مراسم التشيع في هذه المدينة، لذلك فهي تزدهم يوميا بالآلاف الناس، من كل انحاء العراق يودعون جنازتهم في هذه المقبرة التي يعتبرونها ملاذاً لراوحهم، كما اروقة الائمة ملاذاً لاجسادهم، وإذا كانت هذه المدينة تودع زوارها كل يوم، فانها تستقبل زواراً لا يحصى يقدرون منها، وهم طلبة الحوزة الدينية الذين يتوجهون الى النجف من معظم الدول الاسلامية لتلقي دروس الفقه والشريعة واللغة والفلسفة.

ومثل من يلود بكربلاء والنجف هناك من يلود بسامراء حيث ضريحا الامام علي الهادي والحسن العسكري (ع)، وفي

العراق، فان النجف لا تقل اهمية عنها فهي تستقبل كل يوم وفي المناسبات منظماً استقبال كربلاء، ويقصد الناس فيها قبر الامام علي (ع) ابن عم الرسول (ص) زوج الزهراء ورابع الخلفاء الراشدين، الا ان النجف تأخذ خصوصيتها أيضاً من المقبرة التي فيها والتي يدفن فيها ما لا يقل عن 500 شخص في اليوم الواحد، حيث تعد ثالث اكبر مقبرة في العالم، وقد توسعت في زمن الحصار لمرحتل عدة كيلو مترات مربعة ولتستوعب سيول الموتى الذين يخنقهم الحصار واحدا بعد الاخر، كما خنقتهم الحرب ورمتهم في هذه الصحراء الشاسعة، ومنذ عقود مضت تعود اغلب العراقيين دفن موتاهم في هذه

مجلس الامن يتسلم نسخا من ملف التسليح العراقي ودبلوماسي يعتبره «اطروحة ناقصة لعالم مجنون»

توزيع الاوراق اعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا انهما تعتقد ان ان الف مليوني من ملف التسليح العراقي لم يجدا اي تصريح واضح من العراق ان ملف التسليح يتسلك قرار مجلس الامن الصادر في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر). لكن فرنسا وروسيا ورومانيا اوضحتا انهما تنتظران تقارير من بليكس والبراداعي لمجلس الامن يكامل اعراضه يوم الخميس قبل ان تقبلها اي تحليل امريكي او بريطاني، لكن دبلوماسيين قالوا ان بليكس قد يكتفي بعرض اطار عام للتقرير على الاعضاء وان يبقى على تحليله للملف حتى منتصف كانون الثاني (يناير). ويقول قرار المجلس رقم 1441 ان اي إبيانات كاذبة أو حذف في التقرير يرافقه عدم تعاون مع الفتحين سيعتبر «انتهاك ماديا اضافيا» لالتزامات العراقيين، وهي عبارة قد تؤدي الى اعلان حرب.

النوي العراقي ثم قدمت نسخ ورقية مرفقة بخطاب من رئيسها محمد البراداعي، وقال دبلوماسي انه لم يجدا اي تصريح واضح من العراق يفيد انه لم يعد يملك مواد نووية وكيمياوية او بيولوجية لكنه اضاف «من يدري قد يكون ذلك قد حذف ايضا».

واصف مبعوثون من الدول العشر في مكتب لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للامم المتحدة حيث سلمهم المفتشون صناديق الاوراق في غرفة انتظار واحدا تلو الاخر. وقال فيصل مقداد نائب السفير السوري وهو يتلقى صناديقا ورقيا متحما باورق من المجلس، التي يرأسها هانز بليكس «سفرها ثم نرسلها لدمشق».

وقال جون ديدني المبعوث الايرلندي ان الاوراق تزن نحو خمسة كيلوغرامات، وحتى قبل

مجنون».

واضاف المبعوث الذي طلب عدم نشر اسمه «اسلوب تنظيمه من جانب العراق غريب وكذلك اسلوب كتابة الوثائق الدبلوماسية التي دائمة العذوبة في مجلس الامن احد المبعوثين للقول ان الملف اصبح مجرد كومة من البيانات المفككة، حصلت الدول العشر الثلاثة على اجزاء من الملف العراقي بعد اسبوع من تدمرهم بسبب السماح لهم فقط بالوصول على نسخة مختصرة من ملف العراق عن برامج اسلحه نووية والكيمياوية والبيولوجية والصاروخية، وقال دبلوماسي جنوداً وناهباً، ويتضمن اسلوب العمل هذا قبل اسبوع مما آثار قلق بقية اعضاء المجلس، لكن خبراء التفتيش بالامم المتحدة ادعوا لنحو 3500 صفحة للاعضاء العشر المنتخبين في المجلس، وصادرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اسطوانات مدمجة تضم نحو الفتي صفحة عن البرنامج

عسكرية قريبا من العراق ومواصله الضغط على صدام، واطلقت القوات البريطانية على العملية اسم «قوة في العقل» وتشمل الخطة زيادة الاستعدادات، والوصول على اذن بتحرك السفن الحربية نحو منطقة الشرق الاوسط، واعلام وحدات الاحتياط بضرورة الاستعداد والتجهز للتحرك الفوري حاله الطلب منها.. كما ستلقى القوات المغادرة معدات متطورة، وتعليمات تدريبية، خاصة التدريب على العمل في مناخ يحتوي على مواد كيمياوية وبيولوجية. ولم يستعد الجيش بعد الاحتياط الا ان الرسائل دعوتهم ارسلت بالبريد، وهناك خطط معدة سلفا لاستعاء 6,500 جندي احتياط، كذلك اتخذت القوات البريطانية الاحتياطات اللازمة لشراء معدات متقدمة، منها معدات اتصالية، واكتمت مصاريف وزارة الدفاع ان قرارا سياسيا لم يتخذ بعد، وقالوا ان تحضيراتهم هذه ما هي الا استجاب للقرار السياسي ولتوفير الوقت، ورفض السجيب التعليق على تهنات تتحدث عن امكانية اندلاع الحرب في شباط (فبراير) القادم، واكتمت مصاريف وزارة الدفاع البريطانية ان مجموعة سفن تابعة للبحرية البريطانية مؤلفة من حامله الطائرات «ارك رويال» وعدة سفن مرافقة، ستتهج النهر المثل للمشاركة في مناورات في الخليج والمحيط الهندي.

وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية: جولتي الخليجية اكدت اتفاق فرنسا ودول التعاون على ضرورة رفض الحرب وتكريس احترام الشرعية الدولية

يجب السعي خاصة للتحقق من سموم الشبح هناك علاقات وطيدة للغاية بين سمو الشيخ زايد والرئيس شيراك، ما هي الرسالة التي يوجهها الرئيس شيراك لسمو الشيخ زايد؟

الرئيس شيراك قال في رسالته التي سلمها شخصيا بتسليمها، وهي رسالة ود وتقدير، ذكر فيها بالتواجد الفرنسي في هذا الجزء من العالم وبالعلاقات الخاصة للغاية التي يقيمها مع هذا البلد وهذا الشعب ومع سمو الشيخ زايد، كما وقد المقتدى اليوم مجددا لسمو الشيخ زايد المواقف المشتركة حول قرار الامم المتحدة رقم 1411 وحول مكافحة الإرهاب وحول نظرنا الى السلام في العالم، ومما لا شك فيه ان هناك انسجاما في وجهات النظر بين فرنسا والامارات حول هذه المسائل.

ما هو موقف فرنسا تجاه تطورات الملف العراقي؟

الملك همام مفتضون سينجزون عملهم في العراق، وبشكل مواز، هناك العمل الذي تقوم به الامم المتحدة بشأن التقرير الصادر عن العراقيين حول التسليح العراقي، وكل هذه الأمور تسير وفقاً للجدول الزمني الذي حددته الامم المتحدة، نحن نأمل جميعاً ان يكون الرئيس العراقي قد استجاب للقرارات التي تبناها مجلس الامن بالإجماع.

سؤال أخير فيما يتعلق بالتعاون بين فرنسا والإمارات، كيف ستطور هذه العلاقات في المستقبل؟

ما نستطيع ان نقوله هو ان عدد الفرنسيين الموجودين هنا مع انبائهم المتحققين في المدارس الاماراتية يقارب الألفي شخص، وهؤلاء الاطفال الفرنسيون الذين يشاطرون الاطفال الاماراتية المقاعد الدراسية سعداء، وكذلك هو الحال بالنسبة للمفتي شركة فرنسية الموجودة هنا والتي تعرب عن سعاداتها للتواجد في هذا البلد والتي تنفق في هذا البلد وفي حكومته وفي اقتصاده، ويستعمل هؤلاء الفرنسيون بلا شك العمل سويا كل في مجال اختصاصه، وفي مجالات متنوعة، حيث الخبرة الفرنسية مشهود لها.

فنحن لم نفعل ذلك، ما فعلناه هو أننا اعلنا عن موقفنا، واكدنا على عزمنا على العمل لجعل الامم المتحدة تتخذ بالإجماع اذا أمكن، وهذا ما قد حصل، قراراً لا يكون فيه مكان لتلقائية التحرك الاحادي الجانب، واليوم، بات هناك اسلوب عمل وضع لجعل العراق يعطي تفسيراً حول ما يمتلكه على اراضيه وان يجاهر به، ويتضمن اسلوب العمل هذا جنوداً وناهباً متعباً، والأمران معمول بهما، لقد سعدت لي الفرصة في الكويت بالأساس للتدبير باقوال صدام حسين الذي يتعين عليه الانداعن للقرار 1441، فبالنسبة لنا، وحده نظام دولي قائم على احترام القانون الدولي ونصوص الامم المتحدة، يعد وسيلة عمل مقبولة.

في كل مكان أن تستعرضوا لنا الوثائق الفرنسية في كتيبه اي ماذا ايضا عن المشاريع المطروحة بخصوص ورقة العمل حول وضع الفلسفتين والاسرائيليين؟

ان الشعوب المعنية تواجه اليوم موقفاً غير مقبولاً، وهذا الانحرف يتطلب تدخلا سياسيا لأنه من الواجب ان الاسرائيليين والفلسطينيين لم يجدوا الحل، وعليه بات من الضروري ان تقوم مجموعة من الاصدقاء، هم اصدقاء السلام والتعاون وللعدل، بالتمدد بمقترحات سياسية لتحديثا الحلين، هذا هو الدور الذي تضطلع به للجنة الرباعية، وهذه هي المهمة التي سيتم التكفل بها في اجتماع العشرين من كانون اوتو (ديسمبر)، كما ان المهمة تلك تتضمن توقيع بالتوصل في نهاية المطاف وبحلول عام 2005 إلى توافق دولتين، ان هذا الموقف عبرت عنه فرنسا بقوة شديدة ومنذ مدة طويلة على لسان السيد رئيس الجمهورية جاك شيراك.

خلال الزمحل السابقة الثلاث لاجلكتك في بلدان الخليج هل تحدثت عن موضوع استيلاء الولايات المتحدة على التقرير العراقي؟ وهل لديك علم بمبادرات بهذا الشأن؟

كلام كل نكلتم بهما الموضوع، ولا مشكلة في ذلك، فنحن اعضاء دائمون في مجلس الامن،

الامم المتحدة - من أفلين ليوبولد:

دفع حذف اجزاء كبيرة من النسخة المنقحة من ملف العراق التي حصلت عليها الدول العشر غير دائمة العضوية في مجلس الامن احد المبعوثين للقول ان الملف اصبح مجرد كومة من البيانات المفككة، حصلت الدول العشر الثلاثة على اجزاء من الملف العراقي بعد اسبوع من تدمرهم بسبب السماح لهم فقط بالوصول على نسخة مختصرة من ملف العراق عن برامج اسلحه نووية والكيمياوية والبيولوجية والصاروخية، وقال دبلوماسي جنوداً وناهباً، ويتضمن اسلوب العمل هذا قبل اسبوع مما آثار قلق بقية اعضاء المجلس، لكن خبراء التفتيش بالامم المتحدة ادعوا لنحو 3500 صفحة للاعضاء العشر المنتخبين في المجلس، وصادرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اسطوانات مدمجة تضم نحو الفتي صفحة عن البرنامج

عسكرية قريبا من العراق ومواصله الضغط على صدام، واطلقت القوات البريطانية على العملية اسم «قوة في العقل» وتشمل الخطة زيادة الاستعدادات، والوصول على اذن بتحرك السفن الحربية نحو منطقة الشرق الاوسط، واعلام وحدات الاحتياط بضرورة الاستعداد والتجهز للتحرك الفوري حاله الطلب منها.. كما ستلقى القوات المغادرة معدات متطورة، وتعليمات تدريبية، خاصة التدريب على العمل في مناخ يحتوي على مواد كيمياوية وبيولوجية. ولم يستعد الجيش بعد الاحتياط الا ان الرسائل دعوتهم ارسلت بالبريد، وهناك خطط معدة سلفا لاستعاء 6,500 جندي احتياط، كذلك اتخذت القوات البريطانية الاحتياطات اللازمة لشراء معدات متقدمة، منها معدات اتصالية، واكتمت مصاريف وزارة الدفاع ان قرارا سياسيا لم يتخذ بعد، وقالوا ان تحضيراتهم هذه ما هي الا استجاب للقرار السياسي ولتوفير الوقت، ورفض السجيب التعليق على تهنات تتحدث عن امكانية اندلاع الحرب في شباط (فبراير) القادم، واكتمت مصاريف وزارة الدفاع البريطانية ان مجموعة سفن تابعة للبحرية البريطانية مؤلفة من حامله الطائرات «ارك رويال» وعدة سفن مرافقة، ستتهج النهر المثل للمشاركة في مناورات في الخليج والمحيط الهندي.

رامسفيلد: منع العلماء من مغادرة العراق يعني خرق قرار مجلس الامن

اشنطن - اف ب: اعلن وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد مساء الثلاثاء ان قيام بغداد بمنع احد العلماء العراقيين من مغادرة العراق سيشكل خرقا لقرار مجلس الامن رقم 1441.

وحسب هذا القرار الذي اعتمده مجلس الامن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يحق لفتحي الامم المتحدة اخراج علماء من عراق لا تتم معالجتهم باستجوابهم حول برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية على الا يتعرضوا لاي ضغوط من بغداد.

وقال رامسفيلد في مؤتمر صحافي ان قيام العراقيين بمنع العلماء من مغادرة البلاد «يعني بانهم يخرقون هذا البند» الوارد في قرار مجلس الامن.

وطالب رامسفيلد مفتشي الامم المتحدة هانس بليكس رسميا الاسبوع الماضي من المشتمل الراسي العراقي عامر السعدي لائحة كاملة بالعلماء العراقيين حسب ما هو وارد في قرار مجلس الامن رقم 1441.

وتريد واشنطن بان يتم استجواب هؤلاء العلماء خارج

العراق لكي يتمكنوا من الكلام بحرية وهو امر وارد في القرار 1441. وقال بليكس انه يرفض ان تقوم الامم المتحدة بحذف علماء لاستجوابهم في الخارج.

واضاف رامسفيلد انه اذا كان العلماء العراقييون يخشون السفر الى الخارج رغم اجراءات الحماية المتوفرة «فليكن، انها الحياة».

وشدد على ان افضل المعلومات التي حصل عليها المفتشون في السابق كانت من «مفتشين ومن اشخاص كانوا على اتصال مباشر بما كان يجري».

كما نفى رامسفيلد ان يكون وثاقا من تحقيق انتصار سهل على الجيش العراقي في حال حصول حرب.

واضاف وزير الدفاع الامريكي «ان كل حرب خطيرة وتعرض الازواج للخطر» مكررا القول ان الرئيس الامريكي جورج بوش لم يقرر بعد استخدام القوة.

كما تساءل رامسفيلد حول «طريقة تصرف القوات العراقية» في حال حصول حرب معتبرا انها لن تتحرك بالضرورة كما فعلت عام 1991.

الامم المتحدة - من جمال المجايدة:

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية رينو موزيليه في خطاب جولته الخليجية والتي شملت كلان من الامارات وطر والكويت والسعودية والبحرين انه اكد في لقاءاته مع كبار المسؤولين الخليجيين على إعادة التفكير بموقف فرنسا وبالعمل التي تم إنجازها في الامم المتحدة من جانب اعضاء مجلس الامن في إطار القرار 1441 المتعلق بالعراق.

وقال لدى مغارته البحرين امس ان ما استنتجته من زيارته للدول الخليجية هو توافق في وجهات النظر والمسؤوليات السياسية حول الوضع الاقليمي والدولي، وفيما يخص الوضع الاقليمي، هناك قال ان هناك حرصا على احترام للشرعية الدولية وسلطة الامم المتحدة والنظام عيادي، عدم التدخل واحترام السيادة.

وفيما يخص الشرق الاوسط، اكد الوزير الفرنسي على الامةية المعالجة لحل المشككة الاسرائيلية - الفلسطينية سياسيا، ونحن نتوي النتائج بكل قلنا ديبلوماسيا من اجل ان تقوم اللجنة الرباعية، عند اجتماعها في 20 كانون الأول (ديسمبر)، بالتصديق على ورقة العمل المطروحة على الاطراف المعنية.

وفيما يلي نص اجابات الوزير رينو موزيليه:

فيما يخص موقف فرنسا من العراق، لقد اضطلعت فرنسا بدور وواضح من خلال كنجها لجماع الولايات المتحدة في اللجوء الى القوة ضد العراق، وذلك عن طريق القرار 1441 وعودة المفتشين الى الأراضي العراقية. أما اليوم فالولايات المتحدة عازمة على التدخل بشكل وشيك في نهاية المطاف وهناك إشارات جلية بان الأمريكيين لا يزالون يفضلون الخيار العسكري، وهناك اخبار يتم تداولها حول تحضيرات لتلك الواجبة العراقية إضافة الى استيلائهم على التقرير العراقي بشأن الاسلحة وهما أمران يتكلمان أيضا بإشارة قوية، فما هو موقف فرنسا بالنسبة لجميع هذه التطورات في السياسة الامريكية؟

اسمح لنفسي بالعودة بعبارة كنج جماع،

البحرية الامريكية تتهم شركة اماراتية بخرق الحظر المفروض على العراق

جنوب العراق بانها نقلت الى العراق مواد كحول صناعية ومواد كيميائية مكلفة ما يشكل خرقا لقرار مجلس الامن رقم 661. واضاف الفتحانات غاريت كاسبر «اذا وقعت هذه المواد في اياد غير امينة فانها يمكن ان تستخدم في صنع متفجرات، مشيرا الى ان البحرية الامريكية لفتت انتباه الشركة الى هذه الشحنات ودعتها الى وقفها.

ولا يتيح القرار رقم 661 للعراق الا

النامة - اف ب: التهمت البحرية الامريكية امس الاربعة شركة بحرية اماراتية في دبي بخرق الحظر المفروض على العراق ونقل مواد كيميائية الى بغداد يمكن ان تدخل في صنع متفجرات.

وقال المتحدث باسم الاسطول الخامس الذي يتخذ من البحرين مقرا لوكالة فرانس برس ان شركة «تايف للخدمات البحرية» التي تزمت احدى سفنها رحلة الى ميناء ام القصر

توريد مواد طبية وموّن في حين ينص القرار 665 على حظر بحري ضد العراق.

ورفضت الشركة التعليق على اسئلة وكالة فرانس برس.

ويشارك الاسطول الخامس الامريكي في الخليج في فرض الحظر على العراق ونجح بحسب الفتحانات كاسبر، في خفض عمليات التوريد البحرية غير المشروعة للذخام العراقي الى الصفر تقريبا.



إصابة جندي إسرائيلي.. وقصف مستعمرة بالهاون الاحتمال يفجر نفقا على الحدود المصرية يزعم أنه يستخدم لتهرب الأسلحة

وقال ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي للإذاعة العبرية صباح أمس إن اشتباك مسلحا جرى الليلة قبل الماضية بين قوات الجيش والفلسطينيين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، مشيراً إلى أن الاشتباك بدأ عندما قام الفلسطينيون بالبقاء عبوة ناسفة كبيرة باتجاه قاعدة «ترميد» العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي.

وأضاف يقول إن جراء الهجوم الفلسطيني فقد أصيب جندي إسرائيلي بجروح مختلفة تعرضه لإطلاق نار من قبل فلسطينيين، موضحاً أنه تم نقل الجندي الجريح لتلقي العلاج في أحد المشافي القريبة بواسطة مروحية عسكرية.

وفي السياق ذاته قال المصدر إن الفلسطينيين أطلقوا اللبلة قبل الماضية أيضاً عدداً من قذائف «الهاون» الصاروخية باتجاه مستعمرة «نافيه ديكاليم» اليهودية في قطاع غزة، مشيراً إلى أنه لم تقع إصابات في الأرواح، في حين لحقت أضرار مادية، ونابع يقول إن فلسطينيين هاجموا الليلة قبل الماضية قافلة سيارات للمستوطنين اليهود تحرسها قوات عسكرية على طريق مستعمرة «نتساريم» اليهودية في قطاع غزة، إلا أنه لم يبلغ عن وقوع إصابات.

غزة- ق. ب: أعلن مصدر أمن إسرائيلي أن قوة عسكرية اكتشفت مساء الثلاثاء نفقا يربط شطري مدينة رفح المقسمة بين مصر وقطاع غزة، زاعماً أن هذا النفق يستخدم بهتريب الأسلحة والوسائط القتالية من مصر إلى المقاومة في قطاع غزة.

وقال المصدر إن قوة عسكرية اكتشفت نفقا لتهرب الأسلحة بالقرب من الحدود المصرية إلى قطاع غزة، مشيراً إلى أن القوة العسكرية قامت بتفجير النفق، وهي تقوم بالبحث عن أنفاق جديدة. يذكر أن قوات الاحتلال هدمت الأسبوع الماضي ثلاثة منازل تعود لفلسطينيين بدعى تفجير نفق يربط مصر بقطاع غزة ويستخدم لتهرب الأسلحة.

من جهة أخرى شهدت منطقة جنوب قطاع غزة الليلة قبل الماضية عمليات مكثفة لرجال المقاومة الفلسطينية المسلحة، حيث تمكنوا من قنص أحد جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي كان يتحصن في قاعدة عسكرية تابعة للجيش الإسرائيلي. كما نفذ المقاومون العديد من عمليات إطلاق النار، وقاموا بقصف مستعمرة يهودية بعدد من قذائف الهاون.

«الجهاد الاسلامي»: لسنا بحاجة لتنظيم «القاعدة» في مقاومة إسرائيل

نحن لا نحتاج إلى «القاعدة» لاننا نملك كتاب شهداء الاقصى وسرايا القدس (الجهاد الاسلامي) وكتائب القسام (حماس) وكل شعبيتنا الفلسطينية منخرط في مقاومة الاحتلال اما تنظيم «القاعدة» فيمكن ان يدخل كل بلدان العالم الا فلسطين.

وكان موفاز الذي يزور الولايات المتحدة قد عرض امام نائب الرئيس الامريكى ريتشارد تشيني معلومات استخباراتية ادعى فيها ان هناك تعاون بين خلايا تنظيم «القاعدة» وحركة الجهاد الاسلامي، الفلسطينية بهدف ما اسماء «الناس يواطونن إسرائيليون في إسرائيل وفي جميع أنحاء العالم».

وشدد الهندي على ان موفاز يروج الاكاذيب من أجل اظهار مقاومة الشعب الفلسطيني.

القدس- رام الله- «القدس العربي» - من وليد عوض:

في الدكتور محمد الهندي احد أبرز قادة حركة «الجهاد الاسلامي» بشدة جورد التي تنسيق بين الحركة وبين تنظيم «القاعدة»، ورفض تصريحات شاول موفاز التي تحدث فيها عن علاقة بين الحركة وتنظيم «القاعدة»، معتبرة ايها استمرارا لسلسلة تليفات المخابرات الاسرائيلية للربط بين التنظيمات الفلسطينية والقاعدة.

وقال الهندي ان حركته وكل قوى الشعب الفلسطيني داخل فلسطين تقاوم الاحتلال والعدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني، و

السلطة تنتقد تهديدات زعيم حزب العمل الاسرائيلي بـ «تحطيم رؤوس» الفلسطينيين استشهاده صبيين فلسطينيين برصاص وقذائف جيش الاحتلال بغزة



فلسطينيون يحملون الشهيد علاء اسودى الذي قتلته القوات الاسرائيلية اثناء اشتباكات في رفح امس (ا. ب)

غزة- القدس- «القدس العربي»- وكالات: افاد مصدر طبي فلسطيني امس الاربعاء ان فتى فلسطينيا استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي برفح جنوب قطاع غزة خلال مواجهات بين شبان فلسطينيين والجيش الاسرائيلي اثناء قيام جرافات بتجريف وتسوية الارض امام موقع عسكري بالقرب من الشريط الحدودي مع مصر.

وقال المصدر الطبي وشهود عيان ان «الفتى علاء محمد السودى (15 عاما)، من سكان رفح، استشهد اثر اصابته بعدة رصاصات في الراس والصدر والاطراف». وأكد شهود ان مجموعة من الفتيحة تجمعوا اثناء قيام جرافات عسكرية لثرافها بدايات بتسوية وتجريف الارض على الشريط الحدودي، وأضافوا ان احدى الجرافات تعطلت فقام الجيش بالبقاء قنابل دخانية واطلاق النار عشوائية على الفتيحة، وأضاف الشهود ان الفتيحة الفلسطينية ردا بالقاء الحجارة فيما قام شبان بالقاء قنابل يدوية تجاه الجنود الذين كثفوا اطلاق النار تجاههم، وكان فتى آخر استشهد واصيب عجز جرا سقوط قذائف دبابت اسرائيلية على منزليهما قرب مستوطنة نافيه ديكاليم غرب خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي ان «الفتى جمال زيدان (16 عاما) استشهد جراء اصابته بنشطاء قذيفة اطلقها جنود الاحتلال اثناء نومه في منزله غرب خان يونس». وأكد المصدر نفسه ان «رجلا في السن من العمر وصل الى مستشفى ناصر في حالة صعبة بسبب اصابته بنشطاء في أنحاء مختلفة من جسمه».

أكد مصدر امني ان «قوات الاحتلال اطلقت قذيفة مدفعية وفتحت بخاخة النار تجاه منازل المواطنين في غرب خان يونس نحو 2000 فلسطيني وراء تعش زيدان في مخيم خان يونس للاجئين في جنوب قطاع غزة.

وقال مسؤولون عسكريون ان مسلحين فلسطينيين اطلقوا الرصاص على القوات الاسرائيلية واطلقوا قذائف موزتر الثلاثة من مبنى مهجور في خان يونس ذكروا ان المسلحين الفلسطينيين يطلقون منه النار على الجنود الاسرائيليين، وقال مسؤول بالجيش الاسرائيلي «ردت القوات الاسرائيلية على النار ووجدت انها اصابت شخصين مسلحين كانا في المبنى، واطلق الجنود النار من اسلحة خفيفة واطلقت دبابة قذيفة قنابل انها ألحقت اصابة مباشرة بابني». وقالت عائلة زيدان انه استشهد وهو نائم في سريره بمنزله وأنه ليس ناشطا يقاتل في الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال اقرب ان شقيقه الاكبر محمد البالغ من العمر 19 عاما وعبد الوهاب البالغ من العمر 20 عاما كانا نائمين على مقربة منه لکنهما نجوا من الاصابة بجروح خطيرة، وكانت الحاشية والاعطية التي على سرير الشاب مزقعة وكان سريره مخصبا بالدماء، وكانت بعض قطع الاثاث ممتزجة داخل المنزل الذي يقع بالقرب من مستوطنة النبي دقالم، وقال عم الصبي اباد زيدان «نشأنا في عالم كله ان ياتي ليرى كيف يقتل ابناؤنا وهم نائمون في اسرهم».

ودخلت قذيفة دبابة عبر النافذة، وكان الشاب الذي يدرس بالدرسة الثانوية ويخشى من مدامات الجيش الاسرائيلي المستمرة في الخيم قد انتقل للاقامة مع اقاربه لکنه عاد في الالوة الاخيرة الى منزله القديم ليكون مع عائلته، وقال اباد زيدان «لم تكن لديه أدنى فكرة عندما عاد الى منزله ان الموت يوجود برح مراقبية تابع للجيش الاسرائيلي على بعد 30 مترا من مستوطنة النبي دقالم، ووصل والد زيدان من مصر بينما كان جثمان ولدهما يقطن من المنزل الى المسجد لاقامة

بعد استشهاد شاب وهو نائب في سريره

فلسطينيون: مادام الموت قادما.. فيجب ان نختار الطريقة التي نموت بها



والدة الشهيد جواد زيدان الذي وصلها من مصر للمشاركة بتشييع جثمان ابنتها في خان يونس امس (رويترز)

صلاة خاصة قبل دفنه، وقال اقرب ان والدته كانت قد سافت الى مصر لتلقي العلاج من مرض السرطان وردد الشيعون كلمة الانتقام. «الانتقام».

وقال «مادام الموت قادما في جميع الاحوال فانهن اعتقد انه يجب ان نختار الطريقة التي نموت بها... جثمان ولدهما يقطن من المنزل الى المسجد لاقامة

منزله القديم ليكون مع عائلته، وقال اباد زيدان «لم تكن لديه أدنى فكرة عندما عاد الى منزله ان الموت يوجود برح مراقبية تابع للجيش الاسرائيلي على بعد 30 مترا من مستوطنة النبي دقالم، ووصل والد زيدان من مصر بينما كان جثمان ولدهما يقطن من المنزل الى المسجد لاقامة

محافظ نابلس: جيش الاحتلال لن يرحس سوى الفشل

الضفة الغربية بعد ستة اشهر من الاحتلال: دمار ومعاناة من الاجراءات الاسرائيلية

من الاطفال والشباب».

واتهم موسى القوات الاسرائيلية بشكوى اعترض فيها على ملصق انتخابي وزعته تنظيمات سياسية عربية، يظهر فيها زعيمه الروحي الحاج عوفاديا يوسف وهو ينقر انفه، وفق ما اوردت صحيفة «هاآرتس».

واوضح حزب شاس مبررا لشكوى التي تقدم بها الى المحكمة المركزية

من الاطفال والشباب».

واتهم موسى القوات الاسرائيلية بشكوى اعترض فيها على ملصق انتخابي وزعته تنظيمات سياسية عربية، يظهر فيها زعيمه الروحي الحاج عوفاديا يوسف وهو ينقر انفه، وفق ما اوردت صحيفة «هاآرتس».

واوضح حزب شاس مبررا لشكوى التي تقدم بها الى المحكمة المركزية

شخصا الى جانب استشهاده متفجها.

وفي بداية تنفيذ هذه العملية، قال وزير الدفاع الاسرائيلي شاول موفاز ان «وقف الارهاب بالعبء الى القوة ممكن (...) واذا كان هذا هو الواقع، فلن يكون امامنا اي خيار آخر سوى البقاء في الاراضي المحتلة لفترة طويلة (...) بضعة اشهر على الاقل».

وقال محافظ نابلس العميد محمود العالول تعليقا على بقاء الاحتلال ان «الجيش الاسرائيلي حاول خلال الاجتياح الحالي للمدينة الذي قضى عليه قريبا ستة اشهر اجبار المواطنين على تقييل الاحتلال والاعتناء معه».

واضاف «لكنه عندما ادرك فشله في ذلك اخذ يبعث في تضيق الخناق علينا وتحويل حياتنا الى جحيم معتقدا بأنه سيتمكن من تركيعنا عبر زيادة الضغط (...) لكنه لم يحدد سوى الفشل».

وقال العالول ان «الدليل على هذا الفشل ماثل في الواجهات التي شهدتها ساحات وشوارع المدينة وخروج حتى الاطفال ليرشق الدبابات الاسرائيلية

بعد ستة اشهر من اعادة الاحتلال اسرائيل الاراضي الفلسطينية في غيب ومشارت على نجاحها في وقف العمليات الفلسطينية بينما توجه يوميا الحجارة التي يرشقها اطفال وفتية فلسطينيون، يجد الفلسطينيون أنفسهم محاصرين بالدمار ويعيشون معاناة مريرة مستمرة.

واعادت القوات الاسرائيلية الاحتلال كافة المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، واثارت اريحا في اطار عملياتين عسكريتين واستعنتي الطاق ردا على هجمات استشهادية نفذها فلسطينيون، ونفذت العملية الاولى التي اطلق عليها اسم «السور الواقية» بين 29 آذار (مارس) و10 ايار (مايو)، ثم بدأ الجيش الاسرائيلي في 19 حزيران (يونيو) عملية «الطريق الحازم» التي لا تزال جارية، والتي تقرب ردا على عمليات استشهائيتين في 18 و19 حزيران (يونيو) اسفرتا عن مقتل 26

نابلس (الضفة الغربية)

من عماد سعادة:

ليبرمان يواصل التحريض على الجماهير العربية داخل الخط الاخضر:

منح العرب الجنسية الاسرائيلية مشروط باعلان الولاء للدولة فقط

يرغبون بالاعتراف بدولة اسرائيل بانها بيت الشعب اليهودي، بناء على ذلك كخطوة أولى، لسحب اشرط منح الجنسية الاسرائيلية بان يقوم كل انسان باعلان جهارا وبصورة غير قابلة للتاويل ولاءه لدولة اسرائيل ورموزها مثل العلم، الشنيد الوطني، وثيقة الاستقلال، وبدون هذا الاعلان، تسحب منه الجنسية الاسرائيلية.

وتابع ليبرمان تحريضه الدموي على العرب، اصحاب الارض الاصليين قائلا: «ان قضيتي الاخلاص العرب لدولة اسرائيل لا ترتبط بالميزانيات، والدليل على ذلك ان هذه القضية لم تحل عندما كان اليسار في الحكم، ان المشكلة تكمن

الاقوال خلال لقاء عقده مع سفراء من دول أوروبا الشرقية في مدينة بيت يام، وزاد ليبرمان، وهو روسي الاصل، في حديثه للسفراء المعتمدين في تل ابيب «ان رفح العلم الاسود من قبل عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية واعلانهم بان يوم استقلال اسرائيل هو يوم النكبة هو عمل عدائي ضد دولة اسرائيل، ويشكل تهديدا على مواصلة وجودها كدولة يهودية وصهيونية»، في هذه الحالة، على الدولة اقالة رؤساء المجالس المحلية العربية فوراً واعلان الحرمان السلطوي على قراهم ومدتهم، اما فيما يتعلق بالحصول على الجنسية فقال ليبرمان «ان العرب في اسرائيل لا

الاقوال خلال لقاء عقده مع سفراء من دول أوروبا الشرقية في مدينة بيت يام، وزاد ليبرمان، وهو روسي الاصل، في حديثه للسفراء المعتمدين في تل ابيب «ان رفح العلم الاسود من قبل عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية واعلانهم بان يوم استقلال اسرائيل هو يوم النكبة هو عمل عدائي ضد دولة اسرائيل، ويشكل تهديدا على مواصلة وجودها كدولة يهودية وصهيونية»، في هذه الحالة، على الدولة اقالة رؤساء المجالس المحلية العربية فوراً واعلان الحرمان السلطوي على قراهم ومدتهم، اما فيما يتعلق بالحصول على الجنسية فقال ليبرمان «ان العرب في اسرائيل لا

الناصرة- «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية يطلب منع حزب عزمي بشارة من المشاركة في الانتخابات



القدس- ا. ب: ف: طلب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اليكريم روبنشتاين من لجنة الانتخابات المركزية منع حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» برئاسة النائب عزمي بشارة من المشاركة في انتخابات 28 كانون الثاني (يناير). وعل لدى وزارة العدل امس الاربعاء ان روبنشتاين الذي يشغل كذلك منصب النائب العام، طلب من اللجنة منع التجمع الوطني الديمقراطي من تقديم مرشحين الى الكنيست لان الحرب «يؤيد الكفاح المسلح» ضد اسرائيل ويشكك في الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة اسرائيل، على حد قوله، ويسمح القانون الاسرائيلي بمنح اللوائح التي يشكك اعضاؤها في الطابع اليهودي والديمقراطي، لدولة اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل ان المستشار القضائي قدم الطلب وسيقدم الخميس ملفا بالقضية.

ولم يبد المستشار في المقابل معارضة لمشاركة ثلاث لوائح اخرى مثقلة فلسطينيين في اسرائيل الذين يشكلون 18% من سكانها، واحتج التجمع الوطني الديمقراطي بشدة على طلب روبنشتاين مؤكدا في بيان ان الانتخابات «لن تكون ديمقراطية بدون مشاركته، وأضاف البيان ان «المستشار تجاوز صلاحياته بتعديده عن موقف سياسي ضد حركة تعمل على تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها».

وفي حال وافقت اللجنة على طلب روبنشتاين، يمكن للجنة ان يستأنف اقرار المحكمة العليا.

ويواجه عزمي بشارة دعاوى بتهمته «الحض» على العصيان بعد تصريحات ادلى بها في سوريا واتك فيها بدعمه لل«مقاومة» الفلسطينية، وتم رفع الحصانة التلقائية عن بشارة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001، ووجهت اليه تهمة تنظيم رحلات الى سورية بصورة مخالفة للقانون حيث لا

القدس- ا. ب: ف: طلب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اليكريم روبنشتاين من لجنة الانتخابات المركزية منع حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» برئاسة النائب عزمي بشارة من المشاركة في انتخابات 28 كانون الثاني (يناير). وعل لدى وزارة العدل امس الاربعاء ان روبنشتاين الذي يشغل كذلك منصب النائب العام، طلب من اللجنة منع التجمع الوطني الديمقراطي من تقديم مرشحين الى الكنيست لان الحرب «يؤيد الكفاح المسلح» ضد اسرائيل ويشكك في الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة اسرائيل، على حد قوله، ويسمح القانون الاسرائيلي بمنح اللوائح التي يشكك اعضاؤها في الطابع اليهودي والديمقراطي، لدولة اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل ان المستشار القضائي قدم الطلب وسيقدم الخميس ملفا بالقضية.

ولم يبد المستشار في المقابل معارضة لمشاركة ثلاث لوائح اخرى مثقلة فلسطينيين في اسرائيل الذين يشكلون 18% من سكانها، واحتج التجمع الوطني الديمقراطي بشدة على طلب روبنشتاين مؤكدا في بيان ان الانتخابات «لن تكون ديمقراطية بدون مشاركته، وأضاف البيان ان «المستشار تجاوز صلاحياته بتعديده عن موقف سياسي ضد حركة تعمل على تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها».

وفي حال وافقت اللجنة على طلب روبنشتاين، يمكن للجنة ان يستأنف اقرار المحكمة العليا.

ويواجه عزمي بشارة دعاوى بتهمته «الحض» على العصيان بعد تصريحات ادلى بها في سوريا واتك فيها بدعمه لل«مقاومة» الفلسطينية، وتم رفع الحصانة التلقائية عن بشارة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001، ووجهت اليه تهمة تنظيم رحلات الى سورية بصورة مخالفة للقانون حيث لا

القدس- ا. ب: ف: طلب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اليكريم روبنشتاين من لجنة الانتخابات المركزية منع حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» برئاسة النائب عزمي بشارة من المشاركة في انتخابات 28 كانون الثاني (يناير). وعل لدى وزارة العدل امس الاربعاء ان روبنشتاين الذي يشغل كذلك منصب النائب العام، طلب من اللجنة منع التجمع الوطني الديمقراطي من تقديم مرشحين الى الكنيست لان الحرب «يؤيد الكفاح المسلح» ضد اسرائيل ويشكك في الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة اسرائيل، على حد قوله، ويسمح القانون الاسرائيلي بمنح اللوائح التي يشكك اعضاؤها في الطابع اليهودي والديمقراطي، لدولة اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل ان المستشار القضائي قدم الطلب وسيقدم الخميس ملفا بالقضية.

ولم يبد المستشار في المقابل معارضة لمشاركة ثلاث لوائح اخرى مثقلة فلسطينيين في اسرائيل الذين يشكلون 18% من سكانها، واحتج التجمع الوطني الديمقراطي بشدة على طلب روبنشتاين مؤكدا في بيان ان الانتخابات «لن تكون ديمقراطية بدون مشاركته، وأضاف البيان ان «المستشار تجاوز صلاحياته بتعديده عن موقف سياسي ضد حركة تعمل على تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها».

وفي حال وافقت اللجنة على طلب روبنشتاين، يمكن للجنة ان يستأنف اقرار المحكمة العليا.

ويواجه عزمي بشارة دعاوى بتهمته «الحض» على العصيان بعد تصريحات ادلى بها في سوريا واتك فيها بدعمه لل«مقاومة» الفلسطينية، وتم رفع الحصانة التلقائية عن بشارة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001، ووجهت اليه تهمة تنظيم رحلات الى سورية بصورة مخالفة للقانون حيث لا

حزب شاس يتقدم بشكوى على ملصق انتخابي يظهر فيه زعيمه ينقر أنفه

القدس- ا. ب: ف: طلب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اليكريم روبنشتاين من لجنة الانتخابات المركزية منع حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» برئاسة النائب عزمي بشارة من المشاركة في انتخابات 28 كانون الثاني (يناير). وعل لدى وزارة العدل امس الاربعاء ان روبنشتاين الذي يشغل كذلك منصب النائب العام، طلب من اللجنة منع التجمع الوطني الديمقراطي من تقديم مرشحين الى الكنيست لان الحرب «يؤيد الكفاح المسلح» ضد اسرائيل ويشكك في الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة اسرائيل، على حد قوله، ويسمح القانون الاسرائيلي بمنح اللوائح التي يشكك اعضاؤها في الطابع اليهودي والديمقراطي، لدولة اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل ان المستشار القضائي قدم الطلب وسيقدم الخميس ملفا بالقضية.

ولم يبد المستشار في المقابل معارضة لمشاركة ثلاث لوائح اخرى مثقلة فلسطينيين في اسرائيل الذين يشكلون 18% من سكانها، واحتج التجمع الوطني الديمقراطي بشدة على طلب روبنشتاين مؤكدا في بيان ان الانتخابات «لن تكون ديمقراطية بدون مشاركته، وأضاف البيان ان «المستشار تجاوز صلاحياته بتعديده عن موقف سياسي ضد حركة تعمل على تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها».

وفي حال وافقت اللجنة على طلب روبنشتاين، يمكن للجنة ان يستأنف اقرار المحكمة العليا.

ويواجه عزمي بشارة دعاوى بتهمته «الحض» على العصيان بعد تصريحات ادلى بها في سوريا واتك فيها بدعمه لل«مقاومة» الفلسطينية، وتم رفع الحصانة التلقائية عن بشارة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001، ووجهت اليه تهمة تنظيم رحلات الى سورية بصورة مخالفة للقانون حيث لا

القدس- ا. ب: ف: طلب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اليكريم روبنشتاين من لجنة الانتخابات المركزية منع حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» برئاسة النائب عزمي بشارة من المشاركة في انتخابات 28 كانون الثاني (يناير). وعل لدى وزارة العدل امس الاربعاء ان روبنشتاين الذي يشغل كذلك منصب النائب العام، طلب من اللجنة منع التجمع الوطني الديمقراطي من تقديم مرشحين الى الكنيست لان الحرب «يؤيد الكفاح المسلح» ضد اسرائيل ويشكك في الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة اسرائيل، على حد قوله، ويسمح القانون الاسرائيلي بمنح اللوائح التي يشكك اعضاؤها في الطابع اليهودي والديمقراطي، لدولة اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل ان المستشار القضائي قدم الطلب وسيقدم الخميس ملفا بالقضية.

ولم يبد المستشار في المقابل معارضة لمشاركة ثلاث لوائح اخرى مثقلة فلسطينيين في اسرائيل الذين يشكلون 18% من سكانها، واحتج التجمع الوطني الديمقراطي بشدة على طلب روبنشتاين مؤكدا في بيان ان الانتخابات «لن تكون ديمقراطية بدون مشاركته، وأضاف البيان ان «المستشار تجاوز صلاحياته بتعديده عن موقف سياسي ضد حركة تعمل على تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها».

وفي حال وافقت اللجنة على طلب روبنشتاين، يمكن للجنة ان يستأنف اقرار المحكمة العليا.

ويواجه عزمي بشارة دعاوى بتهمته «الحض» على العصيان بعد تصريحات ادلى بها في سوريا واتك فيها بدعمه لل«مقاومة» الفلسطينية، وتم رفع الحصانة التلقائية عن بشارة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001، ووجهت اليه تهمة تنظيم رحلات الى سورية بصورة مخالفة للقانون حيث لا

البطريك ميشال صباح يدعو شارون وعرفات الى الاستقالة ان عجزا عن تحقيق السلام

القدس- ا. ب: ف: دعا بطريك القدس لثلاثين المونسيديو ميشال صباح امس الاربعاء القادة الفلسطينيين والاسرائيليين، وخصوصا الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، الى التخلي ان لم يتمكنوا من تحقيق السلام.

وقال في خطبة القاها في القدس مع اقتراب عيد الميلاد، ان فشل القادة الحاليين في تحقيق السلام، فليس هناك سوى حل واحد: ان يتحرك المكان لقادة آخرين، قد تكون امام هؤلاء فرصة افضل للنجاح.. وعلى سؤال الصحافيين الذين سألوه ان كان يعنى ايضا الرئيس عرفات، قال المونسيديو صباح «كل من يعجزون عن اقرار السلام عليهم ان يرحلوا، بداية في الجانب الاسرائيلي، ومن ثم عرفات ان لم يعد قادرا على تحقيق السلام».

ودعا البطريك صباح الاسرائيليين

القدس- ا. ب: ف: دعا بطريك القدس لثلاثين المونسيديو ميشال صباح امس الاربعاء القادة الفلسطينيين والاسرائيليين، وخصوصا الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، الى التخلي ان لم يتمكنوا من تحقيق السلام.

وقال في خطبة القاها في القدس مع اقتراب عيد الميلاد، ان فشل القادة الحاليين في تحقيق السلام، فليس هناك سوى حل واحد: ان يتحرك المكان لقادة آخرين، قد تكون امام هؤلاء فرصة افضل للنجاح.. وعلى سؤال الصحافيين الذين سألوه ان كان يعنى ايضا الرئيس عرفات، قال المونسيديو صباح «كل من يعجزون عن اقرار السلام عليهم ان يرحلوا، بداية في الجانب الاسرائيلي، ومن ثم عرفات ان لم يعد قادرا على تحقيق السلام».

ودعا البطريك صباح الاسرائيليين

الكنيست الاسرائيلية تقرر مشروع موازنة العام 2003

اقتطاعات بقيمة 1.8 مليون دولار ستخرج خصوصا في تقليص التقديرات الخصاصية التي تقدم للعثاق العمومية والى العائلين عن العمل. كما يلحقا تقاطعات من ميزانية الوزراء.

وتبلغ ارقام الميزانية حوالي 59 مليار دولار (270 مليار شيقل) بينها تسعة مليارات دولار مخصصة للدفاع.

القدس- ا. ب: ف: أعلن مصدر برلماني ان الكنيست الاسرائيلية اقربت نهائيا مساء الثلاثاء مشروع موازنة 2003 بعد شهر ونصف على اقرارها في الكنيست، وقد حث نواب حزبه على الامتناع عن التصويت معتبرا ان تأجيل التصويت على الميزانية قد تكون له انعكاسات خطيرة على اقتصاد البلاد.

ويخص قانون الميزانية على

انتقد «سياسة النعمة» التي ينتهجها الغرب ازاء القضية الفلسطينية الاسد: اسرايل تريد تنصيب قيادات فلسطينية مؤيدة لها.. ونعرفها بالاسم

لندن - «القدس العربي»:

انتقد الرئيس السوري في محاضرة القاها في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن السياسة التي تنتهجها الدول الغربية ازاء القضية الفلسطينية، وصفها بـ«سياسة النعمة» التي تدفن راسها في الرمل. كما انتقد الاسد خطط الإصلاح المقترحة على السلطة، والتي ستكون مركز بحث مؤتمر دعا اليه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مطلع العام في لندن.

واعلن بلير عن خطة لعقد مؤتمر في لندن يشارك فيه مسؤولون فلسطينيون غير عرقات، ودعا اليه السعودية ومصر والاردن، وسيرأسه وزير الخارجية جاك سترو في الشهر القادم، كما دعت بريطانيا أعضاء اللجنة الرباعية الأمم المتحدة، روسيا، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وذلك ليبحث خطط إصلاح السلطة الوطنية وتحضيرها للانتخابات العامة التي أعلن عنها عرفات في بداية العام القادم. واعتبر الرئيس السوري فكرة الإصلاح بأنها محاولة اسرائيلية لتنصيب قيادة فلسطينية مدعنة للمطالب الاسرائيلية. وقال الاسد «تعرف ان الاسرائيليين يعملون على اضعاف عرفات لتنصيب قيادات فلسطينية نعرفها بالاسم ولهم علاقات جيدة مع اسرايل»، وحذر الاسد من ان خطة الإصلاح المزمعة هذه ما هي الا وصفة للدمار والقتال في الشرق الاوسط، واعتبر الاسد ان



ملكة بريطانيا لدى استقبالها الرئيس السوري وزوجته في قصر بكنتهام أمس الأول

مخاطر العملية الأمريكية في العراق، وعلى الرغم من العلاقة المتوترة بين دمشق وبغداد الا ان الاسد رفض اعتبار

النظام العراقي الحاكم في بغداد تهديدا على المنطقة، واعتبر الاسد ان الدمار الشامل او صدام حسين ولكن

الرئيس العراقي يمنح 280 الف دولار الى عائلات الشهداء في فلسطين

غزة - أ. ب: أقيم اليوم الأربعاء مهرجان تحت شعار «فلسطين والعراق في خندق واحد» بدعوة من حزب البعث الاشتراكي، ووجبة التحرير العربية المواليين للعراق، لتكريم عائلات الفلسطينيين الذين استشهدوا برصاص الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة. وقدمت خلال الحفل الذي شارك فيه قرابة 1500 شخص، هبة من الرئيس العراقي صدام حسين بقيمة 280 الف دولار، وفقاً لمراسل «فرانس برس». وألقى ابو احمد حلب، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية، كلمة باسم القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، قال فيها ان «الطريق الوحيد لنحر الاحتلال هو استمرار المقاومة الفلسطينية والنضال والكفاح المستمر للمطالب بحقوقنا المسلوطة». كما لقي كلمة «اسر الشهداء» والد الفلسطيني اليهاب ووليد المغني الذين استشهدا برصاص القوات الاسرائيلية خلال عملية اقتحام حي الزيتون، شرق غزة في ابول (سبتمبر) الماضي وشكر فيها الرئيس العراقي. وأكد مسؤول في جبهة التحرير العربية ان كرمة الرئيس صدام حسين قدمت الى عائلات 25 شهيداً. وأوضح ان «قيمة الكرمة لعائلة الاستشهادي تبلغ 25 الف دولار و10 آلاف دولار لعائلة الشهداء». ورفعت خلال المهرجان شعارات تدعو الى استمرار المقاومة الفلسطينية لتحرير الأراضي المحتلة، وتحمل المهرجان هتافات دعم وتأييد للرئيس العراقي صدام حسين على «مساندته ودعمه لاسر الشهداء». وتنظم جبهة التحرير العربية مهرجانات بصورة منتظمة تأييداً للعراق يتم خلاله تقديم هبات عراقية لعائلات الشهداء الفلسطينيين.

مسؤول سفارة اسرايل وراء تسريبات للصحافة حول محادثات أمنية حساسة مع الولايات المتحدة

القدس - رويترز: قالت مصادر سياسية أمس الأربعاء ان مسؤولاً بارزاً بسفارة اسرايل في واشنطن وراء تسريب معلومات لوسائل الاعلام بشأن محادثات أمنية اسرائيلية حساسة مع الولايات المتحدة في الشهر الماضي. واسماء مسؤولون امريكيون بعدما نُشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تفاصيل محادثات استراتيجيئة رفيعة المستوى اجريت في واشنطن خلال تشرين الثاني (نوفمبر)، واستجوب جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» مسؤولين اسرائيليين بارزين من شاركوا في المحادثات ومن بينهم اقرب هاهلي رئيس المخابرات الاسرائيلية (الموساد) السابق. ومن بين التسريبات التي نشرتها «هآرتس» تفاصيل مطالب امريكية من اسرايل بعدم توجيه اي ضربة اذا ما تعرضت لعمليات صاروخية من العراق، وقالت مصادر سياسية ان المسؤول البارز في السفارة الاسرائيلية كان الوحيد الذي رفض خوض اختبار الكشف عن الكتب من بين المسؤولين الذين خضعوا للتحقيق. ورفضت المصادر ذكر اسم المسؤول او الكشف عن اي تفاصيل بشأن كيفية الربط بينه وبين عملية التسريب، وقالت مصادر ان بناء على ما خلصت اليه تحقيقات «شين بيت» امر رئيس الوزراء الاسرائيلي اريئيل شارون السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة بالتأكد من عدم حضور المسؤول اي اجتماعات يجري خلالها تناوُل معلومات سرية.

شارون يستبعد اي محادثات حول «خريطة الطريق» قبل الانتخابات

القدس - رويترز: قال صدام حسين امس الأربعاء ان «السلام في الشرق الاوسط في حاله افضل مما يتصور» في حديثه لمراسلي تلفزيون «البي بي سي» في لندن. وقال شارون ان «السلام في الشرق الاوسط في حاله افضل مما يتصور» في حديثه لمراسلي تلفزيون «البي بي سي» في لندن. وقال شارون ان «السلام في الشرق الاوسط في حاله افضل مما يتصور» في حديثه لمراسلي تلفزيون «البي بي سي» في لندن. وقال شارون ان «السلام في الشرق الاوسط في حاله افضل مما يتصور» في حديثه لمراسلي تلفزيون «البي بي سي» في لندن.

رواية جديدة للسلم في الشرق الاوسط تعرف باسم «خارطة الطريق» بحلول اجتماع الجمعة لكن دبلوماسيين عرب واوروبيون يقولون انهم لم يعد لديهم الا أمل في ان ذلك سيحدث.

طلبت اسرايل من حليفها الوثيق الولايات المتحدة تعطيل التقدم في خطة السلام الجديدة التي ما بعد الانتخابات الاسرائيلية التي من المقرر ان تجرى في الثامن والعشرين من كانون الثاني (يناير). وقال سولانا «فيما يتعلق بالشرق الاوسط اعتقد ان قوة الدفع اللازمة غير موجودة. خارطة الطريق واضحة جداً لكنها غير قادرة على تحريك القطران من المحطة بوصة واحدة». وواضاف قائلا «أمل بشدة ان أجد احداً (من الولايات المتحدة) ينضم الي لتعمل معا». وأشار سولانا الى ان وزير الخارجية الامريكي كولن باول بذل جهوداً بشأن الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني لكن لم يزل مسؤول امريكي آخر على هذا المستوى المنخفض، وزار نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الشرق الاوسط في آذار لكنه حاول التركيز على خطط الولايات المتحدة بشأن العراق، وقال سولانا «اعتقد ان هذا حان الوقت للعمل بطريقة متوازنية بشكل اكبر»، مشيراً الى التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. وواضاف قائلا «علينا ان نكون أكثر التزاماً بمعالجة ايجاد حل حقيقي او على الاقل اعطاء انتجاع حقيقي باننا نهمون بحل ذلك الصراع». وكان سولانا يتحدث امام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وهو معهد ابحاث في واشنطن الذي اجانب مستشار الامن القومي الامريكي الاسبق زيفينو بريجنسكي. هذا وقد استبعد رئيس الحكومة الاسرائيلية اريئيل شارون مساء اجراء اي محادثات حول مشروع «خريطة الطريق» التي اعدها اللجنة الرباعية الدولية قبل الانتخابات الاسرائيلية في 28 كانون الثاني (يناير) المقبل. وقال للتلفزيون الاسرائيلي العام «لم نتكلم في خارطة الطريق هذه حتى تشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة بعد الانتخابات، التشريعية العامة، وأشار شارون ايضا الى عدم وجود «عدة خرائط طرق قيد الدرس» حالياً ولكنه لم يعط تفاصيل اخرى. من المقرر ان تعقد اللجنة الرباعية اجتماعاً في 20 كانون الاول (ديسمبر) في واشنطن.

ومن جهة اخرى، أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه سيواصل المحادثات مع الفلسطينيين ولكنه لم يحدد هوية الذين يتحاور معهم. وقال ان «الاتصالات قائمة وهم مستمرة وستواصل في ظل الشروط الصعبة التي تعيشتها ولكن لا يمكنني ان اقول أكثر». وواضاف «انا سعيد اننا للحوار مع الفلسطينيين المؤيدين للسلام»، مستبعداً مرة اخرى ادعاء اي مفاوضات مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصف نظامه بـ«القتال»، وكان شارون تحدث مرات عدة عن اتصالات تجرى مع مسؤولين فلسطينيين خلال الأشهر الماضية الامر الذي نفاه مسؤولو السلطة الفلسطينية.

انتهى من تأليف كتاب حول سيرته الذاتية رئيس ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المنحلة يفتتح مطعماً في تل أبيب

القدس - ب. ق: قالت مصادر صحافية عبرية في الثالث ميليشيا «جيش جنوب لبنان» المنحلة، التعاون مع جيش الاحتلال الاسرائيلي، انطوان لحد يستعد لافتتاح مطعم في تل ابيب بعد اربعة اشهر، وذلك بعد ان فقد منصبه العسكري إثر انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقالت جريدة «غلوبس» العبرية، التي تعني بالثمنون الاقتصادية، ان نجل لحد، ربيع، الذي يعيش مع والته وشقيقته في باريس، سيدير المطعم الجديد، الذي وصف بأنه سيكون ذا طابع «دولي»، وقال لحد ان الوجبات التي سيقدمها المطعم لزبائنه ليست من المأكولات اللبنانية، مضيفاً «ثوني ان تعرض للزبائن مكاننا يمكنهم فيه تناول طعامهم في النهار وقضاء وقتهم في الليل»، على حد تعبيره. من جانبها استفسرت جريدة «ديويتس آخرونوت» العبرية عن لحد عن الفتيش عن الجهة التي استثمرت الاموال في المطعم، كل ما فغناه يدور في الإطار القانوني وحكومة اسرايل متعلقة معه، كما اننا لم نأخذ شيئاً من أي شخص». من جهة اخرى انتهى انطوان لحد في نهاية الاسبوع الأخير تأليف كتاب عن سيرته الذاتية أطلق عليه اسم «في وجه العاصفة»، ويتعرض فيه إلى محطات في حياته في لبنان، وعللى علاقاته مع القيادة السياسية والخطبة التي اتخذ فيها قراراً بعودة ميليشيا «جيش جنوب لبنان»، التي صنعها اسرايل، حتى الانسحاب الاسرائيلي «المتسرع»، على حد قوله، الذي نفذه رئيس الوزراء السابق ايهود باراك.

فؤاد الشوبكي من داخل سجنه في اريحا: اعتقلت لأسباب سياسية

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندروس:



فؤاد الشوبكي

مسؤول عن الملف المالي في أجهزة الامن الفلسطينية، وهو يكن مشاعر الغضب لجميع الأطراف التي كانت جزءاً من الصفقة التي زجت به في السجن بحراسة امريكية - بريطانية. يدعي الشوبكي باصرار ان السلطة الفلسطينية لا تمتلك المال المالية التي تمكنها من شراء هذه الكمية من الاسلحة. ويذكر ان قراراً في صفقات كهذه فقط، يقول الشوبكي. وكانت المحكمة الفلسطينية العليا قررت في الاسبوع الماضي، الافراج عن الشوبكي بعد ان تم تكمه ضده لائحة اتهام منذ اعتقاله، ولم يطلق سراح الشوبكي حتى الان، وقد محاميه حسين الشوشي. طلبا الي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، بنقله من السجن في اريحا الى مبنى القاعة في المدينة، حتى يتم تسوية القضية مع الأطراف الدولية المعنية. ويحذر الشوبكي من انه «سئم من استخدامه كبيت فداء في قضية، مشيراً الى ان اعتقاله تم «لأسباب سياسية». وعن عمله في السلطة قال «لقد عالجت في اطار وظيفتي

اختيار اسلوب التعذيب عن طريق القرعة آخر ما ابتدعه جيش الاحتلال الاسرائيلي على المواطنين في مدينة الخليل

القديمة من الخليل ما جرى معه فيقول: كنت اجلس مع شقيقاتي أمام المنزل، وفضة فتح الجنود البوابية الرئيسية، وأنطوا لنا وصوبوا بناذاهم نحونا، ثم اقتادوا شقيقي الصغير إلى خارج بوابة المنزل وهناك قاموا بضربه بشكل عنيف على ظهره حتى سقط على الأرض، ومن ثم ادخلوه في سيارة مع رجلين آخرين، ولم يتكلموا عن أي شيء، ثم خرجوا منهم القوي وبه رضوض في كافة أنحاء جسمه.

نوع خلاصته أسلوب جديد يهدف الى اختيار الضحية لطريقة التعذيب بها، فإذا اسمدك الجيش الاسرائيلي بظوان فلسطيني في مدينة الخليل خارج منزله اثناء منع التجول وحتى اذا تم اعتقاله من داخل منزله فقبله ان يختار التعذيب الذي سوف يعتب بها من خلال القرعة في مدينة الخليل، وحتى في اوتة القرعة لا يكون له حق الاعتراض.

نوع خلاصته أسلوب جديد يهدف الى اختيار الضحية لطريقة التعذيب بها، فإذا اسمدك الجيش الاسرائيلي بظوان فلسطيني في مدينة الخليل خارج منزله اثناء منع التجول وحتى اذا تم اعتقاله من داخل منزله فقبله ان يختار التعذيب الذي سوف يعتب بها من خلال القرعة في مدينة الخليل، وحتى في اوتة القرعة لا يكون له حق الاعتراض.

نوع خلاصته أسلوب جديد يهدف الى اختيار الضحية لطريقة التعذيب بها، فإذا اسمدك الجيش الاسرائيلي بظوان فلسطيني في مدينة الخليل خارج منزله اثناء منع التجول وحتى اذا تم اعتقاله من داخل منزله فقبله ان يختار التعذيب الذي سوف يعتب بها من خلال القرعة في مدينة الخليل، وحتى في اوتة القرعة لا يكون له حق الاعتراض.

قال ان عرفات افتقد للشجاعة السياسية.. لكن تشبيهه بين لادن من طرف شارون اقتراء راعي كنيسة الناصرة اميل شوفاي ينشر في أوروبا ثقافة «التربية من أجل السلام»

بروكسل - «القدس العربي»

من عادل قسطل:

والجرا السياسية وسمعتها ماري يتحدث صراحة في الموضوع في الشرق الاوسط وبحل الأوضاع كشمسية دينية وكعواطن عربي اسرائيلي، وما دامت افعال الرجال هي التي تحكم لهم أو عليهم فإن ماري انبهت بمدرسة القدس يوسف التي أسسها شوفاي ورأت في تلك المدرسة شيئاً لم تستطع التفكير بينهم من حيث الدين أو الاصل. تكلم التقوا في مدرسة «القدس يوسف» ووضوا خصوصياتهم الدينية بين قوسين فلم يصبح الواحد منهم مسلماً أو يهودياً أو مسيحياً وإنما إنساناً قبل كل شيء.

قال ماري: «قلت في نفسي حينئذ ان سلاماً كهذا في يورة يحيط بها العنف من كل جانب لا بد ان يقل الى العالم كله وبما يتجلى في عملية فقد قدرت انشاء جمعية هنا حول موضوع السلام». الجمعية اسمها «الترقية من أجل السلام» وهي التي استقبلت مؤرخاً صهيونياً في مدينة توري حيث أقام محاضرة ضمن برنامج محاضراته الأوروبية التي اقامت مع صدور كتاب آخر عن ارباين ميشيل بياريس هو عبارة عن حديث مطول أجراه معه هوبير برولونجو وعنوانه «هل ساهر ينتظر السلام».

مري لودو هي من هؤلاء وهي تعمل في بلدية توري البلجيكية الواقعة على الحدود الفرنسية الغض في قلها ذات يوم لتقتفي آثار المسيح قسداً الرجال في فلسطين.

إن سئل اوروبي مسيحي عن كاهن الناصرة فسيجيب بدون تردد: «هو اميل شوفاي، ويعود الفضل في ذلك لدار نشر ارباين ميشيل بياريس التي اصدرت قبل خمس سنوات كتاباً الفه هوبير برولونجو وعنوانه «راعي كنيسة الناصرة» ويروي فيها جانباً من سيره اميل شوفاي. تأثر اوروبيون كثيرون بذلك الكتاب وبالالتحفي التي قدمها فاتتروا شوفاي بطلا جيداً يمشي في المسار الذي رسمه المسيح قبل عشرين قرناً.

لكن ماري بعيدة كل البعد عن تلك الصورة القائمة وشهورها بمعاناة الانسان انطلاقاً من معاناتها التي قادها ذات يوم لتقتفي آثار المسيح قسداً الرجال في فلسطين.

وكان ماري بعيدة كل البعد عن تلك الصورة القائمة وشهورها بمعاناة الانسان انطلاقاً من معاناتها التي قادها ذات يوم لتقتفي آثار المسيح قسداً الرجال في فلسطين.

وكان ماري بعيدة كل البعد عن تلك الصورة القائمة وشهورها بمعاناة الانسان انطلاقاً من معاناتها التي قادها ذات يوم لتقتفي آثار المسيح قسداً الرجال في فلسطين.

وكان ماري بعيدة كل البعد عن تلك الصورة القائمة وشهورها بمعاناة الانسان انطلاقاً من معاناتها التي قادها ذات يوم لتقتفي آثار المسيح قسداً الرجال في فلسطين.



مقتل 10 عناصر من قوات الامن غرب الجزائر

الدفاع الذاتي خلال هذا الكمين الذي نصب في منطقة جبال الزكار الوعرة المسالك. ونقلت جثث الضحايا الى مستشفى مليانة. ولم تؤكد المصادر الرسمية هذا الاعتداء الذي يعتبر الاخطر منذ اسابيع ضد قوات الامن. وقتل تسعة جنود وجرح 12 آخرون في كمين نصبه عناصر من الجماعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن خطاب في ولاية تيزي وزو (منطقة القبائل الكبرى 110 كلم). وقد مسؤول عسكري كبير خلال

الجزائر - اف ب: افادت الصحف امس الاربعة ان مجموعة مسلحة قتلت الثلاثاء عشرة عناصر من قوات الامن من بينهم ثمانية جنود وانثان من الدفاع الذاتي في سيدي مجاهد بالقرب من مليانة (110 كلم غرب العاصمة). وافادت صحيفة «لوماتان» استنادا الى مصادر امنية ان «مجموعة ايرهابية كبيرة» تقدر بنحو مئتي عنصر نصبت كميناً سقط فيه عناصر قوات الامن. واوضح الصحيفة ان عدد القتلى قد يرتفع نظرا لاختفاء عدد من عناصر

قضية بن بركة: المغرب يكلف قاض بالتحقيق مع الضابط السابق أحمد البخاري استجابة لإنابة قضائية صادرة بفرنسا

الدعوى التي مازالت لم تحسم استئنافا بعدما خسرها البخاري ابتداء.

واعتبر العديد من المحققين ان الاستجابة لقرار الإنابة هذا يمثل مفاجأة حقيقية وأنها خطوة إيجابية من جانب العدالة المغربية للتعاون مع نظيرتها الفرنسية لحل طلائع هذا الملف الذي لا زال يمثل لغزا، ويصف ضمن الملفات السرية التي لا يزال لها نفاذ مهاليز مكاتب المخابرات. خصوصا وأن وزارة العدل المغربية سبق لها ان رفضت اثنيتين صدرات عن قاضي التحقيق الفرنسي بارلوس، حيث روى ان المهدي بن بركة اختلف بأمر مباشر من الجزائر أوفقيو وزير الداخلية المغربي آنذاك، من أمام مهقي «ليبي» بباريس، وأنه أشرف بنفسه على تعذيبه رفقة مساعده الكونوليل أحمد الليلي حتى الموت، وكان البخاري أن هذه الأحداث وقعت بحضور محمد التعضاشي الذي توفي قبل عدة اسابيع والذي كان المسؤول عن (الكتاب

1، أحد اقسام المخابرات المغربية) وصا على عدد القادر، وأن جثة بن بركة نقلت مباشرة بعد ذلك إلى المغرب، ليتم تدويها بحامض «الأسيد»، بدار المقر بضواحي الرباط. وقال البخاري، في مجمل تصريحاته التي أعاد صياغتها في كتاب صدر باللغة الفرنسية، عنوانه «السر»، أن المخابرات المغربية نفذت هذه العملية

الرباط - «القدس العربي»

من محمد البقالي:

قررت وزارة العدل المغربية الاستجابة لإنابة القضائية الدولية الصادرة عن قاضي التحقيق الفرنسي بمحكمة الجنائيات بباريس المتابعة التحقيق في ملف اختفاء الزعيم اليساري المغربي، المهدي بن بركة.

وأوردت وكالة المغرب العربي للانباء نقلًا عن مصادر مأنونة بوزارة العدل، أنه تقرر تكليف قاضي تحقيق مغربي مخول طبقًا لما ينص عليه القانون المغربي، ووفقًا للإجراءات المتضمنة في المعاهدة القضائية بين المغرب وفرنسا، للتحقيق مع ضابط المخابرات الأمنية المغربية السابق أحمد البخاري.

ويقتضي قرار الإنابة حصول القاضي الفرنسي شهادة البخاري عن طريق العدالة المغربية، بعدما كان يندحر عليه السفر إلى فرنسا في وقت سابق للمثول بين يدي قاضي التحقيق هناك رغم استدعائه من طرف القاضي وإعلانه هو نفسه نيته في الإلاء بأقواله أمام العدالة الفرنسية، واتهم البخاري السلطات بوضع عراقيل عديدة حالت دون محادثته المغرب حيث منع من جواز سفره وتوقيع إصدارة شركات دون رصيده، فحصى على أن يرها عاما في السجن، كما تابعه عدد من زملائه ضباط المخابرات السابقين الذين وردت أسماؤهم في تصريحاته للصحافة، بتهمته السب والقذف والتشهير ورواية وقائع غير صحيحة، وهي

بلخادم يقر بوجود خلافات حول كيفية تسوية مشكلة الصحراء الغربية

دو فيلبان: أن الاوان لتجاوز الجزائر وفرنسا

انفالاتهما التاريخية وبدء مرحلة جديدة

الجزائر - «القدس العربي» - وكالات: أعلن وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان يوم الثلاثاء في الجزائر أن تدخل الجزائر مرحلة جديدة.

وقال الوزير الفرنسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الجزائري في ختام زيارة استغرقت 24 ساعة في الجزائر «بالتأكيد أن تاريخنا المشترك مقلق بالانفعالات والامم المشتركة، أن ذكرياتنا تمنعنا لفترة طويلة من بناء علاقة تتسم بالصفاء، علاقة ثقة، لكن علينا ان نكون ملصخين لارتنا المشترك

الجملة»، وأضاف «من أجل ذلك نحن بحاجة إلى صفاء ذهني وجسرة اطلاق «سنة الجزائر في فرنسا» عام 2003 لتكون زاخرة بالفعاليات المتعددة وستتيح «لبلدينا الالتقاء ونسج علاقات جديدة على كل المستويات».

وتحدث ايضا عن زيارة رئيس الحكومة الجزائرية علي بن فليس في كانون الثاني (يناير) إلى باريس وكذلك زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الجزائر في آذار (مارس) المقبل. وقال الوزير الفرنسي «نحن مستعدون تماما للعمل ودعم الاصلاحات السياسية والاقتصادية اللازمة من أجل استقرار وازدهار الجزائر». وفي هذا الصدد، قال ان مشاريع تعاون تصل قيمتها إلى حوالي 20 مليون يورو قيد التنفيذ بما فيها التحويلات في التدريب المهني واصلح المؤسسات الادرارية والقضائية والثقافة والتعليم والزراعة. وحول الوضع الاقتصادي منذ أكثر من ستة وثمانين في منطقة القبائل، قال دو فيلبان ان هذه المسألة «تخص الجزائر وحدها»، لأنه أكد ان بلاده «تفضل الحوار كحل لأي صراع». من جهته قال وزير الخارجية

الجزائري عبد العزيز بلخادم أن محادثات مع دو فيلبان تميرت به «الصراحة»، والاتفاق على إعادة تأسيس العلاقات الثنائية بين البلدين على أسس متينة وصحيحة ودائمة. وقال بلخادم في المؤتمر الصحافي أن البلدين تفككا على «بعث الحوار السياسي وتسهيل عملية تفكك الأشخاص بينهما والتقريب بين شعبيهما». وأشار بلخادم إلى أنه أكد نظيره الفرنسي ان الجزائر تولي أهمية كبيرة لدخول رجال الأعمال الفرنسيين السوق الجزائري خاصة بعد الاصلاحات الاقتصادية التي نفذتها الحكومة الجزائرية و«بشبابها لاقصاد السوق». وأضاف الوزير الجزائري أن المحادثات تناولت أيضا التعاون الثقافي والعلمي والتقني بين البلدين، معتبرا ان «التعاون الحالي وصل مرحلة مقبولة، ونحن نرى ضرورة زيادته وتطويره».

وقال بلخادم أن قضية «الارهاب» أخذت حيزا كبيرا من المحادثات بين الجانبين، مؤكدا أن الطرفين «اتفقا على تدعيم التعاون بينهما في مجال محاربة الارهاب، وعلى ضرورة تحدد الأقطاب الواسع في عالم اليوم على مكنس ما هو عليه الوضع في العالم حاليا». وعلق دو فيلبان أن البلدين «اتفقا على ضرورة التعاون القضائي والامن بينهما»، مشيرا إلى ان الحكومة الجزائرية تدرس صفقات شراء الأسلحة التي تبرمها الجزائر، في حين شدد بلخادم على أن الجزائر «تشتري حاجتها من السلاح من الدولة التي تختار وبالسعر الذي يناسبها». وحول قضية الصحراء الغربية، قال بلخادم ان هناك «اختلاف» في وجهات النظر بين الجزائر وفرنسا في كيفية حل المسألة، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الطرفين «اتفقا على عدم جهود جيمس بيكر بما يتفق ومصالح أطراف النزاع».

تونس والجزائر تؤكدان ضرورة تعزيز تعاونهما الثنائي

من جهته، شدد رئيس الوزراء التونسي محمد النوري والجزائري علي بن فليس امس الاربعة ضرورة تعزيز مستوى التعاون بين بلديهما خاصة في مجالي التبادل التجاري والاستثمار. وأكد النوري خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية الجزائرية في دورتها الثالثة عشرة والتي توافقت في تونس العاصمة امس، على أهمية استكمال البحوث من أجل إنشاء منطقة للتبادل الحر باعتبارها الطريق الأمثل لآراء التعاون الثنائي وتنشيط التجارة البيئية والحفز على الاستثمار وفق الشعار المشترك. وشدد في هذا السياق على أهمية دور القطاع الخاص في البلدين في دعم التعاون الثنائي وتوقيع، مشيرا في نفس الوقت إلى ضرورة تعزيز التعاون في قطاعات التجارة والتعليم والبحث العلمي والثقافة، وكافة الميادين الحيوية.

وكان النوري والجزائريان قد اتفقا على تعزيز التعاون الثنائي مع تونس خدمة لصحة البلدين «بالتفاهل» مع مقاربة مشتركة متخصصة في استكشاف وإنتاج الحروقات بين البلدين، والتوقيع على اتفاق تزويد المناطق الحدودية بالغاز المسال، ومواصلة التعاون بخصوص ربط الشبكة الكهربائية في البلدين، فضلا عن الدفع الذي شهده التعاون في مجالات البنية الأساسية. على صعيد آخر، دعا الوزير التونسي إلى رفع الحظر التام عن ليبيا (بعد أن أوفت كل التزاماتها، كما جدد في كلمته التأكيد على «عدم تونس الثابت والكامل للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية من أجل استعادة كافة حقوقه الشروعة، وعلى ضرورة معالجة مشكلة العراقة بالطرق السلمية وفي إطار الأمم المتحدة».

«محمية نادي الصنوبر وموريتي» تدخل عامها التاسع تحت الحظر

وزير جزائري يعد «مرة أخرى» باسترجاع

قرى سياحية استولى عليها رموز الحكم

(غرب) في صيف 1994. وطاقما موريتي ونادي الصنوبر عبارة عن قريتين سياحييتين تقعان على بعد نحو 30 كيلومترا إلى الغرب من العاصمة. ورغم ان كيبولموترا والمنشآت السياحية كانت منذ البدء حكرا على نوموتلاتورا الحكم وحاشيتهم، الا ان ذلك تكرس كامر واقع منذ 1993 فاصبحت المنطقة محظورة على عامة الناس، بحرسها الجيش، لا يدخلها زوار الا بتصاريح خاصة ولا يتمتع بميامها الدافئة ورمالها الذهبية الا اصحاب الغنود وبنائهم وعائلاتهم، ويخضع الداخل إلى تفتيش ويحتاج لادن خاص من السلطات.

لقد اثار قرار غلق المنطقة جدلا سياسيا، وخاصة مع اشتداد وطأة التقتيل وتكرار المجازر الجماعية بحق سكان المناطق العزولة، بل وحتى سكان ضواحي العاصمة مثل بن طلحة والرايس (بن بركة) وبن مسوس. وطرح الناس سؤالاً جوهريا: اذا كانت الدولة تكفي بحماية مسؤوليها، فمن يحمي عامة الناس؟ وعندما استوعب الجزائريون، خاصة المتعربين على تلك المنطقة وشواطئها، الصدمة وسلموا الامر، حوكله الى مزحة فاطلقوا على الامكنة المنوعة عنهم «الولاية 49» (عدد الولايات الـ 48). أصبحت «الولاية 49» محمية معزولة عن بقية البلاد ورمزا لانقسام المجتمع الى فئتين: فئة «المجتمع الفيه» الذي يجب حمايته وفئة «الآخرين».

غير ان المحيطان الكبرى لم تكف بالأقامة والاستفادة من رفاهية وجمال المنطقة ومشاقتها، فانفتحت لديها شهية التملك، وهكذا اقتردت هذه الحمية بما راجع عن صفقات ضخمة للتزاول عن الفيلات والشاليهات بالدينار الرمزي وباسعار زهيدة لا تساوي قيمة شقق مغفورة في احياء وسخة، رغم ان قيمتها الحقيقية تقدر بالمليارات. ثم سرعان ما فاحت رائحة السطو لتسيل الصحف التي تناولت الامر بشكل فضائحي مثير، لكن لا يخلو من «الكيل بمكيالين»، فهي تكتمت عن «اقوياء» الحكم الذين استفادوا من هذه الامتيازات، وبالقابل «مسحت الارض»

وفي صيف 1994. وطاقما موريتي ونادي الصنوبر عبارة عن قريتين سياحييتين تقعان على بعد نحو 30 كيلومترا إلى الغرب من العاصمة. ورغم ان كيبولموترا والمنشآت السياحية كانت منذ البدء حكرا على نوموتلاتورا الحكم وحاشيتهم، الا ان ذلك تكرس كامر واقع منذ 1993 فاصبحت المنطقة محظورة على عامة الناس، بحرسها الجيش، لا يدخلها زوار الا بتصاريح خاصة ولا يتمتع بميامها الدافئة ورمالها الذهبية الا اصحاب الغنود وبنائهم وعائلاتهم، ويخضع الداخل إلى تفتيش ويحتاج لادن خاص من السلطات.

لقد اثار قرار غلق المنطقة جدلا سياسيا، وخاصة مع اشتداد وطأة التقتيل وتكرار المجازر الجماعية بحق سكان المناطق العزولة، بل وحتى سكان ضواحي العاصمة مثل بن طلحة والرايس (بن بركة) وبن مسوس. وطرح الناس سؤالاً جوهريا: اذا كانت الدولة تكفي بحماية مسؤوليها، فمن يحمي عامة الناس؟ وعندما استوعب الجزائريون، خاصة المتعربين على تلك المنطقة وشواطئها، الصدمة وسلموا الامر، حوكله الى مزحة فاطلقوا على الامكنة المنوعة عنهم «الولاية 49» (عدد الولايات الـ 48). أصبحت «الولاية 49» محمية معزولة عن بقية البلاد ورمزا لانقسام المجتمع الى فئتين: فئة «المجتمع الفيه» الذي يجب حمايته وفئة «الآخرين».

غير ان المحيطان الكبرى لم تكف بالأقامة والاستفادة من رفاهية وجمال المنطقة ومشاقتها، فانفتحت لديها شهية التملك، وهكذا اقتردت هذه الحمية بما راجع عن صفقات ضخمة للتزاول عن الفيلات والشاليهات بالدينار الرمزي وباسعار زهيدة لا تساوي قيمة شقق مغفورة في احياء وسخة، رغم ان قيمتها الحقيقية تقدر بالمليارات. ثم سرعان ما فاحت رائحة السطو لتسيل الصحف التي تناولت الامر بشكل فضائحي مثير، لكن لا يخلو من «الكيل بمكيالين»، فهي تكتمت عن «اقوياء» الحكم الذين استفادوا من هذه الامتيازات، وبالقابل «مسحت الارض»

اسبانيا تضع حدا لعصابة مغربية تهرب مهاجرين وتبتز عائلاتهم

البلغ يجب تاديبه مقابل الإفراج عنه، وكسفت التحريات ان هذه الصلة ليست الوحيدة وانما هناك شكائيات اخرى في هذا الشأن على مستوى مدن اسبانية اخرى، واكتشفت انه تم تهجير بعض الأشخاص من طرف عصابة منظمة مغربية تادية المهاجرين حتى طرفها هناك تم نقل هؤلاء المهاجرين بالديار الرمزي منطقة وبلغا أقصى الجنوب الغربي لاسبانيا، وتم احتجازهم في مكان مجهول يقع في الغابة، وطلبت العصابة من افراد عائلاتهم تاديب المبالغ التقبيلية مقابل الهجرة، وعادة ما تكون مبلغ مرتفعة جدا.

استطاعت الشرطة خلال الخمسة أيام الأخيرة وبعد تحريات مكثفة اعتقال سبعة من أفراد العصابة المسؤولة عن احتجاز هؤلاء المهاجرين، وتواجد في الأندلس ومنطقة فالينسيا، ويجري البحث عن آخرين بعضهم يتواجد في شمال المغرب، وعادة ما يتكلمون بالاسقطاب المرشحين للهجرة السرية. وتجدر الإشارة إلى ان شقيق عصابة منظمة، غالبا ما تكون موحدا في مطالبه باحتجاز المهاجرين السريين ومطالبه أفراد عائلاتهم في المغرب بتاديب مبالغ معينة مقابل ما يحتويونه وتسهيلا عملية الهجرة نحو اسبانيا، أصبحت ظاهرة مألوفة وخطيرة في الوقت نفسه في بلدته عن مستوى الإجراء المنظم الذي بلغته الستة الأخيرة أكثر من عشرة عصابة

الجزائر - «القدس العربي» - وكالات: أعلن وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان يوم الثلاثاء في الجزائر أن تدخل الجزائر مرحلة جديدة.

وقال الوزير الفرنسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الجزائري في ختام زيارة استغرقت 24 ساعة في الجزائر «بالتأكيد أن تاريخنا المشترك مقلق بالانفعالات والامم المشتركة، أن ذكرياتنا تمنعنا لفترة طويلة من بناء علاقة تتسم بالصفاء، علاقة ثقة، لكن علينا ان نكون ملصخين لارتنا المشترك

الجملة»، وأضاف «من أجل ذلك نحن بحاجة إلى صفاء ذهني وجسرة اطلاق «سنة الجزائر في فرنسا» عام 2003 لتكون زاخرة بالفعاليات المتعددة وستتيح «لبلدينا الالتقاء ونسج علاقات جديدة على كل المستويات».

وتحدث ايضا عن زيارة رئيس الحكومة الجزائرية علي بن فليس في كانون الثاني (يناير) إلى باريس وكذلك زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الجزائر في آذار (مارس) المقبل. وقال الوزير الفرنسي «نحن مستعدون تماما للعمل ودعم الاصلاحات السياسية والاقتصادية اللازمة من أجل استقرار وازدهار الجزائر».

وفي هذا الصدد، قال ان مشاريع تعاون تصل قيمتها إلى حوالي 20 مليون يورو قيد التنفيذ بما فيها التحويلات في التدريب المهني واصلح المؤسسات الادرارية والقضائية والثقافة والتعليم والزراعة. وحول الوضع الاقتصادي منذ أكثر من ستة وثمانين في منطقة القبائل، قال دو فيلبان ان هذه المسألة «تخص الجزائر وحدها»، لأنه أكد ان بلاده «تفضل الحوار كحل لأي صراع». من جهته قال وزير الخارجية

الجزائري عبد العزيز بلخادم أن محادثات مع دو فيلبان تميرت به «الصراحة»، والاتفاق على إعادة تأسيس العلاقات الثنائية بين البلدين على أسس متينة وصحيحة ودائمة. وقال بلخادم في المؤتمر الصحافي أن البلدين تفككا على «بعث الحوار السياسي وتسهيل عملية تفكك الأشخاص بينهما والتقريب بين شعبيهما». وأشار بلخادم إلى أنه أكد نظيره الفرنسي ان الجزائر تولي أهمية كبيرة لدخول رجال الأعمال الفرنسيين السوق الجزائري خاصة بعد الاصلاحات الاقتصادية التي نفذتها الحكومة الجزائرية و«بشبابها لاقصاد السوق». وأضاف الوزير الجزائري أن المحادثات تناولت أيضا التعاون الثقافي والعلمي والتقني بين البلدين، معتبرا ان «التعاون الحالي وصل مرحلة مقبولة، ونحن نرى ضرورة زيادته وتطويره».

وقال بلخادم أن قضية «الارهاب» أخذت حيزا كبيرا من المحادثات بين الجانبين، مؤكدا أن الطرفين «اتفقا على تدعيم التعاون بينهما في مجال محاربة الارهاب، وعلى ضرورة تحدد الأقطاب الواسع في عالم اليوم على مكنس ما هو عليه الوضع في العالم حاليا». وعلق دو فيلبان أن البلدين «اتفقا على ضرورة التعاون القضائي والامن بينهما»، مشيرا إلى ان الحكومة الجزائرية تدرس صفقات شراء الأسلحة التي تبرمها الجزائر، في حين شدد بلخادم على أن الجزائر «تشتري حاجتها من السلاح من الدولة التي تختار وبالسعر الذي يناسبها». وحول قضية الصحراء الغربية، قال بلخادم ان هناك «اختلاف» في وجهات النظر بين الجزائر وفرنسا في كيفية حل المسألة، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الطرفين «اتفقا على عدم جهود جيمس بيكر بما يتفق ومصالح أطراف النزاع».

وقال بلخادم أن قضية «الارهاب» أخذت حيزا كبيرا من المحادثات بين الجانبين، مؤكدا أن الطرفين «اتفقا على تدعيم التعاون بينهما في مجال محاربة الارهاب، وعلى ضرورة تحدد الأقطاب الواسع في عالم اليوم على مكنس ما هو عليه الوضع في العالم حاليا». وعلق دو فيلبان أن البلدين «اتفقا على ضرورة التعاون القضائي والامن بينهما»، مشيرا إلى ان الحكومة الجزائرية تدرس صفقات شراء الأسلحة التي تبرمها الجزائر، في حين شدد بلخادم على أن الجزائر «تشتري حاجتها من السلاح من الدولة التي تختار وبالسعر الذي يناسبها».

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

إعادة فتح شاطئ نادي الصنوبر وموريتي... هل هي حقيقة ام مجرد حلم يراود عامة الجزائريين؟ قد يبدو التساؤل غريبا بعض الشيء، ولكن معرفة خلفية هذا التساؤل ستبديد الشك.

التساؤل طرحه عامة الجزائريين امس بعد ان تعهد وزير السياحة الاخضر ضرباني باعادة فتح هذين الشاطئين اللذين تقرا اقبالهما في وجه المولعين بالبحر منذ بداية 1994.

ولكن وزير السياحة، عندما تعهد امس الاول امام اعضاء البرلمان، لم يحدد تاريخا معينا لتجسيد قراره الذي عجزت عن تحقيقه كل الحكومات السابقة.

وبر ضرباني القرار بكون السلطة قررت انشاء احياء خاصة بكونادها ومسؤوليها الكبار دون غيرهم.

وتكررت مثل هذه الوعود في ظل الحكومات المتعاقبة منذ حكومة احمد اويحيى الثانية في 1997 مروراً بحكومات اسماعيل حمداني واحمد بن بيتور، وصولا الى حكومة أحمد بن فليس الحالية. لكن بقيت كل التصريحات باعادة فتح المحميات امام ابيها الناس، مجرد تصريحات للاستهلاك الاعلامي ولم يجرؤ احد على اتخاذ قرار في هذا الاتجاه.

وفي سابقه في الاولى من نوبها، اقرب السلطات في عهد الرئيس الجزائري السابق اليمين زروال غلق الشاطئين امام عامة الناس وبرز فقط على اطراف الدولة السامين ونواب ما عرف بالديار الرمزي (برلان مسين لال الفراغ التشريعي الذي تركه الغاء الانتخابات في 1992). ومنذ ذلك الحين، اضافة الى العقارات الفاخرة المرموقة، بنيت الفيلات الفخمة والشاليهات والمساكن التي استولى عليها نواب الشعب ومسؤولون آخرون، من مدنيين وعسكريين، رغم انها كانت موجهة من منظمة امريكية الى المتضررين من زلزال ولاية مسكسر

«امنستي» قلقة

على 152 اسلمايا

سيحاكمون قريبا في ليبيا

القاهرة - اف ب: عبرت منظمة العفو الدولية عن قلقها لصير 152 اسلمايا ليبيا يقترض ان تبدأ محاكمتهم في الاستئناف في 25 كانون الثاني (يناير) المقبل، بعد ان صدر حكمان بالاعدام واحكام قاسية بالسجن في المحاكمة الاولى.

وقالت المنظمة في بيان يحمل عنوان «ليبيا: الضحايا المنسيون» صدر للناكبي على غياب الاهتمام الدولي بوضع حقوق الانسان في هذا البلد، والمغرب واسبانيا والسلطات الليبية «ضمان اجراء محاكمة عادلة والغاء كمين الاعدام» صدرا خلال المحاكمة الاولى.

والتهمون ومعظمهم من الطلاب والجامعيين المتهمون بالاطراف مع اول الانتماء الى حركة الجماعة الاسلامية الليبية المحظورة التي ان منظمة العفو انها غير معروفة بدعوتها الى العنف. وكان يقترض ان تبدأ محاكمتهم في الاستئناف السبت الماضي امام محكمة شعبية في طرابلس لكنها ارجئت في ختام جلسة قصيرة اكدت ان 25 كانون الثاني (يناير) 2003 حسب معلومات تكتمت منظمة العفو الدولية من الحصول عليها، وقالت منظمة العفو الدولية ان اثنين من المتهمين متهمون بالاطراف مع اول المغاربة يحتجزون احد افراد عائلته ويطلقون بسجونهم 1200 يورو، واكد ان اشخاصا قاموا بتعذيب قريبه عبر قوارب من شمال المغرب إلى جنوب اسبانيا، وأن

وكان المتهمون 84% في هذه القضية اوقافو في 1998، وقد كتبت منظمة العفو الدولية لهم متعلقون في سجن ابي سليم في طرابلس، مؤكدا ان محاكمتها الاولى «كانت غير عادلة، وتتعمق الجماعة الاسلامية الليبية التي انشئت في 1979 في التوجه نفسه لعدد الاخوان المسلمين المصرية التي تدعو الى اقامة دولة اسلامية بدون اللجوء الى العنف».

174 جزائريا مهددون بالرد

من كندا بعد رفض منحهم حق اللجوء السياسي

الجزائري يوبي أي: كشفت مصادر اعلامية جزائرية امس الاربعة ان حوالي 174 جزائريا مهدون بالرد من كندا بسبب رفض السلطات الكندية منحهم حق اللجوء السياسي.

وقالت المصادر أن أوضاع الجزائريين المطالبين بمغادرة التراب الكندي في حالة بحث من طرف السلطات الأمنية الكندية، وأشارت إلى ان مصالح الهجرة الكندية وجهت رسائل لهؤلاء الجزائريين تطالب منهم المغادرة قورا لكتمهم لم يستجيبوا لذلك.

وأضافت المصادر ان السلطات الكندية تقوم حاليا بدراسة ملفات نحو 1069 جزائري يطلقون بإقامة دائمة بكندا، وأشارت إلى ان كندا تدرس هذه الملفات حالة بحالة لأسباب إنسانية.

من جهة أخرى تقوم السلطات في الولايات المتحدة الأمريكية حاليا بإبلاغ كل من تجاوز سنه 16 سنة من الجنسية الجزائرية المقيمين فيها بضرورة تقديم نفسه أمام السلطات الأمنية للتحقق من هويته وتسجيل كل المعلومات الخاصة به وفقا لإجراءات التجنيد الجديدة التي فرضتها الحكومة الأمريكية على 12 بلدا عربيا وأفريقيا بسبب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

وكان الغنوشي وبين فليس قددا جلسة محادثات سابقة تناولت مسيرة العلاقات بين بلديهما والسبل التقنية بتفصيل آليات التعاون الثنائي في مختلف الميادين، إضافة إلى استعراض جملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الغنوشي وبين فليس قددا جلسة محادثات سابقة تناولت مسيرة العلاقات بين بلديهما والسبل التقنية بتفصيل آليات التعاون الثنائي في مختلف الميادين، إضافة إلى استعراض جملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الغنوشي وبين فليس قددا جلسة محادثات سابقة تناولت مسيرة العلاقات بين بلديهما والسبل التقنية بتفصيل آليات التعاون الثنائي في مختلف الميادين، إضافة إلى استعراض جملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الغنوشي وبين فليس قددا جلسة محادثات سابقة تناولت مسيرة العلاقات بين بلديهما والسبل التقنية بتفصيل آليات التعاون الثنائي في مختلف الميادين، إضافة إلى استعراض جملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الغنوشي وبين فليس قددا جلسة محادثات سابقة تناولت مسيرة العلاقات بين بلديهما والسبل التقنية بتفصيل آليات التعاون الثنائي في مختلف الميادين، إضافة إلى استعراض جملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الغنوشي وبين فليس قددا جلسة محادثات سابقة تناولت مسيرة العلاقات بين بلديهما والسبل التقنية بتفصيل آليات التعاون الثنائي في مختلف الميادين، إضافة إلى استعراض جملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

إصرار إسرائيل على قمع الفلسطينيين يؤدي لتزايد نفور عرب 48 والمقدسين

الامر الذي يجب زيادة الوسائل الشرطية ضد المواطنين العرب، هذا بينما سيقول آخرون بأن هذا السبب الذي يجب ان يدفعنا للانسحاب من المناطق، وآخرون سيسبحون بأن مطالبهم في ترحيل العرب قد تعززت وسيخاطرون قائلين انهم لا يذفون رؤوسهم في الرمل - خلافاً لاولئك الذين يرفضون الاعتراف بالعلاقات بالاعلاقات والاوضاع العائلية والوطنية بين العرب من على جانبي الخط الأخضر، وبينهم وبين ابناء شعبي في الشتات والمهاجر، ومن الممكن طرح كل ذلك في صورة اخرى، من مثل سكان اسرائيل من الفلسطينيين يعرف أهمية واستقرار المجتمع اليهودي - الاسرائيلي، ومن مثلهم تعلم محارقاتها وتناقضاتها الداخلية كسولة يديمقراطية والثوقراطية في ذات الوقت، لهذا السبب ايد اغلبهم خلال فترة طويلة حل الدولتين وكانوا قائلين في تعليق الامال الومية على اوسلو، وهم كانوا مستعدين للعيش في تناقضهم الداخلي - شعب واحد يعيش تحت كيان سياسي واحد، الا ان دولة اسرائيل ستقدهم وتزيد نفورهم منها كلما زاد تمسكها بالمحاولات العسكرية لفرض الاسلام على قسم ملموس من ابناء شعبهم، الفصل الديمقراطي والفظ والقاسي الذي تفرضه سياسة الحصار والجدار الفاصل على الفلسطينيين لا يفعل الا ان يزيد من مشاعر المصريين الواحد منهم ويعزز القائلين انها سلسلة ميول نهج وسلب صهيونية.

الالتقاء مع التجارب اليومية التي يصعب تحملها في الضفة والقطاع، شرقاً وجنوباً، الا ان نقاط الالتقاء القليلة والملموسة التي تحدث تعود وتذكر المجموعات المختلفة بأنهم شعب واحد، مثل الحفلات الموسيقية في القدس الشرقية وأرام الله حيث ينظمها عازفون من هنا وهناك وبالعرض، وهناك ايضا أسماء المعاملات التي تشير الى جذورهم الخليلية والقدسية، العرب الاسرائيليون يشعرون الخضروات لأقاربهم تجار الخضروات في الضفة مثلاً، أو يشعرون البطاقات لهواتفهم الخلوية لعدم قدرتهم على الوصول الى أماكن الشراء، كما انهم يواصلون تشغيل العمال من دون تصاريح عمل ودخول مخاطرين بالغرامات والسجن، وهم يقومون بذلك ليس فقط من باب الربح والكسب وإنما يخاطرون بذلك بدافع القلق على اقاربهم، وذكرنا في بعض الفقرات عن مصادرة الاراضي وفرض الطوق والاقلاق في الضفة يدفع المسن من سخنين للتمهيد مستذكرا ايام الحكم العسكري في الخمسينيات وتقليص مساحة قريته لصالح بناء مدينة يهودية جديدة، هذا ناهيك عن سكان مخيمات اللاجئين الذين يوجد لهم اقارب في اسرائيل.

القاسم المشترك الثقافي والعاطفي بين العرب في الناصرة ورأيافا والفلسطينيين في رفح وقرى غرب اريافا الله قوي بدرجة لا تقل - ويبدو انه أكثر - مما يوحد المجنة الاسرائيلية الاثيوبية مع ميمبها الربي الذي جاء في اليبلاذ قبل سنة ونصف الى والده كان يهودياً، والذاكرة الاجتماعية التي تتطور وتتمسك عند سكان دورا في الخليل لا تقل قوة عن الذاكرة التي يطورها التلاميذ الاسرائيليون من اصول مغربية واسبانية، الكثير من مواطني اسرائيل اليهود سيرون في هذه الحقيقة تهديداً لهوية الدولة اليهودية ولأمنهم الشخصي،

عميره هاس (هأرتس) 2002/12/18

على الوطنيين الغيورين التنديد بمثل هذا التدخل المدمر واشنطن تحالفت مع شارون لاعاقه المفاوضات في الشرق الاوسط



جنود اسرائيليون يضعون السياج وسط الطريق امام حاجز اقاموه في وسط مدينة الخليل

في بعض الاحيان يبدو وكأن هناك شعبين أو ثلاثة شعوب فلسطينية: الفلسطينيون في الضفة وغزة، والفلسطينيون القاطنون في شرقي القدس واقاربهم، ومليون مواطن عربي اسرائيلي، هذه المجموعات الثلاث تعيش في ظل أنظمة ادارية وقانونية مختلفة عن بعضها البعض.

المجموعة الاولى، أي سكان الضفة والقطاع، هي مجموعة سكانية واقعة تحت الاحتلال وتخضع منذ 1994 الى هيمنة وسطوة عسكرية اسرائيلية وادارة فلسطينية مستقلة آخذة في الانكماش. أما المجموعة الثانية فهي مجموعة من السكان الذين خضعوا للاحتلال وجرى ضمهم لاسرائيل وحصلوا على حقوق الإقامة، هذا بينما نجد ان المجموعة الثالثة تسلك من الناحية النظرية حق رسم السياسة الاسرائيلية على اعتبار انها صاحبة حق في التصويت للتكسيث،

الاولى تشهد العنف العسكري الفثاك حق في التصويت للحركة بصورة يومية وتخضع لقيدو الحركة التي هي من أشد وأخطر ما شهدته البلاد منذ الخمسينيات، أما المجموعة المقدسية الثانية فتمتع بحقوق الإقامة الأساسية وحرية الحركة، الا انها تعيش في ظل ثقافة مؤسسية رسمية مخططة وقطة ومهيمنة، وفي داخل اسرائيل تسمح بمواظرة عرب اسرائيل لهم بواجبة قسمة التفرقة طويلة المدى ضدهم من خلال وسائل سياسية متنوعة.

التفاوض قبل وضع نهاية تامة للعنف، ومتساع بقود حربه لمعارضة هذا الشرط الذي يقتل كل احتمالية للتفاوض وهي في مهبها بطبيعة الحال، الا ان محور القدس - وواشنطن يواصل تبني هذا النهج، وعلى الدنيا السلام، وهذا اسهام مدمر من الادارة الأمريكية الحالية التي وصلنا معها في مستوى اهمال لم يكن له مثيل لحل الصراع في الايام الحاسمة الومائية للتوصل للتسوية، شارون مسرور، وهذه الادارة الأمريكية تستحق من الوطنيين الاسرائيليين الذين السجب فقط.

جدعون سامت (هأرتس) 2002/12/18

لانه لم يركز على الازهاق الفلسطيني بصورة كافية، ولذلك ايضا تسقط شعرة من راس قائد اليكودي في الاستطلاعات، وربما ازيد شعر رأسه لا سمح الله، ان تؤدي الى استئناف المفاوضات أو حتى محاولة استئنافها.

لا يكون اللقاء حول الجوهر والمضمون، ومن اجل هذا الجوهر والهدف بنوي طوني بلير دعوة شخصيات فلسطينية ومعهم قادة الارن ومصر والسعودية بعد ان عض لسانه واستضاف باحرام كبير القائد السوري.

هذه الاتصالات واللقاءات تصيب الراس الاسرائيلي بالمل اكثر من المل الذي تبعته قضية التحقيق في العلاقات بين قادة اليكودي والمافيا، الدور الاوروبي الضعيف لا يثير أحدا هنا، حيث لا يكن هناك أي اهتمام بالجلس الوزاري الاوروبي الذي انعقد في كوينبها عن في نهاية الاسبوع الماضي، القدس نغمت ببيان وزراء الاقتصاد الاوروبي ذاك بالبيان المخزي وغير الجدي، ذلك

أوصى بالعودة للجنة التنظيم وتقليص شديد لعدد النواب زعيم صهيوني يدعو إسرائيل لعدم تحويل الديمقراطية لدين

يجتهد لان يحصل من الحكومة على الامور والرزق لمعارفه وحلقائه، حتى لو لم يكونوا مؤهلين لشئ، والوزراء ملزمون ان يستقبلوا بوجه بشوش كل هذه الطلبات وان يعيدوا كل واحد بما يشتهي.. «أما المؤتمر الصهيوني الاول في بازل فقد وصفه احد اهما» بأنه «آلة الهداف والتصفيق»، وكان استنتاجه بأنه «لا يوجد اي احوالة يمكنها ان ترفع مجلسا، حتى وان كان مجلس حماة، الى درجة أعلى من درجة اجتماع لحشد من الناس، وكل القرارات التي تصدر عن اقلية اراء لكل اجتماع هي بالضرورة اقرب لقيمة من تلك التي تصدر عن عقل وقلب رجل متعانا واحد».

الاحتمة بين المال والسلطة، وعن المستوى المواضيع الذي لا يطابق لمنتخبى الجمهور: «فهم لا يتفوقون على الاغلب لا بعقولهم ولا بحجوسهم عن المستوى المواضيع لرجال السوق» - وهذا لان الانتخابات منوطه بكثير من الامور الخارجية، بما فيها رشوة التمويل ورشوة القول، ويوجد مصير الشعب ويلاذ في ايدي اناس غير مؤهلين لذلك.»

التمهيدية الداخلية، بل يجب ان يعلق محسبي الديمقراطية، فحيوها الشاذ هو الذين سيصاوبون بالفزع، اولئك الذين تعد الديمقراطية بالنسبة لهم شئ، بدعلا عن اليهودية، وهم يحاولون الآن خلق الانطباع وكأن ما حصل في اليكودي ليس اخفاقا بنيويا للطريقة بل مجرد تعب، وبعض الاصلاح الطفيف والمعالجات الانتقافية البسيطة، وكل شئ ي تكون على ما يرام.

حجاي سيغال (معاريف) 2002/12/18

فقلنا عن ذلك، فقد ادعى احد اهما بأن الطريقة الديمقراطية تقسدهم حتى القلة الذين يصلون الى مجلس المشرعين يفضل كفاءاتهم: «عند اجتماع الكثير من الاشخاص لتحقيق هدف واحد فان الجميع يهبط الى المستوى المنخفض، والتغى بذلك المزايا الخاصة لكل واحد منهم: شعبي ذكي، نو كاهو يصرّف منه، وانذا كان رحيما هو فان رحمته تكبح»، يتبين ان هذه منذ عهد كان ما يهجم منتخبي الجمهور و تحدي انتقاهيم لولاية اخرى: «المنتخبون يكونون احرارا في الحكم في كل قضية وفق وعيهم الداخلية، انه اذ يلققه المستمر على صيرهم في المستقبل، من حيث أنهم سيحطون مرة اخرى للانتخاب، فانهم يتطلعون الى كل سنوات عملهم الى الكبار والاثرايم في امكان انتخابهم».

لن يكون على ما يرام، لن يكون ابدا على ما يرام، فكل الشروخ الحالية في الديمقراطية لاحت منذ اللحظة الاولى.

الحملة لن تكون مملة ولو لحظة واحدة شاس و«عليه يروك» كتلتان ستفاجئان حتى المستطعين المهنيين من حيث زيادة حجمهما

ديمغرافية، فاحاذ ذو حضور في قرية معينة كغيره يرفع معدل التاييد لنشاس بشكل كبير، وحتى الاستطلاعات المعلقة والاكثر حرصا لا يمكنها ان تحل لغز هذه الظاهرة، صعوبة اخرى تكمن في الدوافع الحسنية - الصوفية التي تحرك التصويت لنشاس، ففي الحملات الانتخابية الاخيرة من الحملات الانتخابية السابقة جرف سحر القمع والحجب والبركات عشبثات آلاف المصوتين باتجاه شاس، وفي الحملة الانتخابية القريبة قد فشل مصوتو شاس امكانية ان يمس قش حركتهم بكرامة الحاخام عوفادي يوسف، وكذا الصمام المتوقع ان يحدث قبالة شينوك، والرغبة في الابقاء على شاس حركة ثالثة في حجمها كقوية بالعلم في صالحها.

المحتملين لحزب «عليه يروك» هم جزء من جمهور يصعب على المستطعين المهنيين حل لغزه، فهم شبان يسكنون في شقق مسجورة، أو جندو، أو مصوتين للمرة الاولى ليست معروفة بعدد اتمام تصويتهم، أو اناس لا يحجون الحديث عن تفضيلهم السياسي على الهافك.

اللغز الأكبر للانتخابات القريبة القادمة هو حزب «عليه يروك» (الورقة الخضراء) ففي استطلاعات الرأي العام يحصل هذا الحزب بالكاد على مقعد واحد، أي انه لا يجتاز نسبة الخمسة، معاريف - وييديعتوس احرونوت»، وانذا حصل على ثلاثة حتى اربعة مقاعد، اما في الصناديق المتقلبة «لزمان تل ابيب» فوضعه افضل: في نهاية الامر توج «عليه يروك» بأنه الحزب الثاني في حجمه في الخطة المركزية.

أوريا شفيت (معاريف) 2002/12/17

وفي شأن شاس: فإن هذه هي الاخرى لغز كبير، فالاستطلاعات تتنبأ بان تفقد نصف قوتها، فقد حظيت شاس بقوتها البرلمانية - عشرة مقاعد ومن ثم سبعة عشر مقعداً - بطريقة الطاقين، وانذا ما عدنا الى التجربة في الانتخابات الانتخابية للعام 1988 الاحاددة متائل ما تمسكه اياها الاستطلاعات الاكثر تشدداً - نحو ستة مقاعد، فضلا عن ذلك، فان شاس تصل الى هذه الانتخابات وهي مصابة بالرضوض - لأول مرة بدون اريه درعي، منقسمة ومتنازعة بين معسكراتها، فيما يؤيد بلاط الحاخام كدوري قائمة منافسة، وظل الانسحابات طاردها واليكيكود يعود ليكون اشارة تجارية مرغوباً فيها: وهذه هي صيغة للتطمح الانتخابي، ومن جهة اخرى لا يمكن التجاهل بأنه منذ المنافسة الاولى لها في العام 1984، كانت الاستطلاعات تقلم شاس ويشكل دائم، ولهذا سيبان، شاس تتعهد الامور لي المستطعين في وقت قواعدها جغرافية، وليس فقط

كل شيء طبخ منذ تموز شارون هو المسؤول عن الفساد الذي استشرى في حزب الليكود لان ابنه الذي بدأه

الامريكيون الليبارت في برامج المساعدة التي حظيت باسماء مثل «كسب القلوب والعقول»، أو «احتلال السلام»، ولم يجدهم شراء تاييد السكان على مدى الزمن، ولكن هذا الاخفاق او الكثير مثله لن يغير التفكير الغربي، الذي تقع اسرائيل في خطيته ايضا حيث يعتبر في العالم «الأخر»، كل شئ ي قابلا للشراء، بالمال او بالقوة.

من المهم التفكير بهذا الفكر في الايام التي يتحدث فيها جورج بوش عن خلق عالم جديد وديمقراطي، وفي اسرائيل يستخدمون فساد السلطة الفلسطينية كوسيلة دعاية، فالغرب لم يكن معنيا ابدا بالمساعدة الفعالة للديمقراطية في بلدان العالم الثالث، فقد اكتفى بتسليم السلطة، بالمال، بالقوة، والحسنة هو، الذين يجمعون بالطبع مؤيدي الديمقراطية»، وحتى بعد كل الاخفاقات، فان النباتات الضارة مثل الجاهدين في افغانستان

وعليه، فان الامريكيين يعتززون الاستخمرا في الموقع الذي يكون فيه الردود في حده الاقصي، واليزانية الاجمالية للعمليات السورية في العراق هي نحو مئتي مليون دولار.

كان لصحيفة (الوايزرفر) البريطانية هذا الاسبوع اكتشاف مشيوق: عشرات من وكلاء ال«سي.آي.ايه» مسلحون ليس بالرذاشات بل باكوام كبيرة من المال. ومهمتهم - حسب نموذج جرب بنجاح في افغانستان، ولكن جندور في النشاط الامريكي السري في عهد الحرب الباردة - وكلاء ان جعل الكلمة، تاييد قادة القبائل الستية، في الحرب ضد صدام حسين.

وفقا لمفهوم ان كل شيء لدى العرب قابل للتصميم بالقوة او بالمال إسرائيل ساهمت بالفساد والعنف لدى الفلسطينيين من الكتاب في لبنان وحتى روابط القرى بالضفة والقطاع

الحق اولي يشترى مكانه، منذئذ، في شهر تموز (يوليو)، كان كل شئ جاهزا لفك اللجام الكبير استعدادا لعروض التنصريات الكبرى، ذلك انه اذا كانت عائلة جرشو قد انتشرت لليكود فان الفرون يستطيع، وانذا تمكن الفرون فان عائلة غيريتيلي هي الاخرى جديرة بذلك، ولان لا تقوم هذه العائلة التي انتسب ابنائها لليكود في ارسال ابنائها للانتخابات الكتيبة؟ وانذا كان رئيس الحكومة ونجله يطلبون من عائلة يوجد لها افرادها ضلع في الجريمة فلم لا يفعل وزراء الحكومة مثلهما وحذون حدوهما؟

التوبيخ الذي وجهه شارون لتساحي هنجبي في جلسة الحكومة بسبب تعييناته السياسية في وزارة جودس البيشة مصاب بالماهنة والرياا الملتزمين للغضب، ليس فقط لان شارون نفسه هو الذي اطلق اشارة هيمنة التعيينات الكبرى التي انتقلت من ديوانه، وانما لان هذا التوبيخ يهدف بصورة اساسية الى حرف الأنظار عن دوره في افساد حزب الليكود، مسؤولية شارون تكمن اولي في انه فضل انتخاب

الخبر الذي نشر حول ذلك في صحيفة (يديعتوس احرونوت) لم يثر أي جلبة أو صدى، وماذا القى نجل رئيس الحكومة مع ابناء عائلة يوجد للكثيرين من ابنائها ضلع في الجريمة وطابعهم بالانتساب لليكود، هذا الامر حدث من قبل ان يقرر الجرم لليكود، موسى الفرون، الانتساب للحزب اليكود من اجل مساعدة شارون، كما يقول، وعند كانت عينك غيريتيلي تعمل ناذلة في مطعم تل ابيبي ولم تجلم بعد في الوصول الى موقع شيشه مضمون في قائمة لليكود للتكسيث، وهذا حدث من قبل ان يشككي وزراء كبار في اليكود بأن «صفقة مافيا» في مركز الحزب وان من يريد ان ينتخب في قائمة الحزب في موقع مضمون عليه ان يدفع ربع مليون شيكل على

أوريا شفيت (معاريف) 2002/12/17

حتى كيم (هأرتس) 2002/12/18

ليكيكود برهنت على ان من يريد ان يخوض المنافسة على موقع في الكتيبة يحتاج الى 250 ألف شيكل على الأقل، سواء كان الانتخاب في التمهيدات أو في المركز.

جدعون سامت (هأرتس) 2002/12/18

عندنا ايضا فان كل اولئك الذين يصرخون بأنه من فاسد كعرفات لا يمكن عقد اتفاقا يجب ان يسايلوا أنفسهم باي قدر ساهمت اسرائيل، انقلقا من ذات الرؤية الفكرية، بالفساد والعنف لدى الفلسطينيين، فمن الكتاب في لبنان وحتى روابط القرى في يهودا والسامرة فالتنا نعمل وفقا لمفهوم ان كل شئ لدى العرب قابل للتصميم، بالقوة او بالمال، ومن حزب على السلطة الفلسطينية، هذا المفهوم يتحطم في وجوهنا، المرة تلو الاخرى.

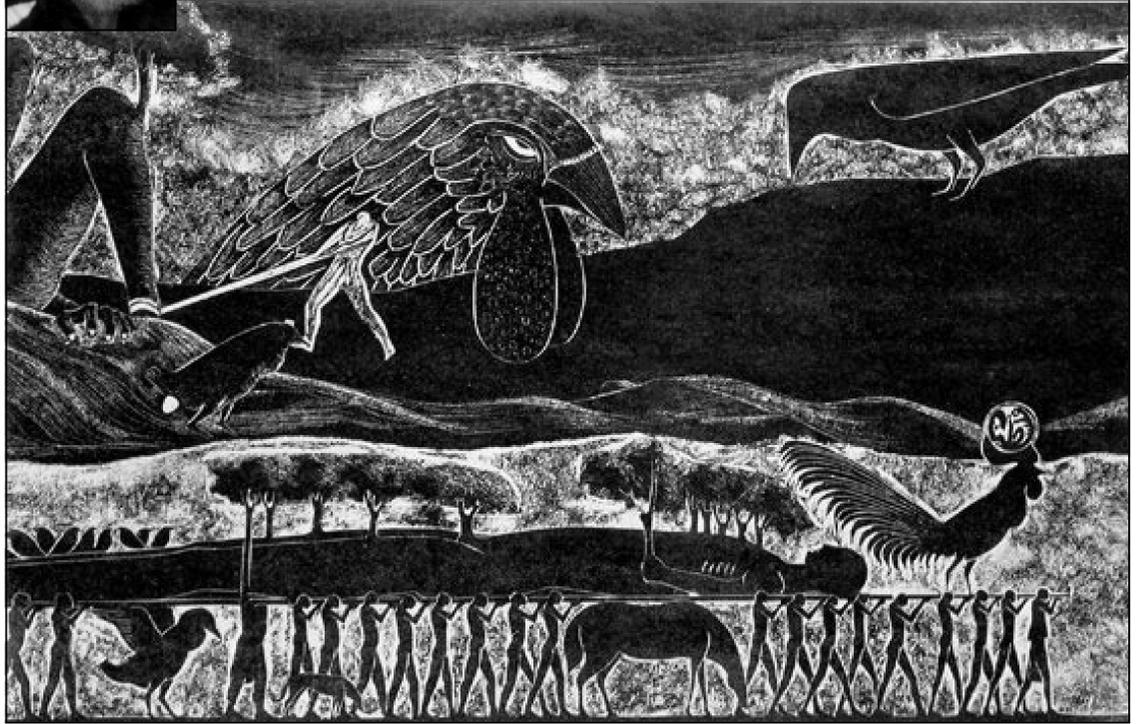
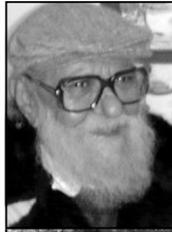
هذا المفهوم يتحطم في وجوهنا، المرة تلو الاخرى، فاشار الحاد همام الى 100 سنة قبل جمعيات باراك،

30



أحد رواد الحركة التشكيلية الفلسطينية؛

مصطفى الحلاج يلتحق بركب الراحلين



ثلاثة أعمال للحلاج، وصورة تجمعه باسماعيل شموط

إسماعيل شموط*

وهكذا بدأت وتيرة رحيل الفنان التشكيليين الفلسطينيين متلاحقة وسريعة، ليس إلا فلسطين الحبيبة بل إلى الغدر المكتوب، إلى الرحلة التي لا عودة منها إلى هذه الحياة.

ففي العشرين سنة الماضية سقط من الساحة الفنية التشكيلية الفلسطينية كل من إبراهيم غنام ويوسف أرمن وعبد العزيز إبراهيم ومحمد أبو صلاح وجمال بدران وداود زلاطيمو وجمال غربية وعمر شموط وتوفيق عبد العال إلى جانب أعداد كبيرة أخرى من التشكيليين العرب.

مصطفى الحلاج، الفنان الفلسطيني التشكيلي الراحل، بل أحد أبرز الرواد في الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية، رحل وهو يناضل في سبيل إنقاذ ما أمكن من عطائه الفني المتميز وهو يحترق أمام نظائره... إلى أن وقع صريحا على عتبات مرسمه المتواضع في دمشق والشارع لتلتهم جزءاً من ثرائه الفني. استمرت النار تاكل من إنتاجه فراحت زوجته تتصارع مع الأصدقاء ورجال الإطفاء في سبيل إنقاذ بعض إبداعات زوجها الفنان فارق الحياة وهو محمول بسيارة الإسعاف بعد تشنجه كما كبريرا من الغازات المنبعثة من الحريق الذي

أصابه أيضاً بحروق مميته. رحم الله مصطفى الحلاج زميلنا وأحد رواد حركتنا الفنية المتلاحقة العربية، وهو لم يكمل بعد جداريته التي بدأها منذ ثلاث سنوات، وكان يفترض أن يصل طولها إلى عشرات الأمتار. يصور فيها ياسلوب الرمزي السوريالي أسطورة «الهلوكوست» الفلسطينية. كان الحلاج من أكثر فنانينا التشكيليين العرب ثقافة، تمتع بقدرة جيدة بالحديث عن الفن وعن الفلسفة والتاريخ، وكان صاحب بال طويل لا يمل الحديث مهما طال عن هومو الحركة الفنية الفلسطينية العربية بشكل عام، ويؤمن بأن الفنون كلها تيار ثقافي واحد، كل منها يفعل ويتفاعل مع الفنون الأخرى. كان صديقا للادباء والشعراء والفنانين، وكانت جلساته ممتعة ومفيدة فكريا في الوقت ذاته، وكان بيته المتواضع في دمشق مزارا ومضافة للاحبة، إضافة إلى كون المنزل يضمه وزوجته وهو مرسمه في آن.

وقد شارك الحلاج في المؤتمرات التأسيسية لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين عام 1970 واتحاد الفنانين التشكيليين العرب عام 1971، وفي العديد من ندواتهم ومؤتمراتهم الفنية والثقافية. ولد الحلاج في بلدة «سلمة» القريبة من مدينة يافا، شرد مع عائلته عام 1948 إلى مصر، وفي أواخر الخمسينيات التحق بكلية الفنون

الجميلة بالقاهرة ودرس في النحت، ثم أوفد لدراسات عليا في مرسم الأقصر جنوب مصر. وهو أول فلسطيني يدرس في النحت، وقد أنجز أعمالا فنية لافتة في هذا الصغر، لكنه سرعان ما تحول إلى الرسم وفن الغرافيك. أنتاجه في الستينيات والسبعينيات لفت الأنظار من حيث القيمة الفنية والتنميز بفن غرافيكي غير مالوف كثيرا في نشاطنا الفني التشكيلي العربي، حفرا على الخشب أو اللينوليوم، وشده أساليب الرمزية والسوريالية المستمدة من روح المنطقه وتراثها، ويلون واحد هو الأسود.

كثيرون من الفنانين الفلسطينيين الذين درسوا فن النحت تحولوا فيما بعد إلى الرسم لسبب بسيط واضح هو أن فن النحت يحتاج إلى وطن وأرض يعيش عليها الفنان يشعر من الاستقرار والطمأنينة، إضافة إلى أن الفنان الفلسطيني متنقل لأسباب لا تخفى على أحد، ونقل الرسومات واللوحات أقل مشقة من نقل المنحوتات. عام 1968 قابلته لأول مرة في صوفيا، فقد كان عضوا في الوفد الفلسطيني الذي شارك في «مهرجان الشبابية العرب العالمي» في صوفيا. وكان قد حضر معه لوحتين من الخشب العتيق وقد رسم عليهما بواسطة الحفر والحرق رسوما عن أناسة الفلسطينية وتطلعاتها بروم لا حصر لها، وعرضها في أحد ميادين العاصمة البلغارية. بعد ذلك انتقل إلى بيروت وبقي فيها

مصطفى الحلاج شاعر الأبيض والأسود

أحمد بزون*

رحل الفنان الذي كان يرسم بريشة شيخ محترف وقلب طفل صغير... الفنان الذي لم يطلق الرصاص على رأسه عندما هجره الاحتلال الإسرائيلي من منزله في بيروت، وإنما أصيب بسكتة ريشته ولقمة كثر من عشر سنوات.

رحل واحد من الفنانين الفلسطينيين الكبار، وأول فنان فلسطيني اعتمد السورالية بمفهومها الثوري في رسومه، الفنان الذي عرف كيف يمزج بذكاء ورشاقة الخيال بالواقع والحلم بالحقيقة، حاملا لواء القضية الفلسطينية، لاعبا على حدود التلاقي بين الأسطورة والواقع، مستحضرا في لوحاته أساطير مصر القديمة وأساطير بلاد ما بين النهرين والأساطير الكنعانية. ليصوغ إسقاطاته على الواقع الفلسطيني والعربي، ويؤكد هويته الممتدة إلى أعماق التاريخ.

أكثر الحلاج من استخدام خيول طفولته وتحريكها في مساحة بيضاء، بعفوية مثقفة وبالكتير من المغامرات وعناصر التشويق، وأكثر من اللعب في الفراغ ضيقاً جواً من المتعة التي يتبادلها الفنان والمشاهد في آن، حتى وإن كانت هذه المتعة ممترجة بالشعور بالهزيمة واندحار أبطال لوحته وشخصياتها. كانت الملامح التعبيرية والدلالات الرمزية في لوحات الحلاج تتشابه، إذ كان ابن جليل تشابكت في عقله

«أرق» آل باتشينو أفضل من الأصل النرويجي وسودبرغ أضاع طريقه في «مجاوبة كاملة»

قيس قاسم*

موضوع فيلمه بشكل جيد وساعدت قوة أداء آل باتشينو في توصيل فكرته.

سقوط سودبرغ في «مجاوبة كاملة»

ستيفين سودبرغ الاسم اللامع في عالم السينما والحائز على جائزة الأوسكار عن فيلمه ترافيك (Traffic)، والذي حظت معظم أفلامه بقبول جماهيري ورضا النقاد خاصة أفلام العشرة الأخيرة مثل (Out of sight, The limey, Oceans eleven). يخوض الآن تجربة سينمائية غير مفهومة ولا مقنعة، عندما أخرج فيلما مشوشا أفقد الكثير من مستلزمات الفيلم الناجح. وتقصد به «مجاوبة كاملة» (Full frontal).

استعان سودبرغ في فيلمه التجريبي بحشد من مشاهير الممثلين، تطوعوا مجاناً للمشاركة معه، ولهذا السبب لم تزيد تكلفة الفيلم عن مليوني دولار. وهو مبلغ لا قيمة له في إنتاج سينما اليوم. فجوليا روبريت التي شاركت في هذا الفيلم أيضا مجاناً، تقاضت 20 مليون دولار عن فيلمها «أرين بروكفيج» الذي أخرجه بنفسه ونالت هي عنه جائزة الأوسكار لأحسن ممثلة. لجأ سودبرغ لتقليل التكلفة إلى استخدام كاميرات الفيديو الصغيرة وصور تحت الضوء العادي (على غرار سينما الدوغما 95). ولأن «المجاوبة الكاملة» عبارة عن فيلم داخل فيلم أضطر المخرج لاستخدام كاميرات عادية أيضا وذلك لفصل بين الفيلمين. موضوع الفيلم الداخلي السينما الأمريكية وفضاؤها. أما الفيلم الأصلي فهو تسجيل ليوم (24 ساعة) من حياة مجموعة أصدقاء يعيشون في مدينة لوس أنجلوس. سنقوم (هكنا) بفترض أن هؤلاء الأصدقاء مدعون مساء نفس اليوم لحضور حفلة عيد ميلاد منتج سينمائي شهير (ديفيد دوتشوفني) يظهر بشكل مفاجئ ويفتحي كذلك دون أن نتعرف عليه. قبل لقائه يتابع سودبرغ سلوك شخصيات الفيلم الرئيسي، ويسلط الضوء على سلوكهم الجنسي بشكل خاص.

الصحافي كارل (هايد بيرس) يعاني من مشاكل في العمل والبيت، زوجته لي (كاترين كينز) مديرة مؤسسة تعذب موظفيها بقرارات «سورالية» ثم تطردهم بعدها. رغم صرامتها تمارس الحب مع رجل أسود مقابل المال. ثم تتقرب قليلا من عالم الشابة الرومانسية ليندا التي تتعرف على شاب عبر الأنترنت وتقع في غرامه. في «مجاوبة كاملة» يؤدي الممثلون أدوارهم بشكل جيد، غير أنهم يقعون سطحيين، لأن المخرج والسيناريو لم يحددوا ملامحهم. حتى الممثل الذي لعب دور هنتر في مسرحية العنوت والفوهرر) وهي من أكثر مشاهد الفيلم متعة لم تتعرف عليها بشكل كاف. من أين جاء وماذا يريد؟ لقد أضاع سودبرغ طريقه في لوس أنجلوس وأضاعنا معه. الشيء الوحيد الذي فهمناه أنه أراد من كل هذه الحيات المتداخلة فضح التناقض الاجتماعي الأمريكي. خاصة جانبها الجنسي، كما انتقد الفيلم الداخلي (قصة الصحافية جوليا روبريتس والممثل براد بيت) آلية عمل شركات السينما وكيفية اختياريها للممثلين والموضوع. لكن هذه المحصلة لم تجسد سينمائيا بشكل مرض كما عودنا سودبرغ في أفلامه السابقة. ولا ندري ماذا نقول بعد كل هذا الألتباس. هل كان «مجاوبة كاملة» محاولة تجريبية لغرض تسلية المخرج ومطلبه؟ أم هو حنين للعودة إلى تجاربه المعقدة الأولى كفيلم «كافكا»؟ أم أنه أراد القول عبر هذا التشبث... أن الحياة معقدة مثل فيلم داخل فيلم. ربما كل هذا!، ولكن أين هذا الفيلم من تجارب مماثلة ناجحة، ما زال بعضها حاضرا في البال كفيلم (8,5) لفيديريكو فيليني.

* ناقد من العراق يقطن في السويد

اختار المخرج الانكليزي كريستوفر نولان قصة الفيلم النرويجي أرق (Insomnia) ليبدأ مشواره السينمائي في هوليوود. ورغم مخاطر بداية تعتمد على فيلم منتج سابقا، فان نولان وبعد مشاهدتنا لنسخته الجديدة أثبت أنه كان مدركا لأخياره ومهيئا لانجازه بجودة فاقت كثيرا نسخة النرويجي أريك شولدبيرغ. من أجل أمركة فيلم تدور أحداثه في إحدى مدنها أستعان المخرج بالممثل آل باتشينو ليجسد دور محقق الشرطة (دورمير) الذي طلب منه عدم مشاهدة النسخة الأصلية خوفا من التأثير بها. كما قام بنقل التصوير إلى منطقة الأسكا (بدلا عن شمال النرويج) حيث المناخ يطابق مجريات الأحداث. ولم يكف بهذا بل غير من طبيعة الشخصيات وبلغ حركتها.

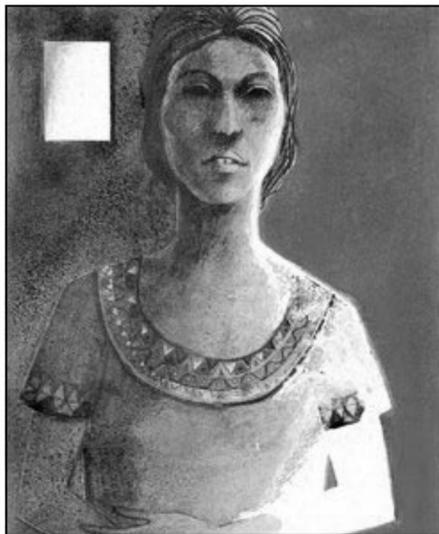
فالحقق في النسخة الأصلية ظهر كمجرم متهور لم يكف بالقتل بل أعتصب فتيات أثناء هربه. أما نولان فلجأ إلى تقديم شخصية متوازنة تبدأ بفقدان تركيزها وقوتها تدريجيا. أحداث الفيلم تدور في مدينة نايتسوت التي شهدت جريمة قتل فتاة في المرحلة النهائية من الثانوية. الشرطة المحلية تستعين بمحققين من ولاية لوس أنجلوس، ويل دورمير وهاب ايكهارد (مارتين دونوفان)، تساعداهما من نفس المدينة شرطية شابة، متحمسة للعمل وأحدى المعجبات بأسلوب المحقق دورمير. عند وصولهما إلى المدينة صيفا، حيث الشمس لا تغيب حتى في لياليها، يبدأ دورمير بالتحقيق. ويتوصل بعد عدة أيام، لا يتم فيها، إلى رسم ملامح أولية للمجرم. فيضع خطة للأمسك به. وأثناء مطاردته يطلق دورمير رصاصة من مسدسه تصيب زميله المحقق بدلا من إصابة (روبين ويليمز). وعوضا عن إعلان خطئه يحاول المحقق أخفاء جريمته التي ارتكبها دون قصد. بعد مدة قصيرة، يظهر القاتل ثانية، فيتصل بدورمير ويخبره بما شاهد أثناء المطاردة، ويقترح عليه، كنوع من المساومة الابتزازية، توجيه الاتهام إلى صديق القاتلة بدلا عنه مقابل التزامه الصمت. الفترة الزمنية التي يأخذها تفكير المحقق بالعرض، يدخل الفيلم في مستوى آخر، أكثر عمقا، تجسده قوة أداء باتشينو التمثيلية، حين ينحج في التعبير عن قلقه الداخلي واضطرابه النفسي، الذي بدأ ينتابه بسبب الأرق الطويل. يقدم هنا باتشينو شخصية مقنعة للمشاهد وسلوكها المتوتر الذي يتصاعد إلى هولسه وأجباط تطيح حركته وثقل لسانه. إن انتقال الفيلم من حركته السريعة إلى مبطو يكاد يصل إلى الصمت، يمثل تحولا في مستوى المعالجة التي تصبح تدريجيا نفسية أكثر منها حركة (اكشن). إن المثير للعجاب في «أرق» هو درجة تطور نمو أبطاله. فالشاهد سيدخل تدريجيا إلى أعماق المحقق وسيكتشف في نفس الوقت شخصية المجرم، التي لعبها (روبين ويليمز) والتي ظهرت هنا مغايرة تماما عن الشخصية الهزلية والمتسامحة التي عرفناها سابقا. إن لجوء نولان إلى استخدام اللقطات القريبة لوجهي القاتل والمحقق في الجزء الأخير من الفيلم خدم كثيرا التعبير عن خوالج المتصارعين. وسهل توصيل الفيلم إلى ذروته

عندما أصر دورمير وتحت ثقل تأنيب الضمير رفض عرض القاتل ليقينه أنه لن يتوقف عن ارتكاب جرائم أخرى، ما دام يملك عقلا مجنونا يدفعه لقتل الناس. في المشهد الأخير وعندما تعرف الشرطة الحقيقة تذهب لنفس المكان الذي ذهب إليه المحقق لتجده هناك محتضرا وإلى جانبه المجرم ميتا. فيلم «أرق» يخرج من خانة أفلام الإثارة التقليدية ليقرب من الدرامات النفسية، بفضل مخرج أستوعب



إلى أن اجتاحت القوات الصهيونية لبنان عام 1982، وشرد مع الفلسطينيين الذين غادروا لبنان إلى شتات جديد، فكان من نصيبه أن يظل في دمشق إلى أن وافته المنية. ونحن نعزي زوجته الراقدة التي تتداوى من حروقتها، نعزي أنفسنا أيضا بفقدانه ونمنى النفس بأن يعوض الله حركتنا الفنية التشكيلية الفلسطينية والعربية بمواهب عربية جديدة وجادة، تخترق العنقوتات في

* رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين



مفكرون مغربيون يكسرون

في مؤلف جماعي جدار الصمت عن تداعيات

أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001

الرباط - «القدس العربي»:

قدم باحث سوسولوجي بلجيكي من أصل مغربي ورئيس مركز العمل من أجل تطوير العلاقات الأوروبية المتوسطية ببروكسيل حسن بوسنة في إطار المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء مؤلفا جماعيا بعنوان «11 ايلول (سبتمبر) 2001 إلى 11 ايلول (سبتمبر) 2002 كفى من الصمت». ويتيح الكتاب لمجموعة من المفكرين المغاربة بالمهجر فرصة تفسير جدار الصمت عن تداعيات أحداث 11 ايلول (سبتمبر) كما أنه يضع النقاش في سياق يأخذ بعين الاعتبار مختلف المتغيرات الأخرى غير الحدث في حد ذاته وتفاعلاته خصوصا ما يتعلق بانتعاشاته على الجالية المغاربية في بعض البلدان الأوروبية خاصة في بلجيكا.

ونكر بوسنة منسق المجموعة أن كل بلد من البلدان الأوروبية طور رؤيته الخاصة إزاء الهجرة ووضع استراتيجيته لتجديده ولادماج وأن نهاية الثمانيات تميزت بإرساء سياسة اجتماعية لفائدة المهاجرين تشكل قطيعة مع السياسة المتبعة في السبعينيات. وأضاف أن الخطاب السائد خلال التسعينيات طبعه نوع من الاعتراف بحق المهاجرين وتطور تصور إيجابي للتعايش والانسجام الاجتماعي بين مختلف الجاليات. إلا أنه بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 تغير هذا الخطاب في أوروبا والولايات المتحدة وأصبح الحديث يدور عن فشل الامداج والتعدد الثقافي كما يتم الترويج لرؤية تجميعية للثقافات التي قد تشكل مستقبلا عائقا أمام الانسجام الاجتماعي. وأمام رفض الأصغاء لصوت العقل

الفنانه سميحة ايوب:

التلفزيون وسيلة للتواصل مع الناس لكن المسرح هو عشقي



سميحة ايوب (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي»:

للنجمة الكبيرة سميحة ايوب تاريخ حافل بأهم الاعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية ايضا وهي نفسها تعتن بهذا التاريخ فلا ترضى ان تصيف اليه ما يؤخذ عليها، لذلك تدقق كثيرا قبل قبول اي عمل يعرض عليها، قد عرض لها خلال شهر رمضان الماضي ثلاث مسلسلات هي «اميرة في عابدين» و«ثورة القمر» و«سيف اليقين» وفي كل دور هي مختلفة عن الآخر.

■ ما هي معايير اختيارك لادوارك على الشاشة خاصة وقد عرضت لك ثلاثة اعمال خلال شهر رمضان؟

■ دائما اختار افضل ما يعرض علي، وفي بعض الاحيان اقع في فخ الجمالة لبعض الاصدقاء فوافق على اعمال ربما لاني اعتبر التلفزيون وسيلة جيدة للتواصل مع الناس ومع الجمهور، اما فيما يتعلق بالمسرح فانا فكر عشرات المرات قبل ان اوافق على ان عمل يعرض علي، ليس فقط لأن المسرح عشقي بل ان المسرح هو ميدان العمل الذي يحارب فيه بيقوده.

■ اذا انت تعاملين مع التلفزيون باعتيادك فيه؟

■ نعم، فالسرح هو بيتي الذي استمتع فيه بحياتي وفيه ومن خلاله اشعر بنفسي

كمتلة، لكنني لا انكر فضل التلفزيون الذي استطعت من خلاله ان امثل لجمهور لا يتمكن من متابعة العروض المسرحية. ■ هل شعرت بالظلم لأن مسلسلك «سيف اليقين» كان يعرض في وقت متاخر خلال رمضان؟

■ ليس ظلما ولكنه شعور بالاسف للمسلسل كان عملا جميلا، دوري فيه زوجة تحاول ان تساعد زوجها على العودة للطريق المستقيم بعد انحرافه، وتضطر لتترك البيت بعد فشلها في ذلك.

■ مسلسل اميرة في عابدين هو اول لقاء فني بينك وبين سميرة احمد؟

■ نعم هذا صحيح، رغم صداقتنا منذ سنوات طويلة، فانا لم نجتمع معا في عمل من قبل وان كنا اشترطنا في فيلم «اغلى من عينيه»، الا انه لم يحدث ان جمعنا مشهد واحد، ولهذا سعدت بمشاركتي في «اميرة في عابدين» في عابدين خاصة وان مؤلف العمل هو اسامة انور عكاشة، وهو كاتب متميز ويختار شخصياته بعناية فائقة.

■ وماذا عن دورك في مسلسل «نور القمر»؟

■ قدمت من خلال هذا المسلسل دورا لسيدة تفقد ابنتها في المظاهرات التي تناضل لخروج الاحتلال الانكليزي من مصر وهو دور انساني بالغ الرقة.

■ وما هي مشاريتك القادمة؟

■ استعد لتجربة مسرحية جديدة هي مسرحية «في عز الظاهر»، ويشاركني بطولتها فاروق الفيشاوي وسوف يخرجها هاني مطاوع، وستعرض على خشبة المسرح الحديث في موسم الصيف القادم.

■ هل تعلم انك قد عرضت لك ثلاثة اعمال خلال شهر رمضان؟

■ نعم هذا صحيح، رغم صداقتنا منذ سنوات طويلة، فانا لم نجتمع معا في عمل من قبل وان كنا اشترطنا في فيلم «اغلى من عينيه»، الا انه لم يحدث ان جمعنا مشهد واحد، ولهذا سعدت بمشاركتي في «اميرة في عابدين» في عابدين خاصة وان مؤلف العمل هو اسامة انور عكاشة، وهو كاتب متميز ويختار شخصياته بعناية فائقة.

■ وما هي مشاريتك القادمة؟

■ استعد لتجربة مسرحية جديدة هي مسرحية «في عز الظاهر»، ويشاركني بطولتها فاروق الفيشاوي وسوف يخرجها هاني مطاوع، وستعرض على خشبة المسرح الحديث في موسم الصيف القادم.

■ هل تعلم انك قد عرضت لك ثلاثة اعمال خلال شهر رمضان؟

■ نعم هذا صحيح، رغم صداقتنا منذ سنوات طويلة، فانا لم نجتمع معا في عمل من قبل وان كنا اشترطنا في فيلم «اغلى من عينيه»، الا انه لم يحدث ان جمعنا مشهد واحد، ولهذا سعدت بمشاركتي في «اميرة في عابدين» في عابدين خاصة وان مؤلف العمل هو اسامة انور عكاشة، وهو كاتب متميز ويختار شخصياته بعناية فائقة.

■ وما هي مشاريتك القادمة؟

■ استعد لتجربة مسرحية جديدة هي مسرحية «في عز الظاهر»، ويشاركني بطولتها فاروق الفيشاوي وسوف يخرجها هاني مطاوع، وستعرض على خشبة المسرح الحديث في موسم الصيف القادم.

فضائيات

ضابط مخابرات «سابق».. ضل طريقه إلى السياحة.. ثم هرب منها إلى الفلاحة.. وعاد أدراجه إلى التمثيل

د. عماد عبد الرازق*

■ ما زلنا في موسم استضافة النجوم وأحاديثهم التي تطاردنا ليل نهار على الشاشات الفضائية بعيد رمضان ليحدثوا عن إنجازاتهم وإبداعاتهم ونجاحاتهم في الشهر الفضيل. فقد شاهدت لقاء أجرته ليلى الشبخلي في برنامجها «دنيا» مع الفنان محمود قابيل، الذي يلخص عنوان هذه الفقرة مشوار حياته حتى كتابة هذه السطور. من ضابط في المخابرات المصرية الى صاحب شركة سياحة جلبت عليه زيارة قام بها إسرائيل الخراب بعد ان وضع في القائمة السوداء فهاجر إلى بلاد العم سام وعمل مزارعا في تكساس، ولاية بوش، ثم عاد إلى التمثيل، المهنة التي أحبها وعشقها وكان قد اقترب على تركها قبل سنوات. اللهم لا اعتراض على عودته ولا على نجوميته ولا حتى زيارته لبلاد الواق الواق، فلا اعتراض لنا على مشيئة الخالق سبحانه وتعالى، يعز من يشاء ويذل من يشاء ويعطي من يشاء بغير حساب. لكن هذه العودة الحميدة إلى التمثيل هي الغز المحير بالنسبة لي، فانا لا أنكر له أدوارا تذكر حين كان شابا يافعا (واعتقد انني كنت ايضا شابا يافعا في تلك الفترة). هذه واحدة، والثانية أن أحدا، على ما يبدو. لم يخبر الرجل أن هناك فروقا جوهريه بين التمثيل في الفن والتمثيل الكورفيلي، أو حتى التمثيل الغنائي، أو التمثيل النيابي، فما تخرج به من اللقاء الذي أجرته ليلى الشبخلي (وهي تجاهد لإخفاء علامات الدهشة والاستغراب بآداب جم)، هو أن الرجل لم يكن يمثل في ذلك المسلسل الذي طارده في شهر رمضان بشخصية «الدكتور خالد»، وإنما أنه كان لا يزال متقضا دور الدكتور خالد أمام ليلى الشبخلي. نفس الوجه المسح الذي لا تعبيرات فيه ولا انفعالات ولا اختلاجات ولا شئ بالمره، نفس الإيقاع القاتل في النطق بالكلمات التي لا تكاد شفاته تنفجران للتحق بها، ونفس الطبقة الصوتية المسطحة دون تلوين ولا علو ولا انخفاض، ونفس شبح الإبتسامة الذي يتراجم بين السخرية والاستهجان أو الاستخفاف، ونفس حركات اليدين المتناظرة التي لا تقول شيئا.

تبا لهؤلاء المؤلفين الذين (لا) يسيرون في ركاب رجال الأعمال

■ كله كوم يا حضرات، وتلك الشخصية الخرافية التي طاردها بها محمود قابيل طوال المسلسل، لعلمكم سمعتم كما سمعنا عن ذلك المؤتمر الصحفي الذي عقدته حفنة من رجال الأعمال في القاهرة قبل انتهاء شهر رمضان ليعلموا فيه احتجاجهم على الطريقة التي يتعمد فيها بعض مؤلفي المسلسلات التلفزيونية تشويه صورتهم، أي صورة رجال الأعمال، ويطلبون الحكومة بالتدخل؟.

■ أين هذه المزاعم إذا من شخصية «الدكتور خالد»؟ رجل الأعمال الناجح الشريف العائد من بلاد بره، الذي لا يحب شيئا في هذه الدنيا مثل حبه لتشجيع الشباب من رجال الأعمال والرياضيين لدرجة أنه تبنى ابن البطة يسرا (رغم أنه جلد على عظم ولا يوجي تكونيه باي قدرات عضلية ولا صلابة تؤهله لبطولة في الليالي للنسافات الطويلة فما بلنا بالكارثية، وهو نموذج أكثر فحاجة على اختيار الممثل غير المناسب للغير المناسب، ولم يكن الغتي مغللا ميثنا حتى نفتقر أن المخرج تغاض عن قدراته السيدية المتواضعة التي تكذب ادعاءات البطولة المنسوبة للشخصية في سبيل موهبته التخيلية الغدة، ترى، هو قريب مبن في التلفزيون أو من طاقم العاملين في المسلسل؟. كما كان للدكتور خالد الفذ أفضال على الشاب «سلامة»، رجل الأعمال الشاب الآخر المكافح (من أفضل من ملوا في هذا المسلسل جنباً إلى جنب ابنة يسرا التي كان متيما بها وهي لا تعيره اهتماما في البداية)، وهو رجل أعمال شاب شريف ومكافح، ليس هذا فحسب، بل لم يرف له جفن طوال المسلسل حتى اصطلح ما أسفده اليه (رجل الأعمال بتاع التسون، الأفاق الذي أكل أموال شركته بعد وفاته) ليعيد الحقوق لأصحابها، صحيح أن دوافعه النبيلة لم تكن مثمرة عن الغرض تماما لأنه كان عارفاً لأنديه في حب بنته عمه، لكنه كبير في السوق ونمت أعماله وامله وترعرعت، وكله بالحلل يا حضرات.

■ الدكتور خالد أيضا، من فرط رفته وشهامته بشيد مدنا سكنية جميلة ورخصة للعمال (يا عيني، لابد أنه تعلم هذه الفضائل الاشتراكية الجميلة في بلاد بره التي تطبق نظما رأسمالية خبيثة جدا، تترقق بالعباد من الفقراء والمعدمين) ويختار لهذا المشروع الطموح المهندس الشريفة العفيفة، المكافحة، المشهورة لها بالكفاءة مقاومة الفساد والرشوة، وأخيرا وليس آخرا حبيبة القلب يسرا (ها نحن عدنا من جديد إلى قيم النظام العائلي السائد في مصر المحروسة هذه السنين، والذي أول من بشر به الرئيس الراحل أنور السادات، حين شنت المعارضة هجوما على عثمان أحمد عثمان، كبير المقاولين العرب آنذاك، فذهبت السادات لهذا الهجوم الذي جاء بعد تزويج المعلم عثمان - عميد عمداء رجال الأعمال في زمن الهيش والتكويرش، ابنه لإحدى بنات السادات، وتساءل الرئيس المؤمن مندشاه آنذاك: هم يهاجموه ليه؟ علشان بقى نسيبي يعني؟ ونفس الكلام دافع به عن والد زوج ابنته الثانية، سيد مرعي وقيل «اللي مالوش خير في أهله ما لوش خير في حده».

■ لكن الدكتور خالد كان من الشهامة والرجولة والفروسية والأدب الجم لدرجة أنه حبس مشاعره طوال 28 حلقة ولم يجز على البوح بمكنونات قلبه إلا قبل انتهاء رمضان بيومين، ربما احتراماً لهيبة الشهر الكريم. وهذه رسالة أخلاقية تربوية أخرى للمسلسل الفذ موجهة إلى كل الأراذل في بر مصر المحروسة، وإلى كل ولية رجل عنها زوجها أو اختطفه الموت وترك لها كومة عمال، أن ابئرن يا سادات فالعرج قريب على بدرجل أعمال من إياهم يبيحت عن امرأة يتبنى أولادها ويعينها رئيسة مجلس إدارة على بوابة قلبه، من أجل عيونها وعيون مصر. هل هناك نموذج أشد نصاعة مثالية ونزاهة وكبرياء وتغانيا في حب الوطن وتمرغا في تراه الزعفراني يمكن أن يبيز هذا الدكتور الخالد؟ ولكي يدفع المؤلف بالرسالة الأخلاقية الخرافية إلى أذناب وأفهام المشاهدين، ويفرس السنين أكثر داخل عقولنا التمتية بخرافياتهم، قدم لنا نمودجا عكسها تمثل في زوجة الدكتور خالد (مثال آخر على الشخصيات النمطية، الجاهزة، المعلبة، التي تنحصر كل السمات والتفاصيل في تقسيم عشوائي بين السود والبياض)، هذه الزوجة اللبنانية ولذلك فهي لا يهتم إلا بالظاهر والأناقة والشبابية، (هو الذي يقول ولست أنا) وهي أم سنية، سيدة أعمال أسوأ (هذا كلام المؤلف أيضا، أما أنا فاللبنانيات على عيني وعلى راسي من فوق، يا خي شو مهنومين ولخوين ومقفلتين)، وهي ولية أعمال فاشلة لأنها تحبب نفسها برفاق السوء (هذا مل يقوله زوجها الملياردير الذي يختار أن يعطيها درسا في أصول إدارة الأعمال والبيزنس في اللحظة التي تعود إليه مقفرة بفشلها، منتهى الشهامة؟)

■ على أي شيء يبحث رجال الأعمال هؤلاء إذا؟ ربما كان الاحتجاج هنا البيق سيدات الأعمال وزعيمات الحركة النسوية على أساس أن المؤلف تمخيز لبني جنسه الضئيل. ولم يكن الرجل وحده يا جديان، أعني لا للدكتور خالد كان وحيدا، ولا مؤلفه كان فريدا في نسج خرافيات رجال الأعمال في بر مصر المحروسة.

■ وخلال دراسته العلاقات الدولية في جامعة تورنتو بدأ ايغويان يهتم بصناعة الأفلام، وفاز بالمديح في مهرجانات الأفلام الكندية بأفلامه التي صنعها في الثمانينات ومطلع التسعينات الماضية، وبينها «Speak ing Parts» و«Adjuster» ثم أخذ شهرته تمتد إلى الخارج بفيلم Exotica في العام 1994. التي حدثت كان ايغويان يعي الكوارث التي حلت بآباده لكنه لم يكن يلم الماما كافي بقصص التاريخ الأرمني، فبدأ يجري بحثا بهذا الشأن خلال دراسته الجامعية اثر انضمامه الى إحدى الجمعيات الطلابية الأرمنية.

■ أما زوجة ايغويان فقد نشأت في لبنان وسط أجواء قصص مرعبة عن الأعمال الوضوعية التي ارتكبها الأتراك ضد اجداده، واجداد الزوجة الأربع هم من ايتام المذابح. وتقول خانجيان: «لعل جيلي هو الجيل الذي اصبح أكثر تشددا في الأعراب عن ذلك ولديه الكلمات اللازمة للتكلم عنه، حيث توفرت له المسافة والسياق، في حين ان اجدادي لم يتوفر لهم مثل هذا الامر، او ان والدي لم يستطيعا بالضرورة الابتعاد عن هذا الثقلم».

■ كلف تصوير «ارارات» 15 مليون دولار، وهو مبلغ صغير بمقاييس هوليوود الا انه من ذلك كان المبلغ اكبر ميزانية يحصل عليها ايغويان، وحتى بالنسبة لايغويان «ارارات» فيلم مكرب خال من الفكاهة التي خففت من وطأة بعض افلامه السابقة.



الفنان الراحل محمد فوزي

■ المرض الذي اودى بحياته الى ان توفي في 20 اكتوبر 1966. وقد بلغ رصيد محمد فوزي من الاغنيات 400 اغنية منها حوالي 300 في الافلام من بالخارج وبالفضل سافر الى لندن في اائل العام 1965 ثم عاد الى مصر ولقته سافرة مرة اخرى الى المنيا بعدها بشهرين الا ان المستشفى الاثني امره ببيان قال فيه انه لم يتصل الى معرفة مرضه الحقيقي، ولا كيفية علاجه وأنه خاسم شخص على مستوى العالم يصيبه هذا المرض. وهكذا دخل محمد فوزي دوامة طويلة مع

شاركته فيه البطولة ليلى فوزي وبشارة واكيم وشادية التي غنت فيه مجموعة من اجمل اغنيات التي احتها لها محمد فوزي، ثم فيلم «قبليتي يا ابي» مع نور الهدى و«عروسة البحر» مع عيكة راتب وعبد الفاح القصري و«صباح الخير» مع صباح ومحمود وشوكو.

■ وبعد ذلك توالت الافلام التي انتجها ومنها «حب وجنون» مع تحية كارويوكا وعبد السلام النابلسي و«صاحبة العمارة» وترجم مع نور الهدى ووزو ماضي 1948 و«بنت حظ» مع سامية جمال وعلى الكسار والروح الجميلة مديحة يسري الا ان هذا الاعجاب والمرأة الشيطان» مع لولا صديقي وسميحة توفيق و«صاحبة اللاليم» مع شادية وتريا و«كحل قلبي» مع ليلى مراد واسماعيل يس 1949 و«أه من الرجالة» و«بيت من شادية ونسرين والمهندس سمير» و«عراة راقصة» مع تحية كارويوكا وزينات صديقي والزوجة السابعة» مع ماري كويني و«الآنسة ماما» مع صباح وسليمان نجيب 1950 و«الحب في خطر» مع صباح ووداد حمدي ونهاية قصة» مع مديحة يسري ولولا صديقي و«ورد الغرام» مع ليلى مراد 1951 و«عجمة عاكف ولولا صديقي» و«فعل خير» و«ابن لاليجار» 1953 مع ليلى فوزي و«ماري منيب وبنات حواء» مع شادية ومديحة يسري و«دايما معاك» مع فاتن حمامة وبرلنتي عبد الحميد 1954 و«ثورة المدينة» مع صباح وحسين رياض 1955 و«معجزة السماء» 1956 مع مديحة يسري و«قفة في قلبي» مع سامية جمال ونازك و«اللي بيت الشاطي» مع ليلى فوزي وفايزة احمد 1959.

■ وهكذا اصبح محمد فوزي على رأس النخب السينمائيين في مصر ثم اسس شركة «مصر فون» لتكون اول شركة للاسوانات في الشرق الاوسط والتي حق لها اسونديو لتسجيل الاغانى والاطاني. وكان تأمير هذه الشركة في اوائل الستينات من اكير الصدمات

■ وارتكبتها الاثراك ضد اجداده، واجداد الزوجة الأربع هم من ايتام المذابح. وتقول خانجيان: «لعل جيلي هو الجيل الذي اصبح أكثر تشددا في الأعراب عن ذلك ولديه الكلمات اللازمة للتكلم عنه، حيث توفرت له المسافة والسياق، في حين ان اجدادي لم يتوفر لهم مثل هذا الامر، او ان والدي لم يستطيعا بالضرورة الابتعاد عن هذا الثقلم».

■ كلف تصوير «ارارات» 15 مليون دولار، وهو مبلغ صغير بمقاييس هوليوود الا انه من ذلك كان المبلغ اكبر ميزانية يحصل عليها ايغويان، وحتى بالنسبة لايغويان «ارارات» فيلم مكرب خال من الفكاهة التي خففت من وطأة بعض افلامه السابقة.

■ وكلمة «القدس العربي»:

■ ما هي معايير اختيارك لادوارك على الشاشة خاصة وقد عرضت لك ثلاثة اعمال خلال شهر رمضان؟

■ دائما اختار افضل ما يعرض علي، وفي بعض الاحيان اقع في فخ الجمالة لبعض الاصدقاء فوافق على اعمال ربما لاني اعتبر التلفزيون وسيلة جيدة للتواصل مع الناس ومع الجمهور، اما فيما يتعلق بالمسرح فانا فكر عشرات المرات قبل ان اوافق على ان عمل يعرض علي، ليس فقط لأن المسرح عشقي بل ان المسرح هو ميدان العمل الذي يحارب فيه بيقوده.

■ اذا انت تعاملين مع التلفزيون باعتيادك فيه؟

■ نعم، فالسرح هو بيتي الذي استمتع فيه بحياتي وفيه ومن خلاله اشعر بنفسي

الخلاف بين المطربين قائم على من يقوم ببطولة فيلم عن حياته:

محمد فوزي مات بمرض غامض اصاب خمسة اشخاص في العالم

القاهرة - من هيام الذهبي:

■ لا يزال الخلاف قائما بين المطربين فيمن سيقوم ببطولة الفيلم السينمائي الذي يحكي قصة حياة الفنان الراحل محمد فوزي، فقراره نجد ان الفنان وليد توفيق يعلن انه لن يوافق موافقة ورثة محمد فوزي لتجسيد شخصيته فيما أعلن الفنان محمد ثروت مؤخرا انه كان يصدد الاعداد لفيلم عن حياته ومشوار الفني منذ خمس سنوات، ولكن العمل لعل بسبب مرض مد وعاة المخرج عاطف سام الا انه بنوي استكمال المشروع الذي بداه خاصة ان هناك اوجه تشابه بين فوزي وثروت فتكلمها من نفس اليلدة وكلامها بدأ مشواره الغنائي في سن صغيرة في بلدته، فمن يا ترى سيفوز بتجسيد الشخصية؟

■ ولد محمد فوزي في 15 آب (أغسطس) من العام 1918 بقرى الجندبي بالقرب من مدينة طنطا بمحافظة الغربية واسمه الحقيقي «محمد فوزي عبد العال الحيو» وكان لوالده 25 طفلا من ثلاث زيجات وكان فوزي الترتيب الـ 21 بين اخواته واكبر احواله الخمسة الذين تربوا معه من زوجته الثانية والشقيقة التي تصغر بضع سنوات في كنفه والفنانة الكبيرة هدى سلطان والتي لم يكن راضيا عن دخولها مجال الفن.

■ وما بداية محمد فوزي الفنية فقد كانت مع الطرب حيث بدأ الغناء وهو صغير بالمدرسة الابتدائية ثم بالدراسة الثانوية، وبعد ان تخرج من معهد الموسيقى العربية انضم الى فرقة بدعيه مصابني مقابل سبعة جنيهات شهريا ويعدها انتقل الى فرقة فاطمة رشدي التي اكتشفت موهبته في الثلاثين فاستدت عليه لتلحن المسرحية التي كان يخرجها عزيز عبد لفرقتها، والطريف في مشوار محمد فوزي الفني انه حين تقدم لامتهاد في الاذاعة رأت اللجنة انه ملحن أكثر من مطرب فتم اعتماده

توم ايغويان يصوب كاميرته على الأم الأرمن بفيلم «ارارات»

لوس انجيلوس -

من دانييل جيرمين:

■ المشاهدين في النطاق الضيق على رؤية قصص الحزن والوجع والام والذلي في افلام توم ايغويان.

■ واليوم يتناول المخرج الكندي ايغويان هذه المواضيع على نطاق واسع في تعاطيه مع جذوره الامنية بفيلم «ارارات» وهي قصة مقعدة تنسج قصصا شخصية لأرمن معاصرين في قماشة تزويجهم الجماعي عن ديارهم خلال الحرب العالمية الثانية. ويتعامل ايغويان مع جذور الشتات الارمني بطريقة غير مباشرة مؤرخا تلك الاحداث من خلال فيلم داخل الفيلم عن مخرج سينمائي ارمني يصور ملحمه تاريخية عن شعبه.

■ ان صنع ملحمه مباشرة كهذه لم يكن داب ايغويان الذي تتمحور اعماله السينمائية عادة حول ظلال رمادية في العلاقات الانسانية بدلا من الظاهر السطحي بالاسود والابيض، بل ان ما جذبته هو التآدي الجماعي لشعب مشتت، وكيف يواجبه هذا الشعب، بعد اجيال كون ان حملة الابداء التي يعتقدون انها ارتكبت ضد اجدادهم قد نسيه غير الأرمن. وقال ايغويان، الذي يتيمت جدها من طرفي والده ووالدته خلال الحرب العالمية الاولى، في مقابلة صحافية: «كنت اعرف انني اريد ان اتناول هذه القضية في مرحلة من المراحل، المسألة كانت كيف ساجعل ذلك يواجبه هذا الشعب، بعد اجيال كون ان حملة الابداء التي يعتقدون انها ارتكبت ضد اجدادهم قد نسيه غير الأرمن.

■ وقال ايغويان، الذي يتيمت جدها من طرفي والده ووالدته خلال الحرب العالمية الاولى، في مقابلة صحافية: «كنت اعرف انني اريد ان اتناول هذه القضية في مرحلة من المراحل، المسألة كانت كيف ساجعل ذلك يواجبه هذا الشعب، بعد اجيال كون ان حملة الابداء التي يعتقدون انها ارتكبت ضد اجدادهم قد نسيه غير الأرمن.

■ وقال ايغويان، الذي يتيمت جدها من طرفي والده ووالدته خلال الحرب العالمية الاولى، في مقابلة صحافية: «كنت اعرف انني اريد ان اتناول هذه القضية في مرحلة من المراحل، المسألة كانت كيف ساجعل ذلك يواجبه هذا الشعب، بعد اجيال كون ان حملة الابداء التي يعتقدون انها ارتكبت ضد اجدادهم قد نسيه غير الأرمن.



البحث عن فاطمة: سيرة فلسطينية (1 من 2)

كانون 48 كان باردا ومثلجا.. وفي بيوت القطمون غادر الناس وبقي «معمول» الميلاد وشجرتة حسن الكرمي: لندن تكبر فيك ويجب ان تعيش فيها حتى تحبها.. ولولا بريطانيا لما كانت اسرائيل

اعداد وتقديم: ابراهيم درويش

كان ذلك العام باردا، بدأت الثلوج تسقط في بداية كانون الثاني (يناير)، والصيف الذي لعبنا انشاءه في الحديقة، وركضنا نحو الدكان لشراء الحلوى كان يمت الى قرن آخر.. وعلى الرغم من القمامة المسيطرة بدأ الجيران بتحضير الكعك للاحتفال بعيد الميلاد المسيحي حسب التوقيت الشرقي وفي العادة تعد العائلات شجرة الميلاد والكعك «المعمول».. ولكن ما حدث .. لم يحتفل احد بعيد الميلاد في السابع من كانون الثاني (يناير). هذه العبارات هي جزء من سيرة ذاتية فلسطينية عن الفاجعة التي عاشها الفلسطينيون في ذلك العام 1948، الذي انحرف بعيدا في ذاكرة الفلسطينيين والعالم، وهي سيرة كتبها الباحثة الفلسطينية «البريطانية» غادة الكرمي، الصادرة حديثا في لندن تحت عنوان «البحث عن فاطمة: قصة فلسطينية». في هذه السيرة تسرد كرمي قصتها، وعائلتها في حي القطمون الراقي، وتستعيد شيئا من تاريخ العائلة في طولكرم، والكثير من تاريخ فلسطين، والنسيج الاجتماعي السائد في بداية الاربعينيات حتى النكبة، وتهجير الفلسطينيين، وهي رحلة في عالم الطفولة، وذكريات التكوين في بيت ميسور نوعا ما، وحياة كانت تشير لمستقبل جميل، في القدس التي ازدهرت وتوسعت في فترة ما بين الحربين لتصبح عاصمة فلسطين الثقافية والاقتصادية اضافة لاهميتها الدينية والتاريخية. وترسم السيرة حياة الطفلة الصغيرة التي توزعت بين القدس ودمشق وانكلترا التي كانت اللحظة الاخيرة التي وصلت اليها العائلة، ذلك ان رب العائلة، الكاتب والاديب حسن الكرمي، والد الكاتبة بدأ بالعمل في هيئة الاذاعة البريطانية، وليصبح من الشخصيات الاذاعية الشهيرة في العالم العربي، عبر برنامجه الشهير «قول على قول» الذي استمر أكثر من ثلاثة عقود.

حكاية عن مكان وجيل

«البحث عن فاطمة»، رحلة جيل من الفلسطينيين بعد النكبة، وتوزعه في النافي، ولكن قصة كرمي تكسب طابعا خاصا لانها تقدم صورة مختلفة لانها تكتب عن القدس في اثناء الحرب العالمية الثانية وحياة جيل من الفلسطينيين ارتبط بالادارة البريطانية وشكل زمنه الخاص من المكان بل وارضه المكان بطابعه الخاص، فهو وان عاش في اطار هو يشه فلسطينية الا انه كان مفتحا على الحياة في العالم الآخر، الجيل الذي نشأ في ايامه هو جيل حي القطمون، من الاستقراطي العريق الذي عاشت فيه النخبة الفلسطينية، المسلمة والسنيحة التي استفادت من التطورات الاقتصادية والفرص التي وفرها عهد الانتداب.

ولكن قصة فاطمة لا تتوقف عند حدود القطمون في حكاية من ثلاثة اجزاء، الجزء الاول يسجل ذاكرة الطفولة في شوارع القدس ويحاول استعادة وجوه الماضي من العائلة والاصدقاء ورجال ذلك العهد، اما الثاني فهو عن رحلة التكوين في انكلترا، وهو المكان الذي تحول لحل اقامة العائلة، ومن ثم العودة بحثا عن فاطمة، هذه المذكرة القروية المخصصة من قرية الامحلة التي درمها اليهود بعد التهجير الجماعي للفلسطينيين.

وقاطمة هذه كانت تعمل خادمة في بيت الكرمي في القدس، عندما كان والد الكاتبة وهو الاذاعي واللغوي المعروف حسن الكرمي يعمل في ادارة التعليم الانتدابية في حكومة فلسطين. وتحدثت كاتبتنا هنا عن فاطمة بحميمية واخلاص لارتباطها العاطفي بها حيث كانت قريبة منها، وتفصل تناول الطعام معها في المطبخ وعلى الارض بسداً من تتناوله على الطاولة مع العائلة، وكانت تفضل تذوق طعام ورق الفجل الاخضر بدلا من تناول الفرة الجبيلة، هكذا الاقتراب من فاطمة جعل كاتبتنا تعتقد انها الاقرب اليها حتى من اولادها، وتعرف عن فاطمة انها عانت من زواج قاسل وزوج عدواني.

ولهذا ترسم الكرمي صورة جميلة عن هذه الخادمة المطيعة والخصلة التي كانت تعد كل شيء في المطبخ لتحضر بها سيدة البيت، والدلة الكاتبة السورية، لتجمع الاشياء وتحولها الى اطباق طيبة مذاق، فوالدة الكاتبة ادخلت للبيت الفلسطيني العديد من مذاقات المطبخ الدمشقي وكانت كما تقول معروفة بتألقها في لف وتدوير حبات العنب وتحولها الى وجبة شهية من «ورق العنب» المطعمة بلحم الضأن.

الكرمي

تمزج الكرمي التاريخ بالنوستالجيا، والذاكرة الصغيرة بحديث الكبار، وتشير بين الفينة والاخرى للوجوه التي تنتهي اليها عائلة والدها، فالكرميون في فلسطين عائلة معروفة بالعالم الجدد، وعميد الاسرة الشيخ سعيد الكرمي عالم وناشط معروف، والكاتبة لا تذكر ان جمال باشا السلفاح حكم عليه بالاعدام مع كوكبة من الاحرار العرب عام 1916 الا ان السنه الكرمي ذا التكوين الديني نجا من حبل المشنقة لكبره وناشط معروف، والكاتبة لا تذكر ان بلده او مدينته طولكرم حتى وفاته عام 1935 وسجلته له اليوميات الادبية تعاطيه شيئا من الابد وتترك هذا اثره على الشاب حسن الذي صار حجة في دراسة الشعر واللغة وعيد الكرمي المعروف بابي سلمى الذي برع في الشعر وتقوى به وكان ذاكرة فلسطين النكية، خاصة في ديوانه الشهير «المشرد» وعرف ابو سلمى بقصائده النارية، خاصة «انثر على ليهب القديس» البيان الثوري الذي منعته كل الدول العربية لانه لم يتحرك حاكما

عربيا او زعيما دون انتقاد واحتفل بالقسامين من امثال فرحان السعدي الذي واجه مثل المشنقة وهو صائم في عمر السبعين.

ونشير كرمي هنا الى قصيدته الشهيرة التي منعها الانكليز وتهجم فيها على المندوب السامي البريطاني الذي كان يقيم في جبل المكبر حيث كتب ابو سلمى مخاطبا الجبل «جبل المكبر لن تلبث قناتنا / حتى نحطم فوقك الباستيلا»، والباستيل هنا هو بيت العمدة البريطاني.

وترسم الكاتبة صورة عن ابي سلمى المرح الذي يحب المزاح ويعشق الوجه الجميل، وتشير الى القصة المعروفة عن الطريقة التي استطاع فيها نيل قلب زوجته ابنة عمدة مدينة عكا، حيث تغنى بها بقصائد غزلية جميلة، وتحدثت سريعا عن المنااسبات الشعرية التي كان يحييها ابو سلمى في القدس مع صديقه في تشكيل صورة الشعر الوطني الفلسطيني ابراهيم طوقان، وفي ذلك الوقت لم يكن الوالد حسن يدعى للمناسبات الادبية لانشغاله في العمل في ادارة التفيتيش والتعليم في حكومة فلسطين. والكاتبة هنا تشير الى النشاط الادبي الذي كان فاعلا في القدس باعتبارها العاصمة الادارية والثقافية لفلسطين، والزيارات والاحاديث التي كانت تدور مع جارهم المربي والفيلسوف الفلسطيني خليل السكاكيني الذي كان يعيش في بيته الجميل في القطمون وسيموت سريعا في القاهرة بعد خسارته بيته ومكتبه.

القطمون

القطمون اذن كان سكن البرجوازية الفلسطينية الجديدة والنخب المثقفة والليبرالية وهي النخبة التي تفاعلت مع المحيط المحلي والخارجي، ولهذا انعكس في حي القطمون التي كانت تشكلت تشكيلة سكانيه متنوعة، مسيحية ومسلمة ويهودية، ومعظم اليهود الذي سكنوا في القطمون هم من القادمين من المانيا والذين تصفهم بالكبر والصف ولكنها تعترف بمهاراتهم العلمية والطبية، حيث صار الفلسطينيون يذهبون لعياداتهم وطلب التطبيب والعلاج، وفي القطمون انحصرت كل صراعات العالم الغربي، حيث تشير صور العائلة الى تاثر جيل من الفلسطينيين التعليمات بظواهر الموضة، حيث كانت نساء ذلك العهد المترفحات او المتمدنات يقدن صراعات الموضة من خلال متابعة السينما التي بدأت تفرص حضورها في القدس، حيث نجد دور سينما للعرب واخرى لليهود، وتشير الكاتبة الى اول فيلم شاهدته مع والدها التي كانت تحب متابعة الافلام المصرية، والفيلم هذا كان «فرانكشتاين» الذي جعلها وشقيقتها تعاني من كوابيس واحلام مزعجة، الحياة في القطمون في الفترة ما بين عام 1940 ورحيل البريطانيين كانت صفحة وردية وجميلة، احتوت على كل شيء جميل، فالام اشغلت كسيدة مجتمع وحفلات «الاستقبال» حيث تجتمع نساء الطبقة هذه في كل يوم في بيت، وتستقبل ربة البيت الزائرات بعد القبولية حيث يخرج الرجال الى المقاهي والنوادي، وحول القهوة والبيزورات والكعك كانت تدور احاديث عن الرجال والسياسة والحياة في القدس. كرمي تشير الى ان الحياة في القطمون جاءت بعد كفاح طويل لوالدتها الذي كان معلما ثم ترفع في سلك الادارة البريطانية لدرجة مفتش ووفر له موقعه الاجتماعي هذا حياة مقبولة، ولكن الحياة في القطمون كما تقول كرمي جاءت بعد تقلبات ومعاناة، في بيوت في بيوت في بيوت في بيوت نبعث من قلق الوضع في فلسطين، فوالدة الكاتبة تذكر اياما صعبة، حيث ادخل البريطانيون فلسطين مصطلح «تطبيق» الذي يحجز الناس في بيوتهم وينمعهم من التجول، وحدث هذا اثناء الثورة الفلسطينية الكبرى والاضراب العام الذي شل الحياة في فلسطين، وتستعيد الكاتبة كلمات والدها عن هذا العهد حيث تربط بين ولادة غادة، الكاتبة وتغير الأوضاع وتتخذ من ولادة البنث نقطة تحول للاحسن، ويبدو ان كاتبتنا محظوظة مقارنة بشقيقتها الكبيرة التي تركت الاحداث عليها اثرها وشكلت وعيها القلق تماما كما تشكل الاحداث في فلسطين وعي وصورة الاطفال.

المدينة القرية

تؤكد الكرمي في سياق هذه الفترة على الاصول القروية التي تنتهي اليها عائلاتها، حيث ينتمي والدها الى مدينة طولكرم، وهي بلدة زراعية، تحمل الكثير من ملامح القروية وملامح المدينة ولهذا السبب اعتبرتها الادارة العثمانية قائم مقامية اي تتبع لها قرى وتعتبر والحالة هذه مركزا اداريا، ومعظم سكانها يمارسون الزراعة، وعائلة الكرمي كانت تملك اراضي واسعة في البلدة ولكن لم يعرف عنها انشغال في الزراعة، ويبدو ان التعليم كون لدى افراد العائلة حسا ليبراليا. لا تخفي مذكرات غادة النزعة التي كانت سائدة بين الريف والمدينة، فالريفي كان محلا للكثير من النمطيات التي كونها ابناء المدن عنه، وارتبط الريفقي ضمن هذا التفكير بالسداجة، والتخلف، والعتاد، والاصالة، وتشير الكاتبة ان هذا الريف تحول بعد النكبة ليصبح عنوان فلسطين في تراثه وتقاليده، وتحدثت الكاتبة طويلا عن صناعة التراث الفلسطيني التي ولدت بعد النكبة للتأكيد على تجذر الفلسطيني في ارضه، حيث تحولت صناعة الملابس التقليدية الفلسطينية الى صناعة عالمية، ويبدو ان الام القادمة من سورية ومن دمشق بالذات كانت تجذب في السفر الى طولكرم مشقة وعنتا نظرا لاختلاف النظرة والرؤية وعدم الراحة لعادات الريف، وهو موقف يشترك فيه كل سكان المدن وكان دليلا على التميز والترفع، والخلاف بين الدني والفلاح على فلسطين يشير بالضرورة الى العائلية التي سيطرت على السياق الوطني الفلسطيني وكانت مسؤولة في اطار منها عما حدث من تحطيم وتمزق للصف الفلسطيني.

توفق الكاتبة بعين طفلة شاهدت وعايشت الاحداث فصول السقوط قبل الاخير لحي القطمون الراقي وكل الاحياء التي بنتها البرجوازية الفلسطينية في فترة ما بين الحربين، وفي هذا السياق ترسم وعبر هذا النظار قتابع الاحداث، والمسافة الواسعة بين الاقوال والافعال والممكن والمستحيل، ففي الوقت الذي انتشرت فيه قوات الهيئة العربية العليا في شوارع واحياء القدس تحث الناس على البقاء وعدم الرحيل، على ان يكونوا شجعان وعام ان هذه القوات غير النظامية لم تكن على مستوى الاحداث، وتذكر الكاتبة قوات الحراسة التي كان يقودها المجاهد المعروف ابراهيم ابو دية حيث تعلق على ان بعض المتطوعين فيها كانوا شبانا لا يتعدون العشرين من عمرهم، وفي بعض الاحيان كانوا يجدون الحراس مختبئين في حديقة بيوتهم في القطمون خوفا من العصابات اليهودية، كانت فكرة الرحيل معلقة هناك في غيمة ما في سماء فلسطين تنتظر الحفز او الشارة التي تطلق من داخلها مطر الغياب. وفي سياق الاشارة الى المكان، البيت والعمارة، لاحظت الطفلة الصغيرة ان حفلات الاستقبال توقفت، وفقدت الحياة طبيعتها، معظم السكان في الحي رحلوا الى داخل الاحياء العربية في القدس او خارج فلسطين، واليهود الذي كانوا يعيشون في الاحياء المختلطة تركوا الى مناطق التجمعات اليهودية.

قبل هجوم التتار

ولاحظت الكاتبة ان فاطمة لم تعد تذهب لقريتها في المالحه، كما اختلفت حركة الباعة التجوليين خاصة النساء اللاتي كن يحملن خبز الارض الفلسطينية على رؤوسهن ويتجولن من بيت لبيت في هذه الاحياء يعرضن الخضار والفاكهة والطازجة، وهي عادة تميزت فيها مناطق رام الله والقدس وبيت لحم، حيث كانت العائلات المقدرة يعقدن نوعا من الاتفاقيات المكتوب مع البائعات التجولات في الاحياء، حيث كانت تعرف كل بائعة قروية زبائنها وحتى عهد قريب كانت القرويات المقدسيات يجتمعن امام باب العمود ويعقدن حلقة لبيع وخسار الطازج، وكل ما منت به الارض عليهن، وفي ضوء توتر الوضع الاوضاع توقفت المحلات التجارية، ولم يعد الخبز يصل عتبة البيت كل يوم طازجا من الفرن، لقد غيرت الحرب كل شيء، وصار الخروج من البيت مغامرة كبيرة، ويبدو ان حملة التفجيرات التي قامت بها العصابات اليهودية في القدس، خاصة تدمير فندق الملك داوود والذي كان مركز الادارة الانتدابية ومقتل العديد من العمال والجنود الانكليز

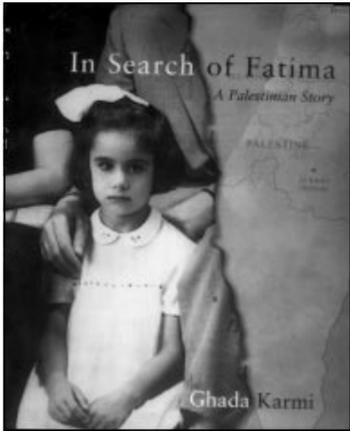


صورة عائلية يظهر فيها حسن الكرمي وزوجته واولاده الثلاثة (سهام وغادة وزياب)

والفلسطينيين واليهود كان لها اثر في اشاعة الخوف، حيث تبعت ذلك عملية في فندق سميراميس الذي كان يملكه فلسطيني من اصل يوناني، ويفض السياق ادعت العصابات اليهودية انه كان مقرا للحركة الفلسطينية. وتحدثت الكاتبة عن تغير العلاقات التي بينت على صفيح ساخن، فالاطراف تحدثت بين العربي واليهودي، وهنا نتحدث عن مشاعر الشك التي بدأت تظهر بين سكان القرى الفلسطينية والتجمعات اليهودية التي قام بينها نوع من التعايش الخاضع الذي سرعان ما ذاب بعد ان تاكد للجميع ان اليهود عازمون على تدمير كل شيء، وتستعيد ما سمعته من احاديث كان يحملها معها الشاعر الكبير ابو سلمى الذي كان يسكن حيفا، حيث كان يتحدث بنوع من التشاؤم عن الاوضاع، ولاول مرة تلاحظ المرارة في احاديث معها المعروف بمرحه وحسه الساخر، على الرغم من كل هذا قاومت العائلة كما تشير الكاتبة كل فكرة عن الرحيل السريع، فلم يستجب الوالد لكل الطلبات بنقل مكتبته الكبيرة التي جمع فيها نواذر الكتب العربية والانكليزية لجنين الذي كانت آمنة نوعا ما، وكما طرحت فكرة الرحيل كان الوالد يستبعدها ويرى ان الاوضاع ستتغير.

كانت تتنازع الناس في ذلك الوقت عدة افكار مفحاه ان بريطانيا لن ترحل، وان اليهود لن ينجحوا في مسعايم والاحداث المتتابعة في فلسطين سرعان ما تخمد او تموت، ولهذا السبب لم تفكر العائلة وربما عائلات اخرى بترتيبات للرحيل، فلم يكن الفلسطينيون يتوقعون ان تسفر الاحداث عن شيء كارثي كما حدث في عام 1948. كتبت الكرمي من الذاكرة الشخصية والتاريخية وتمزج بينهما في سياق البيت، الذي فقد اهمته، ولهذا السبب انحلت ان شتاء عام 1947 كان شتاء حزينا ولم يحتفل اي شخص بعيد الميلاد، الذي مضى غريبا تماما كما هذا الايام، وعندما حل الربيع جاء محملا بالاخبار للرحية من قرى السبيل الاحداث، ولهذا السبب تحولت جنانة الشهيد في قبة الصخرة الى عرس فلسطيني. بعد استشهاده الحسيني بفترة غير قصيرة، حضر شقيق الخادمة فاطمة من قرنته ومعه اخبار مثيرة، وتم اخفاء الاخبار عن الاطفال وبدأ الهمس والهشاشة في البيت دون ان تتاح للكاتبة او شقيقتها للتعرف على ماهية ما يحدث، وزاد في الامر ان الاشقياء التي كانت في القدس تقدم امتحانات المترك، وهي الامتحانات التي قدمت عن موعدها بسبب استعدادات بريطانيا للرحيل عن فلسطين.

وتبين عيشا بعد المذبحة، وترسم الكاتبة سياق الرحيل الذي تم اتخاذه لتأمين العائلة وعودة والدها لعمله في القدس بانتظار تغير الاحداث، ولهذا تقرر نقل العائلة الى دمشق حيث يعيش الجدان، ولان الجميع كانوا يتوقعون العودة فلم تأخذ العائلة معها الا القليل في رحلة بدأت في محطة الرئيسية في القدس ومنها الى عمان، وعبر الحدود الاردنية الى درعا ويعيش في دمشق. تستعيد الكاتبة من احاديث جانبية مع شقيقتها صورة عن الدهشة التي اعترت شقيقتها من الاعتيادية التي كانت تصبغ الحياة في سورية، وفي فلسطين يتحسسون ويمارسون حياتهم العادية، وفي فلسطين القتل والذبح، تنفذ مذكرات الكرمي في الفترة ما بين الرحيل عن القطمون والوصول الى دمشق وتدفعها واندفاعها، وتعترف الكاتبة انها لم تحمل الكثير من الذكريات عن هذه الفترة، سوى الاجواء المحافظة في بيت الجد الذي كان يعيش في حي الكراة، ويبدو ان تغير السياق الكفاني ومزاج الحياة عن القطمون اثر كثيرا على نفسية الاطفال حيث كانت دمشق فصلا عبرا في حياتهم. تقول الكرمي ان والدها الذي عاد الى عمان في



غلاف الكتاب

محاولة للانضمام لعمله في القدس لم يستطع العودة وظل ينتظر في عمان دون جدوى حيث توقفت الحركة بين عمان والقدس، وبدلا من ذلك بدأت افواج اللاجئين تصل الى عمان ومنها بعض سكان القطمون الذين تحدثوا عن وضع الحي والمعارك فيه وحول القدس. كانت رحلة العائلة الاخيرة، فهي المرة الاخيرة التي سيركب فيها الاطفال السيارة من بيتهم للقدس والمرة الاخيرة التي يشاهدون فيها فاطمة التي ظلت في البيت حارسا للذكريات والكتب واشياء اخرى خزنتها العائلة لليوم الاسود الذي جاء سريعا دون ان تتاح لها فرصة لاستخدامها.

ولهذا السبب ظلت الام التي حرصت كثيرا على البيت وحاجياته تعود اليه وتتحسر على تركها كل شيء لليهود الذين جاؤوا واخذوا كل شيء، وكما تشير دراسات حديثة عن الايام الاخيرة في القدس فقد انتشرت عمليات النهب والسرقه للبيوت العربية وشوهد اليهود وهم يملأون الحافلات من بيوت الراحلين الفلسطينيين، ضاع الكثير من تراث فلسطين الثقافي في ظل هذه الموجة، فمن المكتبات الهائلة التي ضاعت، مكتبة المؤرخ والاديب الفلسطيني، عبدالله مخلص، وخليل السكاكيني وغيرها.

في دمشق، عاشت اذن العائلة بانتظار الاخبار، وصار تدبير المعاش امرا صعب المنال، حيث بدأت النقود تنقص ولهذا اخذ والدها يفتح بعمليات عديدة، خاصة انه رفض قبل عام من الرحيل عرضا للعمل مديرا للبنك العربي في عمان، لانه لم يكن يتوقع ان تسفر الاحداث عما اسفرت عنه، وعمان في ذلك الوقت كانت مدينة صغيرة لا تشجع الموظف الناجح في القدس للعمل فيها، كما ان المرسين الفلسطينيين الذين رحلوا الى سورية تفرقوا في المدن السورية ووجدوا اعمالا الا انهم لم يكونوا سعداء بالوضع، ولهذا السبب جاء خبر العمل في بريطانيا اخيرا، حيث تنهي الكاتبة الجزء الاول من سيرتها بوصف لرحلتها لانكلترا وفي الاولي التي كانت تسافر فيها بالطائرة ولبلد بعيد، وجاء السفر هذا في وقت كان الناس يتعاملون مع الرحيل بنوع من الخوف والترقب، في هذا الجزء وفي جلبة الرحيل السريع، فقد الاحباب صلاتهم وتوزعوا في النافي وعاد الطلاب الدارسون في الجامعات يبحثون في قراهم عن ما تبقى، وهنا نتحدث عن رحلة عمها زهير الذي ترك دراسته في بريطانيا بحثا عن عائلته في طولكرم التي يقول انه وجدها مدينة اشباح ومنها الى السلف في الارن التي تحول كل سكانها لعمال اجتماعيين يقومون بخدمة ومساعدة اللاجئين الذي ملأوا المدارس والمساجد، وكل البيوت العامة في المدينة الصخرية، وبعد رحلة سناء طويلة وجد عائلته، وقصة عمها الكرمي هي واحدة من عدد لا نهائي من مأس ومصائب حلت بالفلسطينيين الذين رحلوا من كل الاتجاهات باتجاه الامم المتحدة والعدم، في قسم الكاتبة يفتقر الى الحزن ولكنها مثل غيرها تتحدث عن سوء تنظيم وهي ان بدت «تبايع» تعود مرة اخرى وتشير الى دور بريطاني في كل ما حدث.

علاقة حب وبيض

يبدو ان الوضع القاتم والغربة التي شعرت بها العائلة القاد من جو منحور وليبرالي في القدس لجو دمشق المحافظ من اوحدا من العوامل التي دفعت حسن الكرمي للتفكير بالخروج، خاصة ان تكاليف الإقامة بدون عمل تفتح ابوابا من النار والغضب عليه وعلى عائلته، ولهذا جاء اختيار لندن، ريمنا عن نية او غير نية، فعاد تقول ان والدها لم يخف دائما علاقة الحب والكره مع بريطانيا، فهو من جهة وان اعجب بتقاليد الامبراطورية والادب والثقافة الانكليزيين الا انه كان في داخله يشعر بالخجل التاريخي الذي اقترفته بريطانيا بحق الفلسطينيين عندما منحت ارضهم لشعب غربي فـ«لواهم ما كان غزو يهودي لارضا لما كانت اسرائيل»، ونظرا لطبيعة البريطانية اثناء تفجير فندق الملك داوود، حيث تعرف سائل في ذلك الوقت عن الشعور العام والغاضب لما حدث في الفندق.

ولكن حسن الكرمي، مثل كل المثقفين الذين زاوروا مدينة الضباب وقع في حب المدينة، حيث يقول «لندن تكبر في داخلك، فهي مدينة لا تحب من النظرة الاولى، ويجب ان تعيش فيها حتى تحبها، ولهذا السبب نقول انه عندما قدم طلبا للعمل فيها هيئة الاذاعة البريطانية كان يريد توثيق صلاته مع المدينة، وتصل التهجير عاد وقدام من جديد حيث تلقى ردا جيدا، وسافر للقاهرة للمقابلة حيث عين مشرفا للغة في الاذاعة، تقول غادة ان والدها كانت تحبذ لو عمل الوالد في القاهرة التي كانت يرتبط بعالم النجوم والسينما، فالقاهرة كانت ولا تزال مصنعا للجمال، وعلى خلاف التوقع هذا، قرر حسن الكرمي السفر لبلندن وبناء على نصيحة الادارة في الاذاعة سافر وحده ذلك ان بريطانيا كانت تتعافى «من آثار الحرب» وعلى هذا ان يعيش حسن الكرمي وحيدا لمدة عام في لندن حتى ان تصل العائلة في خريف قاتم ورمادي، حظا ميئوز، حيث كانت الطائرة اتملا وفتاتين وصبا ومعهم حقيب كثيرة مليئة بكل خيرات سورية، وهذه الرحلة كانت بداية مرحلة جديدة في حياة العائلة.



الاهلي يحتفظ ببطولة الطائرة العربية

بيروت - رويترز: احتفظ فريق الاهلي المصري بلقب بطولة الاندية العربية الحادية والعشرين لكرة الطائرة التي استضافها لبنان اثر فوزه على فريق العربي القطري 3/صفر في المباراة النهائية امس الاربعاء. وهذه المرة الثالثة التي يحجز الاهلي لقب البطولة التي فاز بها عامي 1987 و 2001. وفرض فريق الاهلي سيطرته على المباراة وتقدم في الشوط الاول 25-20 واستعاد من اخطاء منافسه في الارسال ويتشكّل حائط الصد لعزّز تقدمه في الشوط الثاني 28-18 قبل ان يحسم اللقاء في الشوط الثالث 25-22. وتميز في اللقاء من الاهلي المصري وائل مصطفى بارسالته الساحقة وبمسديتها القوية اما من فريق العربي لم يبرز سوى مبارك عيد الذي سجّل اربع نقاط فرقة.

بيروت - رويترز: احتفظ فريق الاهلي المصري بلقب بطولة الاندية العربية الحادية والعشرين لكرة الطائرة التي استضافها لبنان اثر فوزه على فريق العربي القطري 3/صفر في المباراة النهائية امس الاربعاء. وهذه المرة الثالثة التي يحجز الاهلي لقب البطولة التي فاز بها عامي 1987 و 2001. وفرض فريق الاهلي سيطرته على المباراة وتقدم في الشوط الاول 25-20 واستعاد من اخطاء منافسه في الارسال ويتشكّل حائط الصد لعزّز تقدمه في الشوط الثاني 28-18 قبل ان يحسم اللقاء في الشوط الثالث 25-22. وتميز في اللقاء من الاهلي المصري وائل مصطفى بارسالته الساحقة وبمسديتها القوية اما من فريق العربي لم يبرز سوى مبارك عيد الذي سجّل اربع نقاط فرقة.

الزمالك بطل افريقيا يتعادل مع احد اندية الدرجة الثانية في كأس مصر

القاهرة - رويترز: حقق نادي بنها الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية مفاجأة كبيرة بتعادله سلبا في مباراة الذهاب امس الاربعاء في الدور الاول ببطولة كأس مصر لكرة القدم. وغاب عن تشكيل الزمالك 11 لاعبا اساسيا لانضمامهم لصفوف المنتخبين الاول والى استعدادا لتصفيات افريقية مما اضطر المدير الفني الزمالك للدفع بالبدلاء الذين فشلوا في اول تجربة لهم في تحقيق الفوز على بنها.

القاهرة - رويترز: حقق نادي بنها الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية مفاجأة كبيرة بتعادله سلبا في مباراة الذهاب امس الاربعاء في الدور الاول ببطولة كأس مصر لكرة القدم. وغاب عن تشكيل الزمالك 11 لاعبا اساسيا لانضمامهم لصفوف المنتخبين الاول والى استعدادا لتصفيات افريقية مما اضطر المدير الفني الزمالك للدفع بالبدلاء الذين فشلوا في اول تجربة لهم في تحقيق الفوز على بنها.

المصري البورسعيدى يسعى لضم ثلاثة لاعبين اجانب

بورسعيد (مصر) - رويترز: قال مصطفى الشناوي عضو مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدى امس الاربعاء انه وصل الى النادي مهاجم برازيلي لاجراء اختيارات تمهيدا لضمه للفريق الكرة بالنادي. وأضاف لرويترز «اللاعب يدعى اندرسون سيلفا وهو من نادي ترازو البرازيلي وسبق له الاحتراف بعدة اندية بالبرتغال والصين والسعودية والكويت ويبلغ عمره نحو 30 عاما».

بطولة الامارات

بورسعيد (مصر) - رويترز: قال مصطفى الشناوي عضو مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدى امس الاربعاء انه وصل الى النادي مهاجم برازيلي لاجراء اختيارات تمهيدا لضمه للفريق الكرة بالنادي. وأضاف لرويترز «اللاعب يدعى اندرسون سيلفا وهو من نادي ترازو البرازيلي وسبق له الاحتراف بعدة اندية بالبرتغال والصين والسعودية والكويت ويبلغ عمره نحو 30 عاما».

بورسعيد (مصر) - رويترز: قال مصطفى الشناوي عضو مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدى امس الاربعاء انه وصل الى النادي مهاجم برازيلي لاجراء اختيارات تمهيدا لضمه للفريق الكرة بالنادي. وأضاف لرويترز «اللاعب يدعى اندرسون سيلفا وهو من نادي ترازو البرازيلي وسبق له الاحتراف بعدة اندية بالبرتغال والصين والسعودية والكويت ويبلغ عمره نحو 30 عاما».

الجزيرة والاهلي في اقوى المواجهات اليوم

دي - أ ف ب: ستكون مباراة الاهلي المتصدر والجزيرة الرابع بفارق نقطة واحدة على ملعب الاخير اقوى المواجهات لمرحلة التسعة من بطولة الامارات لكرة القدم المقررة اليوم الخميس بالعجمي.

دي - أ ف ب: ستكون مباراة الاهلي المتصدر والجزيرة الرابع بفارق نقطة واحدة على ملعب الاخير اقوى المواجهات لمرحلة التسعة من بطولة الامارات لكرة القدم المقررة اليوم الخميس بالعجمي.

السد والريان قمة مباريات اليوم ببطولة قطر

الدوحة - أ ف ب: سيكون لقاء السد المتصدر والريان الخامس قمة مباريات المرحلة السادسة من بطولة قطر لكرة القدم التي تفتتح اليوم الخميس بمباراتين.

الدوحة - أ ف ب: سيكون لقاء السد المتصدر والريان الخامس قمة مباريات المرحلة السادسة من بطولة قطر لكرة القدم التي تفتتح اليوم الخميس بمباراتين.



باريس - رويترز: انسحبت لاعبة التنس الفرنسية اميلي موريسمو من بطولة استراليا المفتوحة للنسح من جراء اصابة في الركبة.

باريس - رويترز: انسحبت لاعبة التنس الفرنسية اميلي موريسمو من بطولة استراليا المفتوحة للنسح من جراء اصابة في الركبة.

انسحاب موريسمو من بطولة استراليا للنسح

كأس العرب الثامنة لكرة القدم السورية تدافع عن الصدارة اليوم امام البحرين والسعودية تواجه تواجها لبنان

الكويت - أ ف ب: ستدافع سورية عن صدارة المجموعة الاولى عندما تلحق مع البحرين اليوم الخميس على استاد الكويت في الجولة الثامنة من منافسات مسابقة كأس العرب الثامنة المقامة حاليا في الكويت، في حين تلعب السعودية مع لبنان ضمن المجموعة ذاتها.

الكويت - أ ف ب: ستدافع سورية عن صدارة المجموعة الاولى عندما تلحق مع البحرين اليوم الخميس على استاد الكويت في الجولة الثامنة من منافسات مسابقة كأس العرب الثامنة المقامة حاليا في الكويت، في حين تلعب السعودية مع لبنان ضمن المجموعة ذاتها.

الكويت - أ ف ب: ستدافع سورية عن صدارة المجموعة الاولى عندما تلحق مع البحرين اليوم الخميس على استاد الكويت في الجولة الثامنة من منافسات مسابقة كأس العرب الثامنة المقامة حاليا في الكويت، في حين تلعب السعودية مع لبنان ضمن المجموعة ذاتها.

السعودية - لبنان

يخوض لبنان مباراته الاولى في البطولة بمواجهة صعبة ضد السعودية وذلك بعد اسبوع واحد على لقاء المنتخبين وديا في الدمام في مباراة انتهت بالتعادل 1-1.

السعودية - لبنان

يخوض لبنان مباراته الاولى في البطولة بمواجهة صعبة ضد السعودية وذلك بعد اسبوع واحد على لقاء المنتخبين وديا في الدمام في مباراة انتهت بالتعادل 1-1.

السعودية - لبنان

يخوض لبنان مباراته الاولى في البطولة بمواجهة صعبة ضد السعودية وذلك بعد اسبوع واحد على لقاء المنتخبين وديا في الدمام في مباراة انتهت بالتعادل 1-1.

فوز ساحق لسورية على اليمن

الكويت - أ ف ب: حقق المنتخب السوري فوزا ساحقا على نظيره اليمني 4-صفر على استاد نادي الكويت في ختام منافسات المجموعة الاولى ضمن كأس العرب الثامنة لكرة القدم التي تستضيفها الكويت حتى 30

فوز ساحق لسورية على اليمن

الكويت - أ ف ب: حقق المنتخب السوري فوزا ساحقا على نظيره اليمني 4-صفر على استاد نادي الكويت في ختام منافسات المجموعة الاولى ضمن كأس العرب الثامنة لكرة القدم التي تستضيفها الكويت حتى 30

فوز ساحق لسورية على اليمن

الكويت - أ ف ب: حقق المنتخب السوري فوزا ساحقا على نظيره اليمني 4-صفر على استاد نادي الكويت في ختام منافسات المجموعة الاولى ضمن كأس العرب الثامنة لكرة القدم التي تستضيفها الكويت حتى 30



لقطة من مباراة اليمن وسورية

توزيع مقاعد مونديال 2006 رئيس الاتحاد العماني: نطالب بخمسة مقاعد ثابتة

مسقط - أ ف ب: أرجع الشيخ سيف بن هاشل السركي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ما تحقق لأسيا من مقاعد المتنافسة التي يتبادلها رجال الاتحاد الآسيوي من أجل الوصول على مطلبهم.

مسقط - أ ف ب: أرجع الشيخ سيف بن هاشل السركي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ما تحقق لأسيا من مقاعد المتنافسة التي يتبادلها رجال الاتحاد الآسيوي من أجل الوصول على مطلبهم.

مسقط - أ ف ب: أرجع الشيخ سيف بن هاشل السركي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ما تحقق لأسيا من مقاعد المتنافسة التي يتبادلها رجال الاتحاد الآسيوي من أجل الوصول على مطلبهم.

مسقط - أ ف ب: أرجع الشيخ سيف بن هاشل السركي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ما تحقق لأسيا من مقاعد المتنافسة التي يتبادلها رجال الاتحاد الآسيوي من أجل الوصول على مطلبهم.

اجراءات الترشح

مريد - أ ف ب: أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مدريد بان الاحداث الافريقية تملك مهلة حتى 31 كانون الاول/ديسمبر الحالي اعلان عن نيتها الترشح لاستضافة مونديال 2010. وكانت الاتحاد الافريقية التابعة للاتحاد الدولي تسلمت في 22 تشرين الاول/اكتوبر الماضي رسالة من الفيفا تتضمن الاجراءات الواجب اتباعها لعلان عن الترشح لاستضافة النهائيات عام 2010، وستتلقى الاتحادات التي اعربت عن نيتها في الترشح دفتر الشروط في مهلة اقصاها واطر كانون الثاني/يناير المقبل ويتعين عليها تأكيد ترشيحها مع اعلان بالاتزام قبل 30 نيسان/ابريل المقبل. وستقوم الاتحادات التي اعربت عن نيتها في الاستضافة ملغا شامالاً بخصوص الترشح قبل 31 آب/اغسطس المقبل، على ان تتم زيارة مختلف المواقع من قبل وفد الفيفا الذي سيقيم تقريراً الى اللجنة التنفيذية في نيسان/ابريل 2004 قبل شهر واحد من اختيار البلد المضيف.

مريد - أ ف ب: أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مدريد بان الاحداث الافريقية تملك مهلة حتى 31 كانون الاول/ديسمبر الحالي اعلان عن نيتها الترشح لاستضافة مونديال 2010. وكانت الاتحاد الافريقية التابعة للاتحاد الدولي تسلمت في 22 تشرين الاول/اكتوبر الماضي رسالة من الفيفا تتضمن الاجراءات الواجب اتباعها لعلان عن الترشح لاستضافة النهائيات عام 2010، وستتلقى الاتحادات التي اعربت عن نيتها في الترشح دفتر الشروط في مهلة اقصاها واطر كانون الثاني/يناير المقبل ويتعين عليها تأكيد ترشيحها مع اعلان بالاتزام قبل 30 نيسان/ابريل المقبل. وستقوم الاتحادات التي اعربت عن نيتها في الاستضافة ملغا شامالاً بخصوص الترشح قبل 31 آب/اغسطس المقبل، على ان تتم زيارة مختلف المواقع من قبل وفد الفيفا الذي سيقيم تقريراً الى اللجنة التنفيذية في نيسان/ابريل 2004 قبل شهر واحد من اختيار البلد المضيف.



اتفاق بحريني الماني لتشجيع وحماية الاستثمار

التعاون الاقتصادي بين البلدين وتوفير الظروف الملائمة لاستثمارات مواطني البحرين، وشركاتهم في مواثبات الطرف الآخر، بالإضافة إلى تشجيع المبادرات الفردية من جانب القطاع الخاص في البلدين.

وذكرت وكالة الأنباء البحرينية أن التوقيع على الاتفاقية يأتي في إطار توجهات حكومة البحرين الخاصة بالانتماء بتوقيع الاتفاقيات الثنائية في المجالات الاقتصادية والمالية والاستثمارية مع عدد من الدول.

■ المناصة - يو بي أي: وقعت البحرين والمنايا أمس الأربعاء بالاحرف الأولى اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين. ووقع الاتفاقية في المناصة عن الجانب البحريني الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية في وزارة المالية والاقتصاد الوطني زكريا أحمد هجرس، فيما وقعها عن الجانب الألماني سفير المانيا لدى البحرين وولفغانغ ليركه.

وتهدف الاتفاقية الى تعزيز

سورية: انتاج الفوسفات

تجاوز مليوني طن بعشرة أشهر

■ دمشق - يو بي أي: نكر مصدر في وزارة النفط والثروة المعدنية أن انتاج الفوسفات السوري منذ بداية العام وحتى الشهر العاشر منه بلغ مليونين و67 ألف طن من منجمي خنيفس والشرقية في البادية السورية قرب مدينة تدمر الأثرية.

وأضاف المصدر أنه تم تصدير مليون ونصف المليون طن من الفوسفات المركزة الى دول أوروبا والهند، كما تم إبرام عقود تصدير مع دول أخرى. وتوقع المصدر أن يتجاوز إنتاج هذا العام بمجمعه مليونين ونصف المليون طن من الفوسفات، مشيراً إلى أنه يجري الكشف عن مواقع جديدة لإنتاج لم يحدد مكانها.

محدثات يمنية اندونيسية

لتوسيع المبادلات التجارية

عام 2001 ومن المتوقع ان تصل نهاية العام الحالي الى 100 مليون دولار. وتعزّم الحكومة اليمنية شراء صفقة طائرات مروحية من إندونيسيا بعد مباحثات أجراها نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور مع كبار المسؤولين في جاكارتا العام الماضي. وقال أوبوين سوار رئيس شركة اندونونيسية بصناعة أن زيارة الوفد ديرجانانتارا المتخصصة في صناعة الطائرات إن نائب الرئيس اليمني أعرب خلال زيارة مقر الشركة عن اهتمام اليمن بشراء طائرات من إنتاج الشركة خاصة المروحيات وطائرات سي إن 235.

■ صنعاء - يو بي أي: بدأ أمس الأربعاء وقد تجاري اندونيسي بزيارة لليمن برئاسة نائبة وزير السياحة ريفانا رني. ويضم الوفد سبتين شخصية من وزارة الصناعة والتجارة والبنك المركزي وعددا من رجال الأعمال الاندونيسيين.

وذكر بيان صحفي للسفارة اندونونيسية بصناعة أن زيارة الوفد التجاري الاندونيسي لليمن تهدف الى زيادة التبادل التجاري بين البلدين، بعد ان شهدت التجارة بينهما تطورا ملحوظا حيث بلغت في عام 2000 خمسة وسبعين مليون دولار وارتفعت الى 90 مليون دولار

مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب

يبحثون بالجزائر قضايا العمل المشترك

■ الجزائر- يو بي أي: افتتحت اليوم بالعاصمة الجزائرية أشغال الدورة الـ 19 لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب التي تدوم ثلاثة أيام وتتناول القضايا والشارع المشتركة للعمل العربي في مجال الإسكان والتعمير.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية المكلف بالشؤون الاقتصادية أن هذه الدورة ستبحث في المسائل التي تخص مصادر التمويل للمشروعات الإسكانية في العالم العربي، وتقدير احتياجات كل بلد عربي في مجال الإسكان، ودراسة خطر الظواهر الطبيعية التي يتعرض لها العالم العربي كالتلالزل والفيضانات والحرائق وانزلاق التربة والجفاف والتصحر. وكان عبد الرحمان السحبي أكد أمس في ندوة صحافية عقدها بالعاصمة الجزائر أن العالم العربي يشكو من عدم سيولة المعلومة وعدم توفر الإحصاءات وتقدير الاحتياجات في مجال الإسكان والتعمير.

يذكر أن مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب تأسس في إطار جامعة الدول العربية ويهدف إلى تنسيق الجهود وتنمية التعاون بين الدول العربية في مجال الإسكان والتعمير وتبادل البحوث والتشريعات والدراسات والتجارب العلمية والعملية المتخصصة في هذا المجال والمحافظة على التراث الحضاري المشترك وتبادل التقنيات في مجال الوقاية من الزلازل والكوارث الطبيعية وتوحيد المواصفات والمعايير الفنية المستخدمة بالدول العربية في مجال الإسكان والتعمير والبحث في اقتصاديات البناء.

كندا تصادق على بروتوكول كيوتو

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - اف ب: صادقت كندا رسمياً الثلاثاء في 17 كانون الأول على بروتوكول كيوتو حول ارتفاع حرارة الأرض لتصبح هكذا الدولة المئة التي تصدق هذا البروتوكول.

وقام وزير البيئة الكندي ديفيد اندرسون بإيداع وثيقة تصديق بروتوكول كيوتو قاعدة المعاهدات في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بحضور الصحافيين.

وكانت الحكومة الكندية التي وقعت النص في 28 نيسان (أبريل) 1998، قررت تصديق بروتوكول كيوتو بالرغم من معارضة الصناعة الكندية وبعض المقاطعات في البلاد.

ويغرض بروتوكول كيوتو على كندا تخفيض مستوى انبعاثها من الغاز بمعدل 6% ما بين عامي 2008 و2012 تبعاً الى ما كان عليه في العام 1990. وقد ازدادت انبعاثات الغاز في كندا بمعدل 20% ما بين 1990 و2000.

تونس والجزائر تؤكدان ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي

■ تونس - من الجمعي قاسمي: أكد رئيسا الوزراء التونسي محمد الغنوشي والجزائري علي بن فليس أمس الأربعاء ضرورة تعزيز مستوى التعاون بين بلديهما خاصة في مجال التبادل التجاري والاستثمار.

وأكد الغنوشي خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية- الجزائرية في دورتها الثالثة عشرة على أهمية استكمال المباحثات من أجل إنشاء منطقة للتبادل الحر باعتبارها الطريق الأمثل لثراء التعاون الثنائي وتنشيط التجارة البيئية والحفز على الاستثمار ودفع المشاريع المشتركة.

وشدد في هذا السياق على أهمية دور القطاع الخاص في البلدين في دعم التعاون الثنائي وتنويعه، مشيراً في نفس الوقت إلى ضرورة تعزيز التعاون في قطاعات التربية والتعليم والبحث العلمي والثقافة، وكافة الميادين الحيوية.

وأشاد بما تحقق من إنجازات وبرامج مشتركة في قطاعات حيوية مثل دخول الاتفاق الإطار للتعاون الصناعي حيز التنفيذ، وإنشاء شركة مشتركة متخصصة في استكشاف وإنتاج المحروقات بين البلدين، والتوقيع على اتفاق تزويد المناطق الحدودية بالغاز المسال، ومواصلة التعاون بخصوص ربط الشبكة الكهربائية في البلدين، فضلاً عن الدفع الذي شهده التعاون في مجالات البنية الأساسية.

من جهة شدد رئيس الوزراء الجزائري على أن بلاده تسعى إلى تعزيز التعاون الثنائي مع تونس خدمة لمصلحة البلدين وانطلاقاً من مقاربة موضوعية وواقعية تأخذ بعين الاعتبار التحولات العالمية التي تلي واجب إعادة هيكلة العلاقات الثنائية على أسس جديدة.

وأكد أهمية التركيز على تدعيم الاتحاد المغربي بالقول إن «بناء الغضاء المغربي أصبح اليوم ضرورة وحتمية يتوقف عليها مصير بلدينا على الساحة الدولية وتتطلب منا تعبئة قوانا بلوغ هذا الهدف».

طيران الخليج تحصل من مالكيها على 7, 238 مليون دولار كدعم مالي

وقالت الشركة التي بدأت نشاطها قبل 50 سنة ولكن أحوالها اضطرت بعد حادث سقوط طائرة في سنة 2002 وايضا من جراء الضربات التي لحقت بقطاع الطيران الجوي العالمي منذ العام الماضي أنها تتوقع العودة الى الربحية في غضون ثلاث سنوات بفضل الاموال الضخمة التي ضخها مالكوها الثلاثة.

وتكبدت الشركة التي تواجه منافسة شرسة من شركة طيران الامارات ومقرها دبي خسارة صافية قيمتها 98 مليون دولار في عام 2002 بعد ان حققت ارباحا صافية قدرها 1.1 مليون دولار

في عام 1999 وعشرة ملايين دولار في عام 1998، ولم تعلن الشركة بعد نتائجها عن سنة 2001.

على صعيد آخر أعلن محامون يطولون اهالي ضحايا الطائرة التابعة لشركة طيران الخليج، التي تحطمت قبالة سواحل البحرين قبل عامين، انهم تقدموا بطلبات تعويض تصل الى 124 مليون يورو، متهمين شركة الطيران بالسعي لتأخير اجراءات التقاضي.

وكانت طائرة الأيرباص اي- 320 تقوم برحلة بين القاهرة والمناصة عندما تحطمت في مياه الخليج عند هبوطها، مما أدى الى مقتل 143 شخصا هم ركابها وافراد الطاقم.

وقال المحامي جان بيبار بيلكاف في مؤتمر صحفي في المناصة ان طلبا قدم الى القضاء الفرنسي للحصول على تعويضات تبلغ 124

المانيا تحذر اليمن من انها ستخفض مساعداتها اذا لم يقلص الانفاق العسكري لصالح التنمية

■ صنعاء - يو بي أي: أعلن مسؤول بوزارة التعاون الدولي الاتاني أمس الأربعاء ان بلاده طلبت من الحكومة اليمنية الحد من الانفاق على التسليح لدعم مشاريع التنمية، واما عن

مشاريع التنمية وهناك وعود قطعتها الحكومة اليمنية على نفسها ونحن نأمل ان نلتزم بذلك.» وحذر المسؤول الاتاني من ان بلاده قد تقوم بتقليص مساعداتها لليمن اذا لم تلتزم حكومته بتعهداتها لتجاه الحد من الإنفاق العسكري، وقال «ان صفقة صواريخ سكود التي قامت اليمن بشرائها من كوريا الشمالية مؤخرا عززت قناعات الحكومة الألمانية بضرورة النظر في حجم المساعدات الألمانية التي وصل حجمها على مدى 30 عاما الى 748 مليون يورو منها 40 مليون يورو للنفس فقط.

واوضح المسؤول الألماني بأن بلاده طلبت من الجانب اليمني ايلاء المسألة الأمنية أهمية كبرى لكي تتم الاستفادة من توظيف المساعدات الألمانية في اجواء آمنة، واعتبر مرور 13 شهرا دون ان تسجل عملية اختطاف للرحايا الألمان في اليمن مؤشرا على وغي الحكومة في تسوية الحالة الأمنية المنفلتة من خسائر في كثير من القطاعات وبالذات القطاع النفطي.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

شركة صينية تعرض على الاسكندرية مشروعاً مشتركاً لإعادة تدوير المخلفات

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

■ المناصة - رويترز: قررت البحرين وعمان وامارة ابوظبي أمس الأربعاء دعم شركة طيران الخليج المتعثرة بمبلغ 90 مليون دينار بحريني (81.7 مليون دولار) وذلك بعد دعمها بمبلغ 81.7 مليون دولار في وقت سابق من العام الجاري.

وقال الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس الشركة ان مجلس الادارة وافق على الخطة المستقبلية للشركة ووافق ايضا على ضخ مبلغ 45 مليون دينار على الفور في الشركة من جانب مالكيها الثلاثة. و اضاف في تصريحات للصحافيين ان بقية المبلغ سيتاح في العام المقبل.

وكانت ملكة البحرين وسلطنة عمان وامارة ابوظبي التي تشترك في ملكية الشركة قد قررت في ايار (مايو) الماضي ضخ 300 مليون درهم امسراتي (81.7 مليون دولار) على الفور في الشركة المقلقة بالديون بعد انسحاب قطر منها.

كما اتفقت المطال لثلاثاء التي تبلغ القيمة مستحقة على الشركة قيمتها 146 مليون دولار من نهاية ايار (مايو) حتى اجتماع مجلس الادارة في كانون الاول (ديسمبر). واتفق ايضا خلال الاجتماع الذي عقد أمس على خطة رئيسية مدتها ثلاثة اشهر لضمان تحقيق النمو والربحية في نهاية المطاف لثلاثاء التي تبلغ القيمة الاجمالية لديونها 800 مليون دولار.

وقال جيمس هوغان المدير التنفيذي للشركة «ان الامر يمثل انباء طيبة بالنسبة لطيران الخليج».

مصر ستزيد حجم امداد الأردن بالكهرباء

■ عمان - اف ب: وقع وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني محمد البلطينة ونظيره المصري حسن يونس أمس الأربعاء اتفاقية تنظيم امداد الاردن بالكهرباء وزيادة حجمه، في إطار اتفاق مبرم بين الأردن ومصر عام 1998 للربط بين شبكتي الكهرباء.

ويشمل الاتفاق نظام التسعير للكميات الاضافية التي سوف يتم تزويد الاردن بها فضلا عن مواعيد التزويد، ولكنه لا يحدد حجم هذه الزيادة التي سيحصل عليها الاردن سنويا.

وصرح وزير الطاقة الأردني أن الاتفاق يشمل التعاون في مجال الطاقة النووية في المجالات المدنية وتبادل الخبرات.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني دشنا في آذار (مارس) 1999 المرحلة الأولى من مشروع شبكة كهربائية واسعة يقترض ان تربط بين شبكات في افريقيا وآسيا وأوروبا وتشمل سورية ولبنان وتونس وليبيا والجزائر والمغرب واسبانيا وتركيا.

وتم الربط بين الشبكتين المصرية والأردنية في تشرين الاول

و يتناول الاتفاق طاقة كهربائية حجمها 130 ميغاوات من المفترض ان ترفع الى 350 ميغاوات بعد مشاركة سورية وتركيا ولبنان في الشبكة المشتركة.

وأشار وزير الطاقة المصري الى ان تزويد سورية ولبنان بالكهرباء سوف يتم العام المقبل.

يذكر ان مصر والأردن وبريطان باتفاقية للغاز ان ستقوم الحكومة المصرية بتزويد الأردن بالغاز الطبيعي من خلال انبوب نفطي سيتولى انشاءه كونسورسيوم مصري في النصف الأول من العام المقبل.

شركة صينية تعرض على الاسكندرية مشروعاً مشتركاً لإعادة تدوير المخلفات

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في

المئة ضمن الأرض والمباني وكافة المرافق.

واوضحت الدراسة الفنية التي قدمتها الشركة الصينية لمحافظة الاسكندرية ان المخلفات سوف يتم تحويلها الى السمدة.

وقال مصدر في جمعية رجال الاعمال في الاسكندرية انه يجري بحث تنفيذ مشروع المشاركة مع الشركة الصينية حيث عرض المشروع الذي سوف تستخدم فيه تكنولوجيا متطورة على اعضاء الجمعية. و اضاف ان عدد العاملين في المشروع سيتراوح بين 500 و600 عامل في كافة الوظائف.

وقال المصدر ان تكلفة المشروع المقترحة من الشركة الصينية تصل الى 13 مليون دولار وان المشروع سيحقق هذه الاستثمارات خلال العامين الاوليين للتشغيل.

■ لندن - رويترز: قال محمد عبد السلام، محافظ الاسكندرية، أمس الأربعاء ان شركة صينية عرضت على محافظة الاسكندرية اقامة مشروع تصفية مياهها وبين شركة من القطاع الخاص المصري لإعادة تدوير المخلفات.

واقترحت الشركة الصينية ان تشارك بنسبة 55 في المئة من تكلفة المشروع في شكل معدات وخبرة فنية وإدارية في مجال تدوير المخلفات وان يشارك الجانب المصري بنسبة 45 في



بائعة صينية تعرض سبيكة من الذهب في متجر بمدينة نانجينغ (شرق)

هبوط سعر الذهب عن اعلى مستوياته

■ لندن - رويترز: قال متعاملون ان الذهب توقف للانخفاض انفاسه امس الأربعاء بعد ان قفز معدن الملاذ الأمان للمستثمرين الى اعلى مستويات له في اكثر من خمسة اعوام.

وكان المعدن النفيس الذي يتخذه المستثمرون عادة ملاذاً آمناً وقت الازمات قد وصل الى اعلى مستوى له للعام يوم الثلاثاء حينما سجل 341.70 دولار للاراقية (الاوصل) لكن التوترات السياسية والشكوك الاقتصادية تجعل من الممكن ان يسجل مزيدا من المكاسب في العام الجديد.

وقال ميرلين مار جونسون الحلل في بنك اتش اس بي سي امريكا في لندن «استمرار تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق يعتبر سببا يجعل المرء يحمج عن ان يتخذ مركز بيع للذهب لكن تبقى علامات استفهام من سيدخل مشتريا بالاسعار الحالية ليزيد الاسعار علوا».

وقال مار جونسون «في الحقيق انه مع انتعاش الدولار قليلا مقابل اليورو فاننا نتوقع تصحيحا تدريجيا للسعر لينزل الذهب الى نطاق بين 336 و337 دولارا».

وبحلول الساعة 1421 جمعت نزل الذهب في المعاملات الفورية الى 337,40/336,60 دولار للاراقية وهو ما يقل قليلا عن اقفاله في نيويورك يوم الثلاثاء على 337,65/ 336,90 دولار. وزاد سعر الذهب نحو 23 في المئة هذا العام مما جعله افضل الالوعية الاستثمارية اداء».

وقفز الدولار يوم الثلاثاء في موجة من عمليات الشراء من كل القطاعات فجرها صعود الدولار وارتفاع اسعار النفط والمخاوف من هجوم تقوده واشنطن على العراق.



رأى القدس

مؤتمر بلير الفلسطيني

الاسرائيلية المقرر اجراؤها في اواخر الشهر المقبل. شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي «امر» واشنطن بعدم اعتماد هذه الخطة قبل الانتخابات، فاستجاب الرئيس جورج بوش الابن لطلبه فوراً دون اي تأخير، بينما لا يستطيع زعيم عربي واحد ان يرفع عينيه في الرئيس الامريكي ويقول له ان ما تفعله من قرع ببول الحرب لضرب العراق، وما تباركه من خطوات اسرائيلية للتكثيف بالشعب الفلسطيني هو كارثة عليكم وعلينا. الأرجح أن المستر بلير يريد من خلال عقد هذا المؤتمر الفلسطيني، وقبل اسابيع من العدوان على العراق الذي تشارك فيه بلاده بنصيب كبير، امتصاص بعض الغضب العربي، واسكات بعض الاصوات التي تتحدث عن الازدواجية الامريكية، وتنتقد تجاهل واشنطن لقرار الامم المتحدة تجاه القضية الفلسطينية.

والأغرب من موقف بلير هو موقف القيادة الفلسطينية التي سارعت الى قبول دعوته، وارسال موفديها الى لندن، والجلوس مع آخرين على قدم المساواة، لمناقشة القضية الفلسطينية، وهي التي تقول ليل نهار انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. فمن المتفرض ان تسأل هذه القيادة عن المؤتمر واهدافه وما يمكن ان يتربط عليه من نتائج، وبعد ذلك تقرّر المشاركة أو عدمها، ولكنها لم تنتظر الا دقائق معدودة من تلقيها الدعوة لتصدر قرارها بالموافقة، الامر الذي يثير الاستياء في نفوسنا ونفوس كل الفلسطينيين من أمثالنا.

توني بلير رئيس وزراء بريطانيا اعلن عن عزمه استضافة مؤتمر فلسطيني في لندن، لبحث كيفية ايجاد مخارج من الوضع الحالي المتأزم، واستئناف المفاوضات. ولهذا الغرض وجه الدعوة الى السلطة الوطنية لتسمية ممثلها فيه، مثلما وجه دعوات اخرى الى شخصيات فلسطينية من خارجها.

وما زالت طبيعة هذا المؤتمر ودوره والنتائج المتوقعة منه في رحم الغيب، لأن هذه الشخصيات الفلسطينية ليست صاحبة قرار، وانما هي ضحية سياسات اسرائيلية فاجرة تعتمد الحصار والقتل والعقوبات الجماعية كاسلوب للحاق أكبر قدر من الاذى بالشعب الفلسطيني ورموزه وسلطته.

فماذا يمكن ان تفعل الدكتور حنان عشراوي والسيد حيدر عبد الشافي والسيد الدكتور صائب عريقات، والسيد ياسر عبد ربه غير تكرار ما يقولونه، وبصفة يومية عبر محطات التلفزة العربية والاجنبية من شكوى مريرة من ممارسات الاحتلال؟

فمن يقدر في الملف الفلسطيني، وكل الملفات الاخرى، هي الولايات المتحدة الامريكية، وبيتها الابيض، وبالأمر اعلمت هذه الإدارة على لسان كولن باول وزير خارجيتها انها ستعارض اعتماد اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة، روسيا، الاتحاد الاوربي والامم المتحدة) لخريطة الطريق التي وضعتها هذه اللجنة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط قبل الانتخابات

الشرعية واغتياال العقل والضمير

د. محمد علي فخرو

■ إن قضية القبول الأعمى لإملاءات السلطة في حياة الإنسان لازالت تحير الأبراسين لها قبل بضعة عقود اجري عالم النفس الأمريكي ستانلي ميلغرام تجربة على عينة من المتطوعين بعد ان اتفقهم بأنه يدرس موضوع الأذكرة عند الإنسان لقد طلب الباحث، في كل تجربة، من أحد المتطوعين ان يعاقب متطوعاً آخر بصدمات كهربائية متدرجة في القوة حسب أوامر الباحث لقد كانت مفاجأة وصدمه للباحث عندما اكتشف ان ثلثي المتطوعين كانوا على استعداد للاستجابة لأوامر بزيادة قوة الصدمات الكهربائية التدريجية حتى وصل و من يعاقبونه، الى قرب فقدان الوعي وهم يصرون من شدة الألم والمعاناة.

ماذا كان على القبول الأعمى من قبل المتطوعين سلطة الباحث ان قد كان السر يكمن في اقتناعهم بشرعية تلك السلطة، وفي هذه الحالة شرعية السلطة العلمية ان اقتناع الناس بشرعية اي سلطة على مستوى السياسة أو العلم أو الأخلاق وغيرها يؤدي بهم الى قبول اوامرها وتوجهاتها قبولاً لا شبه اعمى، حتى ولو كانت تلك الاوامر غير منطقية ومخالفة للضمير والعقل الإنساني.

من هنا يمكن فهم استماتة كل سلطة في الأرض العربية لإيجاد مخرج لتثبيت شرعيتها بدءاً بالثورية والانقلابية العسكرية، مروراً بالطائفية والدينية، وانتهاءً بالتاريخية القبلية ان ما ان يقتنع الناس بشرعية أية سلطة حتى يتقبلوا الى أدوات وصناعات لتفريز ما لا يخطر حتى على البال.

لناخذ مثال القدرة العصبية لممارسة القوة الاقتصادية الجسدي التي لدى ما يعرف بشرطة الضمير، ان هؤلاء من بسطة الناس، بل ومن المتحيزين في حياتهم العيشية، ومع ذلك لا يترددون في اسالة دماء واهانة كرامة طالب وظائف وصغار مظاهرهن وبغفوية وحسن نية وبراءة في الشباب ان التفسير الوحيد لنظر بوليس شخصي، مدعراً بكل أنواع الحماية لجسده، هو نيهال يبراهوت على فتاة في عمر بناته حتى تفقد الوعي وتتسقط على الأرض، لا يمكن إلا ان يكون في اقتناعه المسبق التام بشرعية السلطة التي يظنها وبحقها الشرعي في ان تفعل ما تفعل الى حدان يستطيع ذلك الإقتناع ان يعمي عقله وقلبه وروحه.

والأهم من ان يخطئ على الفئرة المهمشين البائسين وهم يفتقون بحياة رمز السلطة الذي يبلغ في عيشين البليخ والرفاهية، ويدافعون عن حقه في أن تكون له كل تلك الخيرات حتى ولو كانت على حسابهم وحساب اولادهم.

وهناك اذن حاجة ملحة لأن يركز كتاب السياسة والاجتماع في الأرض العربية كلها على موضوع شرعية كل أنواع السلطات التي في غفلة من الزمن وغيب الوعي لدى الناس، بنت لمنظمة لمنظمة لشريعة عبيدية على الأساطير والالتفيس التاريخي أو الأيديولوجيات الشكوك في منطقتها هناك حاجة لتفكيكها ووضع أطروحاتها في ضوء التساؤل والتمحيص من أجل إزالة الرئذ وبقاء ماينفع الناس عند ذلك سنقرب من تعديل كثير من تصرفات المجاهير العربية الالغقلانية، بل والمقبة المحيرة.

في المسألة التركية: من الإسلام السياسي الى استهتام نموذج الخمسينات

د. بشير موسى نافع *

يعارضه بشكل كاسح الشارح الاسلامي التركي بشكل خاص. وقد اتضح الارتفاع الأمريكي تجاه (غير المتحصرة كما وصفها شيرال) على دول الاتحاد الاوربي الرئيسية من أجل اعلان تاريخ قريب لبدء المفاوضات حول التحاق تركيا بالوحدة الاوربية. وكان اردوغان قد قام بسلسلة من الزيارات لعدة عواصم اوربية بهدف الحصول على الدعم اللازم لوازنة الموقف الفرنسي-الالمانى المشترك الذي يعارض التحاقا تركيا قريبا بالمنظمة الاوربية. على المستوى الداخلي، تجنبت الحكومة الجديدة حتى الآن اقرار اية قوانين قد يقع انها تخدم سياسة اسلامية محددة (كمسألة الحجاب مثلاً)، وحتى منتصف كانون الاول (ديسمبر) كان الشرح البرلماني الرئيسي الذي عملت كتلة العدالة والتنمية على اقراره هو التعديل الدستوري الذي يحدد الطريق لصعود اردوغان الى رئاسة الوزارة، ولكن ليس المستبعد خلال العامين او الثلاثة القادمة ان تعمل حكومة اردوغان على التخلص من مجموعة القوانين التعسفية التي تحد من حرية المسلمين الاترك في التعبير عن التزامهم ومشاعرهم الدينية. على ان هذه القوانين هي موضوع اعتراض اوربي على اية حال وسيكون من الضروري الغماز او تعديلها استجابة للمطالب الاربوية في كبرى التوجه الليبرالي للدولة التركية وحماية حقوق الانسان.

لحم ثمة من شك بأن بحثاً بسيطاً في تاريخ قادة العدالة والتنمية، خاصة اردوغان الذي كان أحد أبرز جيل شبان الرفاه وعدد استنوبل المنتخب عن الحزب اسلامي التوجه، وبعده الله غول، الذي عينه اربكان في سن صغير نسياً ناقلاً للشؤون الخارجية للحزب، سيد الختم من الموقف والتصريحات التي تناقض المشروع الاسلامي للعدالة والتنمية، ولكن المتابع لسيرة اردوغان السياسية منذ بروزه في مطلع التسعينيات كأحد نجوم الرفاه الشاب، يلحظ ان عمدة استنوبل السابق الذي قضى معظم سنتي شبابه في حزب الرفاه، قد أخذ يعبر عن شكوه في استراتيجيته الحزب ومشروع الاسلام منذ خروج جروج اربكان منذ الحكم في صيف 1997. بالرغم من ان المنكر تقديم تفسير متماسك لظاهرة اردوغان، إلا ان من الملاحظ ان الرفاه، باعتباره التجلي الاوضح لاتجاه الاسلامي السياسي التركي، كان تعبيراً مسجراً طويلة استمرت زهاء ربع القرن، وتعود جذورها الى نهاية الستينات، اربكان ومجموعة الكثوثقراط من زملائه الذين بدأوا شق الطريق لخيرنا الاسلام السياسي في تركيا بحلول هوما وتصورات اسلامية وقومية تركية معا، ولكن ارتباط التصور القومي التركي بايثار العثماني جعل اربكان والاحزاب التي اسسها وقادها، واحداً لتلو الآخر، منذ نهاية الستينات، تبدو وكأنها احزاب اسلامية بحتة تفقد البعد القومي، ينسى الكثوثقراط من خلال اول الاحزاب التي قادها اربكان كان يعرف باسم حزب الخلاص القومي، قصدها بالطبع القطع فيما ان كانت، تركيا اولاً، و«الاسلام اولاً» قد احتل الموقع الاعلى في تصور اربكان، او حتى فيما ان كانت رؤاه قد تطورت من تصور الى آخر عبر السنين، ولكن المؤكد ان تركيا باعتبارها القومي، سبقت توجهه الرئيسية في مفصل الشرق والغرب، التي سبقت توجهه الجدي العثماني، كانت دائماً تحتل موقعا هاما في رؤية اربكان الفكرية وفي حركة الرفاه.

ما يبدو ان اردوغان وغول والآخرين من مؤسسي العدالة والتنمية (وهذا تفسير اولي بالتاكيد) قد اتحازوا اخيراً في تركيا اولاً، في ميراث الرفاه الفكري، بعد ان وصلوا الى قناعة بأن مشروع انهاء تركيا من خلال النهج الاسلامي السياسي هو مشروع صعب التحقيق، بل مستحيله، على الاقل في هذه المرحلة من تاريخ تركيا. وصل اردوغان ورفاقه الى ان مشروع الاسلام، الذي وجد مقاومة شرسة وثابتة من المؤسسات العسكرية والقضائية، كما من جهاز الدولة البيروقراطي، قد اصبح في حد ذاته سبباً من اسباب فقدان الاستقرار والاجتماع، إضافة الى وقوفه عائقاً امام فتح ابواب واسواق العالم امام تركيا وجذب الاستثمارات الخارجية الى اقتصادها.



في المسألة التركية: من الإسلام السياسي الى استهتام نموذج الخمسينات

د. بشير موسى نافع *

نحن اذن اسام حقة من الشبان الاترك الاوسطين ذوي الخلفيات الاسلامية الذين تصفهم دوافع الانتماء وواجب خدمة البلاد، وهي قيم عميقة الجذور في الثقافة التركية-العثمانية، الذين باتوا يرون انتماءهم الاسلامي حاجزاً امام تسليمهم قيادة الدولة والحكم وعيناً على سعيمهم لانها من البلاد. في تصريحات مبكرة، تعود الى نهاية الستينات، اعرب اردوغان ايضا عن ادراكه اولى بان العملية الديمقراطية ليست الوسيلة لاجراء تغيير جذري في بنية الدول والامم، وان الصراع السياسي في ظل نظام ديمقراطي يؤسس لتحولات استثنائية جزئية وليس لانقلاب فكري وثقافي في توجه الدولة. وقد اصبحت هذه الموضوعة أكثر وضوحاً في تصريحاته الصحافية عشية وبعد انتصاره وحزبه في الانتخابات الاخيرة.

ان كان الخيار الديمقراطي هو الخيار الوحيد للعمل السياسي في تركيا المعاصرة، في ظل الدور الهائل للمؤسسة العسكرية التركية وارتباطات تركيا الدولية، فعلى كل من يرغب في المساهمة في الخراج الابلا من ازمتها الثقافية، الاقتصادية والسياسية الطاحنة ان يدرك سقف العملية الديمقراطية وحدودها. الخيار الآخر بالطبع هو الحرب الاهلية.

العدالة والتنمية هو على الأرجح حزب يعني ما يقول حزب يسلم، بغض النظر عن الحكم على اهلية او واقعية قادته، التي القضى على زمام الحكم وتوظيف اداة الدولة لخدمة تصور اصلاحي-نهضوي لتركيا تحت سقف الدستور، وضمن حدود التجارب الليتالية السابقة في الخارجية و على اساس من ميراث الدولة الاتتوركية الحديثة، او على الأقل الخطوط العامة لهذا التراث، المهم، ان هذا التوجه ليس جديداً ولا فريداً في تاريخ الجمهورية التركية، وليس من المستبعد ان التجارب الليتالية السابقة قد شئت مصدر الهام لاردوغان ورفاقه، وكما في الظرف الحالي، فقد كان الاسلام ايضا اداة الاستسلة الهامة والمركزة امام قادة التجارب السابقة، الاسلام ليس كاطار مرجعي للعمل السياسي، بل الاسلام باعتباره مسألة لخدمية ملحة تستوجب العمل لا الواجبة، مسألة يصعب تصور تحقيقها ماسك تركي داخلي بدون التجارب معها.

التجربة الاولى والاهم كانت بالتاكيد تجربة عدنان مندريس وجمال بيار ورفاقه، المؤرخ التركي الكبير فيؤاد كوبروللو، هؤلاء، الذين مثبوا وجهة نظر ليبرالية-علمانية محافظة في المؤسسة الاتتوركية السياسية، خرجوا عن حزب الشعب الجمهوري (حزب اتاتورك) في نهاية الحرب العالمية الثانية، واسسوا احزاباً مستقلة باسم الحزب الديمقراطي، في انتخابات 1945، حتى بعد شهر قليلة من ولاة الحزب الديمقراطي، ابقى المنشقون نجحاً ملحوظاً، ولكنهم استسلموا في دورة 1950 الانتخابية الحصول على الاغلبية في البرلمان مما اتاح لهم تشكيل اول حكومة غير اتتوركية منذ ولادة الجمهورية. تواصلت نجاحات مندريس والديمقراطيين خلال دورتين تاليتين مما اتاح لهم قيادة الدولة حتى انقلاب 1960 العسكري، كان برنامج مندريس ايضا هو العمل على انتهاء حالة الاستسرة بين الدولتين الاسلام من خلال المساهمة للاتزام الديني في التعبير عن نفسه، ابتداءً من فتح ابواب الحج، اعادة الأذان باللغة العربية، السماح ببناء المساجد وتنمية وجه الدولة وعلاقتها مع شعبيها، وتجنب وقوع النخبة الحاكمة الجديدة في مستنقع الفساد الذي نخر نسج النخب السياسية التركية منذ منتصف الستينات واسقط ثقة الشعب بها، ثمة شيء من المثالية والسذاجة تنسب سياسات وبرامج وخطوات قادة العدالة والتنمية وتصورهم لأوضاع تركيا الداخلية ومعها من اوربيا والعالم، وذلك بالرغم من تحليلهم الصارم لمسائل الدولة والاسلام، ولكن الدولة والحكم ليسا اداة هائلة للقوة والسيطرة فحسب بل مدرسة للنظم واكتساب النضج والحكمة ايضا، وقد بدأ قادة العدالة والتنمية مشوار التعلم والنضج، بدأوا في صورة أكثر اشارة بكثير مما كانوا يتصورون في أكثر خيالاتهم جنوناً.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

قبل الطوفان

عدلي صادق

■ مرة أخرى، يتوجب التنبيه على خطورة ما نحن مقدمون عليه. فعلى الرغم من الركود الظاهر، على سطح الحياة السياسية الفلسطينية، فإن نشاطاً محموداً يجري في العمق، لتوسيع قاعدة المعارضة المستأنسة أميركياً، والنشطة من وراء الكواليس، والتي تسعى لتشكيل نخبة عريضة، تستعد لتشكل البديل القيادي الفلسطيني، من خلال التحكك الكادب، بأشولة التطهر من فساد حقيقي قائم، ومن خلال إظهار قدر كبير من الاستعداد، لتنظيف العقل السياسي الفلسطيني، المؤهل لصياغة الأهداف الفلسطينية العامة، في ضوء المصاعب والتعقيدات الراهنة:

رقم المبالغ الأمريكية التي رُصدت، لتعزيز فاعليات مؤسسات المجتمع المدني، في الأقطار التي تستهدفها أمريكا، من خلال مبادرة «الشراكة من أجل الديموقراطية والتنمية»، في العالم العربي، لم يتعد 27 مليون دولار لكل العرب، لكن الرقم الذي رُشِحَ، من المبلغ المخصص لخلق وتوسيع وتعزيز «حالة» بديلة في فلسطين لوحدها، يصل الى 70 مليوناً. وهذا المبلغ، الذي هو لمجرد البداية، في عملية الإختراق الاجتماعي والسياسي، سيجعل الأوساط النشطة في هذا السياق، قادرة على التحدث عن غياب تكافؤ الفرص، وعن الفساد، وعن غياب العدالة، وعن تفشي الرشوة واليأس، في أوساط الشباب، مع التحدث في الوقت نفسه، عن توفير عدد لا يُستهان به من فرص العمل، ودفع الدراسات والبحوث الوصفية، ذات المقاربات العلمية الصحيحة، لحل أزمات القضاء والإدارة والرقابية والتنمية البشرية وغيرها!

الأطر العليا هي حركة «فتح» ناشئة في العسل، ويعلو شخبرها، فيما الآخر ينشطون، كل في الاتجاه الذي اختاره، والذي يشجع عليه آخرون خارجيون. ومن خلال بعض العناصر الحظيعة بالرئيس عرفات، مع بعض العناصر القادرة على الوصول اليه، يجري دفع الأمور في الاتجاه المتوافق مع خطة النشاط ضد الرئيس نفسه، من وراء الكواليس، إذ يصطادون توقعاته على قرارات صرف مالي وترقيات وتعيينات، وثبتيات لوضعيات فاسدة، على نحو من شأنه تمييز ثيار الناشطين، تحت لافتات المراكز والمؤسسات، والمنابر المتناكرة من حزب العدالة لم يستطع قط ان يحقق انتصاراً انتخابياً واحداً يؤهله لقيادة الحكم منفرداً بدون الاضطرار الى التدخل في تحالفات سياسية مقيدة ومكفة. في النهاية، جاء انقلاب 1980 ليضع حداً لحالة الفوضى ويوقف الصعود التزايدى لاركان وحزبه آنذاك، حزب الخلاص الوطني، الذي بدأ وكنهه على عبثه السيطرة على الحكم السياسي التركي محمولاً على انتصار الثورة الاسلامية العربي-الاسرائيلي.

تدريجياً، تحول نظام الانقلاب الى نظام مدني بعد ان وضع الوثيقة الدستورية الرابعة في تاريخ الجمهورية، مشرعاً بذلك دور المؤسسة العسكرية في الحكم من خلال مجلس الأمن القومي، ولكن حتى في ظل هذا الدستور، يسكن القول ان تجربة سياسية مقيدة ومكفة، في نهاية المطاف، هي تجربة قيادة لاجراءات الجمهورية التركية وعلمايتها وجهنا انساني، ليس فقط فيما يتعلق بالاسلام بل ايضا في مجال الحقوق الثقافية للأقليات الكردية، ولم يكن غريباً، على اية حال، ان اوزال قد بدأ حياته العامة مستشاراً، خاصة في مكتب رئيس الوزراء اسليم سليمان ديميريل.

تدريجياً، تحول نظام الانقلاب الى نظام مدني بعد ان وضع الوثيقة الدستورية الرابعة في تاريخ الجمهورية، مشرعاً بذلك دور المؤسسة العسكرية في الحكم من خلال مجلس الأمن القومي، ولكن حتى في ظل هذا الدستور، يسكن القول ان تجربة سياسية مقيدة ومكفة، في نهاية المطاف، هي تجربة قيادة لاجراءات الجمهورية التركية وعلمايتها وجهنا انساني، ليس فقط فيما يتعلق بالاسلام بل ايضا في مجال الحقوق الثقافية للأقليات الكردية، ولم يكن غريباً، على اية حال، ان اوزال قد بدأ حياته العامة مستشاراً، خاصة في مكتب رئيس الوزراء اسليم سليمان ديميريل.

تدريجياً، تحول نظام الانقلاب الى نظام مدني بعد ان وضع الوثيقة الدستورية الرابعة في تاريخ الجمهورية، مشرعاً بذلك دور المؤسسة العسكرية في الحكم من خلال مجلس الأمن القومي، ولكن حتى في ظل هذا الدستور، يسكن القول ان تجربة سياسية مقيدة ومكفة، في نهاية المطاف، هي تجربة قيادة لاجراءات الجمهورية التركية وعلمايتها وجهنا انساني، ليس فقط فيما يتعلق بالاسلام بل ايضا في مجال الحقوق الثقافية للأقليات الكردية، ولم يكن غريباً، على اية حال، ان اوزال قد بدأ حياته العامة مستشاراً، خاصة في مكتب رئيس الوزراء اسليم سليمان ديميريل.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 و كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

المقر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد البراري عطوان

الاشتراكات: التراسل في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات: الاصدار السنوي 450 جنيتها استرلينا في عمود بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

